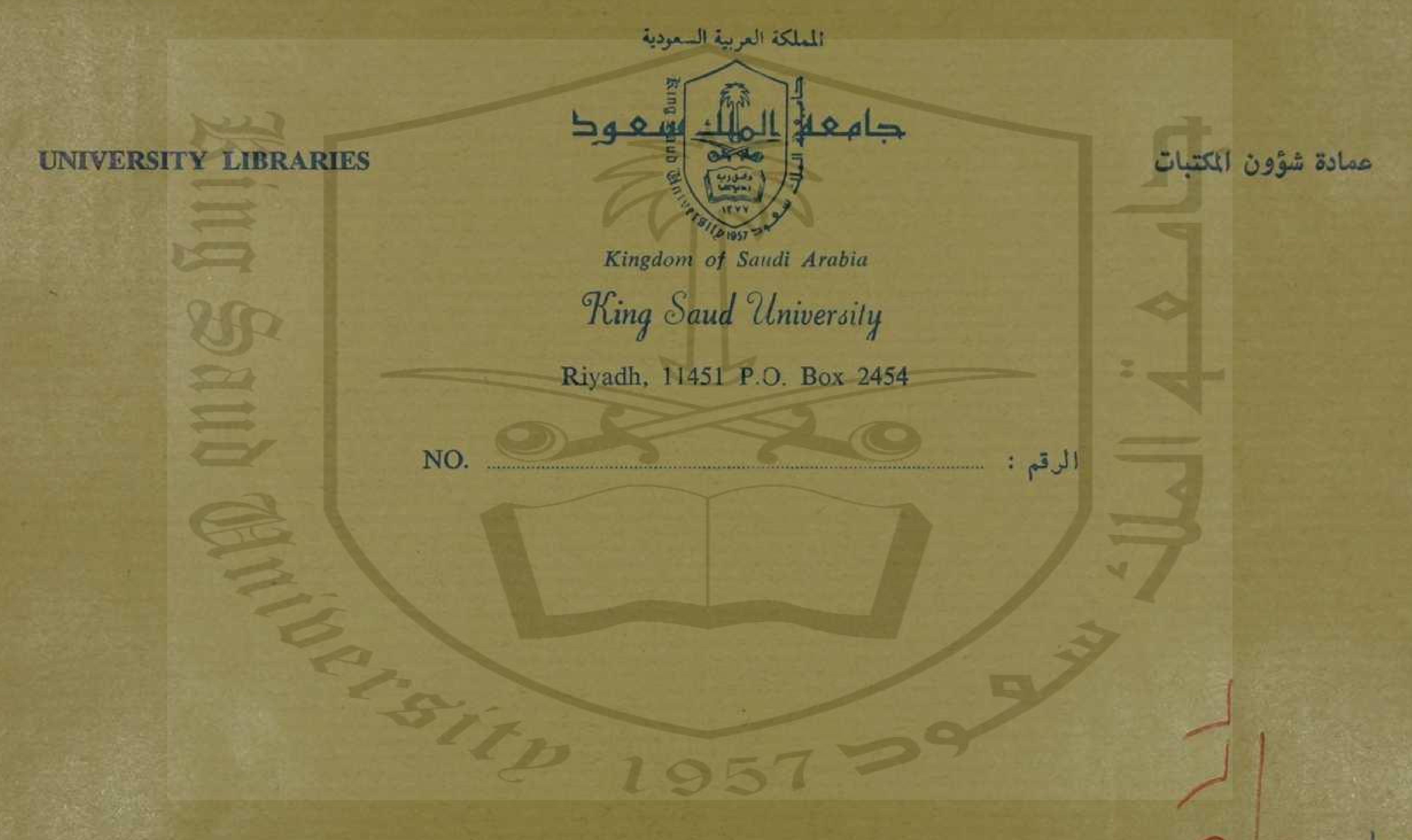


شرح قطرالندى وبل الصدى، كلاهما تأليف ابن هشام، عبد الله بن يوسف -٧٦١هـ بخط عبدالقادر الخطيب العطار سنة ١٢٥١هـ

٦٧ ق ٢٧ س ٢٣×١٦,٥سم

نسخة حسنة، بأثنائها نقص، خطها نسخ معتاد، طبع عدة طبعات آخرها سنة ١٢٨٢هـ

الأعلام ٤: ٢٩١ الظاهرية (النحو): ٣١٦

١- النحو، اللغة العربية أ- المؤلف ب- الناسخ ج- تاريخ النسخ د- شرح ابن هشام على

[illegible] قطر الندى

كتاب شرح قطر الندا للشيخ الإمام العالم
العلامة ابو محمد عبد الله بن يوسف
ابن عبد الله بن هشام الانصاري
نسبا الحنبلي مذهبا
رحمه الله تعالى روحه
ونور مرقده
وضريحه
وادام
النفع
بعلومه

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الامام العالم العلامة جمال المتصدرين وتاج
القراء تذكرة ابي عمرو وسيبويه والخليل والفراء جمال الدين
ابو محمد عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن هشام الانصاري
فسح الله له في قبره الحمد لله رافع الدرجات لمن انخفض
لجلاله وفاتح البركات لمن انتصب لشكر افضاله
والصلاة والسلام على من مدت عليه الفصاحة رواقها
وشدت به البلاغة نطاقها المبعوث بالايات الباهرة
والحجج المنزل عليه قرانا عربيا غير ذي عوج وعلى اله الهادين
واصحابه الذين شادوا الدين وسلم وشرف وكرم وبعد
فهذه نكت حررتها على مقدمتي المسماة بقطر الندا وبل
الصدا رافعة لحجابها كاشفة لنقابها مكملة لشواهدها
متممة لفوايدها كافية لمن اقتصر عليها وافية ببغية من
جنح من طلاب علم العربية اليها والله المسئول ان ينفع
بها كما نفع باصلها وان يدلنا طرق الخيرات وسبلها
انه جواد كريم رؤف رحيم وما توفيقي الا بالله عليه توكلت
واليه انيب الكلمة قول مفرد وتطلق الكلمة في اللغة
على الجمل المفيدة كقوله تعالى كلا انها كلمة هو قائلها اشارة
الى قوله تعالى قال رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت وفي
الاصطلاح على القول المفرد والمراد بالقول اللفظ الدال على
معنى كرجل وفرس والمراد باللفظ الصوت المشتمل على
بعض الحروف الهجائية سوا دل على معنى كزيد ام لم يدل كديز
مقلوب زيد وقد تبين ان كل قول لفظ ولا ينعكس والمراد
بالمفرد ما لا يدل جزؤه على جزء معناه وذلك نحو زيد فان
اجزاه وهي الزاي واليا والدال اذا افرد شي منها لا يدل على
شي مما يدل هو عليه بخلاف قولك غلام زيد فان كلا من جزئيه
وهما الغلام وزيد دال على جزء معناه فهذا يسمى مركبا لا مفردا

فان

فان قلت لم لا اشترطت في الكلمة الوضع كما اشترط من قال
الكلمة لفظ وضع لمعنى مفرد قلت انما احتاجوا الى ذلك
لاخذهم اللفظ جنسا للكلمة واللفظ ينقسم الى موضوع
ومهمل فاحتاجوا الى الاحتراز عن المهمل بذكر الوضع ولما
اخذت القول جنسا للكلمة وهو خاص بالموضوع اغناني
ذلك عن اشتراط الوضع فان قلت فلم عدلت عن اللفظ
الى القول قلت لان اللفظ جنس بعيد لانطلاقه على
المهمل والمستعمل كما ذكرنا والقول جنس قريب لاختصاصه
بالمستعمل واستعمال الاجناس البعيدة في الحدود معيب
عند اهل النظر وهي اسم وفعل وحرف لما ذكرت حد
الكلمة بينت انها جنس تحته ثلاثة انواع الاسم والفعل
والحرف والدليل على انحصار انواعها في هذه الثلاثة
الاستقرا فان علما هذا الفن تتبعوا كلام العرب فلم يجدوا
الا ثلاثة انواع فلو كان ثم نوع رابع لعثروا على شي منه
فاما الاسم فيعرف بال كالرجل وبالتنوين كرجل وبالحديث
عنه كتاء ضربت لما بينت ما انحصرت فيه انواع الكلمة
الثلاثة شرعت في بيان ما يتميز به كل واحد منها عن
قسيميه ليتم فايدة ما ذكرته فذكرت للاسم ثلاث
علامات علامة في اوله وهي الالف واللام كالفرس والغلام
وعلامة في اخره وهي التنوين وهو نون زايدة ساكنة
تلحق الاخر لفظا لا خطا لغير توكيد نحو زيد ورجل وصه
وحينئذ ومسلمات فهذه وما اشبهها اسما بدليل وجود
التنوين في اخرها وعلامة معنوية وهي الحديث عنه
كقام زيد فزيد اسم لانك قد حدثت عنه بالقيام وهذه
العلامة انفع العلامات المذكورة للاسم وبها استدل على
اسمية التا في ضربت الا ترى انها لا تقبل ال ولا يلحقها
التنوين ولا غيرهما من العلامات التي تذكر للاسم سوى الحديث

عنها فقط وهو ضربان معرب وهو ما يتغير اخره
بسبب العوامل الداخلة عليه كزيد ومبني وهو بخلافه
كهولاء في لزوم الكسر وكذا حذام وامس في
لغة الحجازيين وكاحد عشر واخواتها في لزوم
الفتح وكقبل وبعد واخواتهما في لزوم الضم
اذا حذف المضاف اليه ونوي معناه وكمن
وكم في لزوم السكون وهو اصل البنا لما فرغت
من تعريف الاسم بذكر شي من علاماته عقبت ذلك ببيان
انقسامه الى معرب ومبني وقدمت المعرب لانه الاصل واخرت
المبني لانه الفرع وذكرت ان المعرب هو الذي يتغير اخره
بسبب ما يدخل عليه من العوامل كزيد تقول جاني زيد ورايت
زيدا ومررت بزيد الا ترى ان اخر زيد تغير بالضمة والفتحة
والكسرة بسبب ما دخل عليه من جاني ورايت والبا فلو
كان التغير في غير الاخر لم يكن اعرابا كقولك في فلس
اذا صغرته فليس واذا كسرته افلس وكذا لو كان
التغير في الاخر ولكنه ليس بسبب العوامل كقولك
جلست حيث جلس زيد فانه يجوز لك في حيث ان تقول
حيث بالضم وحيث بالفتح وحيث بالكسر الا ان هذه
الاوجه الثلاثة ليست بسبب العوامل الا ترى ان العامل
واحد وهو جلس وقد وجد معه التغير المذكور
ولما فرغت من ذكر المعرب ذكرت المبني وانه الذي
يلزم طريقة واحدة ولا يتغير اخره بسبب ما يدخل
عليه ثم قسمته الى اربعة اقسام مبني على الكسر ومبني
على الفتح ومبني على الضم ومبني على السكون ثم قسمت
المبني على الكسر الى قسمين قسم متفق عليه نحو هولاء
فان جميع العرب يكسرون اخره في جميع الاحوال
وقسم مختلف فيه وهو حذام وقطام ونحوهما من

الاعلام

الاعلام المونثة الاتية على وزن فعال وامس اذا
اردت به اليوم الذي قبل يومك فاما باب حذام ونحوه
فاهل الحجاز يبنونه على الكسر مطلقا فيقولون
جاتني حذام ورايت حذام ومررت بحذام وعلى قول الشاعر
لولا المزعجات من الليالي ۞ لما ترك القطا طيب المنام
اذا قالت حذام فصدقوها ۞ فان القول ما قالت حذام
فذكرها في البيت مرتين مكسورة مع انها فاعل وافترقت
بنو تميم فرقتين فبعضهم يعرب ذلك كله بالضمة رفعا
وبالفتحة نصبا وجرا فيقولون جاتني حذام بالضم
ورايت حذام ومررت بحذام بالفتح واكثرهم يفصل
ما بين ما اخره راء كوبار اسم لقبيلة وحضار اسم
لكوكب وسفار اسم لماء فيبنيه على الكسر كالحجازيين وما
ليس اخره راء كحذام وقطام فيعربه اعراب ما لا ينصرف
واما امس اذا اردت به اليوم الذي قبل يومك فاهل
الحجاز يبنونه على الكسر فيقولون مضى امس واعتكفت
امس وما رايته مذ امس بالكسر في الاحوال الثلاثة قال الشاعر
منع البقاء تقلب الشمس ۞ وطلوعها من حيث لا تمسي
وطلوعها حمراء صافية ۞ وغروبها صفراء كالورس
تجري على كبد السماء كما ۞ يجري حمام الموت بالنفس
اليوم اعلم ما يجي به ۞ ومضى بفصل قضايه امس
فامس في البيت فاعل مضى وهو مكسور كما ترى وافترقت
بنو تميم فرقتين فمنهم من اعربه بالضمة والفتحة مطلقا
فقال مضى امس بالضم واعتكفت امس وما رايته
مذ امس بالفتح قال الشاعر
لقد رايت عجبا مذ امسا ۞ عجائزا مثل السعالي خمسا
ياكلن ما في رحلهن همسا ۞ لا ترك الله لهن ضرسا
منهم من اعربه بالضمة رفعا وبناه على الكسر نصبا وجرا

وزعم الزجاجي ان من العرب من يبني امس على الفتح وانشد
عليه قوله مذ امس وهو وهم والصواب ما قدمناه من انه
معرب غير منصرف وزعم بعضهم ان امس في البيت فعل
ماض وفاعله مستتر والتقدير مذ امسى المسا ولما
فرغت من ذكر المبني على الكسر ذكرت المبني على الفتح ومثلته
باحد عشر واخواته فتقول جاني احد عشر رجلا ورايت
احد عشر رجلا ومررت باحد عشر رجلا بفتح الكلمتين
في الاحوال الثلاثة وكذا تقول في اخواته الا اثني عشر
فان الكلمة الاولى منه تعرب بالالف رفعا وبالياء نصبا
وجرا تقول جاني اثنا عشر رجلا ورايت اثني عشر رجلا
ومررت باثني عشر رجلا وانما لم استثن اعراب هذا من
اطلاق قولي واخواته لاني ساذكر فيما بعد ان اثنين واثنتين
يعربان اعراب المثنى مطلقا وانه ركبا ولما فرغت من ذكر
~~المبني على الفتح ومثلته باحد عشر واخواته فتقول جاني~~
~~احد عشر رجلا ورايت احد عشر رجلا ومررت باحد عشر~~
~~رجلا بفتح الكلمتين في الاحوال الثلاثة وكذا تقول في~~
~~اخواته الا اثني عشر فان الكلمة الاولى منه تعرب بالالف~~
~~رفعا وبالياء نصبا وجرا تقول جاني اثنا عشر رجلا ورايت~~
~~اثني عشر رجلا ومررت باثني عشر رجلا وانما لم استثن~~
~~اعراب هذا من اطلاق قولي واخواته لاني ساذكر فيما~~
~~بعد ان اثنين واثنتين يعربان اعراب المثنى مطلقا~~
~~وانه ركبا~~ بقبل وبعد واشرت الى ان لهما اربع
حالات احدها ان يكونا مضافين لفظا فيعربان نصبا
على الظرفية او خفضا بمن تقول جئتك قبل زيد وبعده
فتنصبهما على الظرفية ومن قبله ومن بعده فتخفضهما
بمن قال الله تعالى كذبت قبلهم قوم نوح فباي حديث
بعد الله واياته يومنون وقال تعالى الم ياتهم نبا الذين

ذكرت المبني على الضم ٤

من

من قبلهم قوم نوح وعاد وثمود من بعد ما اهلكنا القرون
الاولى الحالة الثانية ان يحذف المضاف اليه وينوى
ثبوت لفظه فيعربان الاعراب المذكور ولا ينونان لنية
الاضافة وذلك كقوله
ومن قبل نادى كل مولى قرابة ۝ فما عطفت مولى عليه العواطف
الرواية بخفض قبل بغير تنوين اي ومن قبل ذلك من
اللفظ وقدر ثابتا وقرا الجحدري والعقيلي لله الامر من
قبل ومن بعد بالخفض من غير تنوين اي من قبل الغلب
ومن بعده فحذف المضاف اليه وقدر وجوده الحالة
الثالثة ان يقطعا عن الاضافة لفظا ولا ينوى المضاف
اليه فيعربان ايضا الاعراب المذكور ولكنهما ينونان
لانهما حينئذ اسمان تامان كساير الاسما النكرات فتقول
جئتك قبلا وبعدا ومن قبل ومن بعد قال الشاعر
فساغ لي الشراب وكنت قبلا ۝ اكاد اغص بالماء الفرات
وقرا بعضهم لله الامر من قبل ومن بعد بالخفض والتنوين
الحالة الرابعة ان يحذف المضاف اليه وينوى معناه
دون لفظه فيبنيان حينئذ على الضم كقراة السبعة
لله الامر من قبل ومن بعد وقولي واخواتهما اردت
به اسماء الجهات الست واول ودون ونحوهن قال الشاعر
لعمرك ما ادري واني لاوجل ۝ على اينا تعدو المنية اول وقال
اخر اذا انا لم اومن عليك ولم يكن ۝ لقاوك الا من وراء وراء
ولما فرغت من ذكر المبني على الضم ذكرت المبني على السكون
ومثلته بمن وكم تقول جاني من قام ورايت من قام
ومررت بمن قام فتجد من ملازمة للسكون في الاحوال
الثلاثة وكذلك تقول كم مالك وكم عبدا ملكت وبكم
درهم اشتريت ثوبك فكم في المثال الاول في موضع
رفع بالابتدا عند سيبويه وعلى الخبرية عند الاخفش وفي

الثاني في محل نصب علي المفعولية بالفعل الذي بعدها وفي
الثالث في موضع خفض بالبا وهي ساكنة في الاحوال
الثلاثة كما تري ولما ذكرت المبني علي السكون متاخرا خشيت
من وهم من يتوهم انه خلاف الاصل فدفعت هذا الوهم بقولي
وهو اصل البنا واما الفعل فثلاثة اقسام ماض ويعرف
بتاء التانيث الساكنة وبناه علي الفتح كضرب الا مع
واو الجماعة فيضم كضربوا او الضمير المرفوع
المتحرك فيسكن كضربت ومنه نعم وبيس
وعسي وليس في الاصح وامر ويعرف بدلالته علي
الطلب مع قبوله يا المخاطبة وبناه علي السكون كاضرب
الا المعتل فعلي حذف اخره كاغز واخش وارم ونحو
قوما وقوموا وقومي فعلي حذف النون ومنه هلم
في لغة تميم وهات وتعال في الاصح ومضارع ويعرف
بلم وافتتاحه بحرف من نايت نحو نقوم واقوم ويقوم
وتقوم ويضم اوله ان كان ماضيه رباعيا كيدحرج ويكرم
ويفتح في غيره كيضرب ويستخرج ويسكن اخره
مع نون النسوة نحو يتربصن والا ان يعفون ويفتح
مع نون التوكيد المباشرة لفظا وتقديرا نحو لينبذن
ويعرب فيما عدا ذلك نحو يقوم زيد ولا تتبعان لتبلون
فاما ترين ولا يصدنك لما فرغت من ذكر علامات الاسم وبيان
انقسامه الي معرب ومبني وبيان انقسام المبني منه الي مكسور
ومفتوح ومضموم وموقوف شرعت في ذكر الفعل فذكرت
انه ينقسم الي ثلاثة اقسام ماض ومضارع وامر وذكرت
لكل واحد منها علامته الدالة عليه وحكمه الثابت
له من بنا واعراب وبدات من ذلك بالماضي فذكرت
ان علامته ان يقبل تاء التانيث الساكنة كقام وقعد تقول
قامت وقعدت وان حكمه في الاصل البنا علي الفتح كما مثلنا

وقد

وقد يخرج عنه الي الضم وذلك اذا اتصل به واو الجماعة
كقولك قاموا وقعدوا والي السكون وذلك اذا اتصل
به الضمير المرفوع المتحرك كقولك قمت وقعدت وقمنا
وقعدنا والنسوة قمن وقعدن وتلخص ان له ثلاث
حالات الضم والفتح والسكون وقد بينت ذلك
ولما كان من الافعال الماضية ما اختلف في فعليته
نصصت عليه ونبهت علي ان الاصح فعليته وهو
اربع كلمات نعم وبيس وعسي وليس فاما نعم وبيس
فذهب الفرا وجماعة من الكوفيين الي انهما اسمان
واستدلوا علي ذلك بدخول حرف الجر عليهما في قول
بعضهم وقد بشر ببنت فقال والله ما هي بنعم الولد
وقول اخر وقد سار الي محبوبته علي حمار بطي السير نعم السير
علي بيس العير واما ليس فذهب الفارسي في الحلبيات الي انها
حرف نفي بمنزلة ما النافية وتبعه علي ذلك ابو بكر بن شقير
واما عسي فذهب الكوفيون الي انها حرف ترج بمنزلة لعل
وتبعهم علي ذلك ابن السراج والصحيح ان الاربعة افعال
بدليل اتصال تا التانيث الساكنة بهن كقوله عليه
افضل الصلاة والسلام من توضا يوم الجمعة فبها
ونعمت ومن اغتسل فالغسل افضل والمعني ومن توضا
يوم الجمعة فبالرخصة اخذ ونعمت الرخصة الوضوء وتقول
بئست المراة حمالة الحطب وليست مفلحة وعست
هند ان تزورنا واما ما استدل به الكوفيون فموول
علي حذف الموصوف وصفته واقامة معمول الصفة
مقامهما وتقديره ما هي بولد مقول فيه نعم الولد
ونعم السير علي عير مقول فيه بيس العير فحرف الجر في
الحقيقة انما دخل علي اسم محذوف كما قال الاخر والله
ما ليلي بنام صاحبه ولما فرغت من ذكر علامة الماضي

وحكمه وبيان ما اختلف فيه ثنيت بالكلام على فعل الامر
فذكرت ان علامته التي يعرف بها مركبة من مجموع شيئين
وهما دلالته على الطلب وقبوله يا المخاطبة تقول
اذا امرت امراة قومي وكذلك اقعد واقعدي واذهب
واذهبي وقال تعالى فكلي واشربي وقري عينا فلو دلت
الكلمة على الطلب ولم تقبل ياء المخاطبة نحو صه بمعنى
اسكت ومه بمعنى اكفف او قبلت يا المخاطبة ولم تدل
على الطلب نحو انت يا هند تقومين وتاكلين لم يكن فعل
امر ثم بينت ان حكم الامر في الاصل البنا على السكون
كاضرب واذهب وقد يبنى على حذف اخره وذلك
اذا كان معتلا نحو اغز وارم واخش وقد يبنى على حذف
النون وذلك اذا كان مسندا الى اثنين نحو قوما او
واو جمع نحو قوموا او يا مخاطبة نحو قومي فهذه ثلاثة احوال
للامر ايضا كما ان للماضي ثلاثة احوال ولما كان بعض كلمات
الامر مختلفا فيه هل هو فعل او اسم نبهت عليه كما فعلت
مثل ذلك في الفعل الماضي وهو ثلاثة هلم وهات وتعال
فاما هلم فاختلفت فيها العرب على لغتين احديهما ان
تلزم طريقة واحدة ولا يختلف لفظها بحسب من هي مسندة
اليه فتقول هلم يا زيد وهلم يا زيدان وهلم يا زيدون وهلم
يا هند وهلم يا هندان وهلم يا هندات وهي لغة اهل الحجاز
وبها جا التنزيل قال تعالى والقايلين لاخوانهم هلم
الينا اي ايتوا الينا وقال تعالى قل هلم شهداكم
اي احضروا شهداكم وهي عندهم اسم فعل لا فعل امر
لانها وان كانت دالة على الطلب لكنها لا تقبل يا المخاطبة
والثانية ان تلحقها الضماير البارزة بحسب من هي
مسندة اليه فتقول هلما وهلموا وهلمي بالفك وسكون
اللام وهلمي وهي لغة بني تميم وهي عند هولاء فعل امر لدلالتها

وذلك نحو قم فانه دال على طلب القيام ويقبل ياء المخاطبة صح

على

على الطلب وقبولها يا المخاطبة وقد تبين بما استشهدت به
من الايتين ان هلم تستعمل قاصرة ومتعدية واما هات
وتعال فعدهما جماعة من النحويين في اسماء الافعال
والصواب انهما فعلا امر بدليل انهما دالان على الطلب
وتلحقهما يا المخاطبة تقول هاتي وتعالي واعلم ان
اخر هاتي مكسور ابدا الا اذا كان لجماعة الذكور فانه
يضم تقول هات يا زيد وهاتي يا هند وهاتيا يا زيدان
او يا هندان وهاتين يا هندات كل ذلك بكسر التا وتقول
هاتوا يا قوم بضمها قال الله تعالى قل هاتوا برهانكم وان
اخر تعال مفتوح في جميع احواله من غير استثنا تقول تعال
يا زيد وتعالي يا هند وتعاليا يا زيدان وتعالوا يا زيدون
وتعالين يا هندات كل ذلك بالفتح قال الله تعالى قل تعالوا
اتل وقال تعالى فتعالين امتعكن ومن ثم لحنوا من قال تعالي
اقاسمك الهموم تعالي بكسر اللام ولما فرغت من ذكر علامات
الامر وحكمه وبيان ما اختلف فيه منه ثلثت بذكر المضارع
فذكرت ان علامته ان يصح دخول لم عليه نحو لم يلد ولم يولد
ولم يكن له كفوا احد وذكرت انه لا بد ان يكون في اوله حرف
من حروف نايت وهي النون والهمزة واليا والتا نحو نقوم
واقوم ويقوم وتقوم وتسمى هذه الاحرف احرف المضارعة
وانما ذكرت هذه الاحرف شرطا للحكم الذي بعدها
لا لاعرف الفعل المضارع لانا وجدناها تدخل في اول
الفعل الماضي نحو اكرمت زيدا وتعلمت المسالة ونرجست
الدوا اذا وضعت فيه نرجسا ويرنات الشيب اذا خضبته
باليرنا وهو الحنا وانما العمدة في تعريف المضارع دخول
لم عليه ولما فرغت من ذكر علامته شرعت في ذكر حكمه فذكرت
ان له حكمين حكما باعتبار اوله وحكما باعتبار اخره
فاما حكمه باعتبار اوله فانه يضم تارة ويفتح اخرى فيضم

ان كان الماضي اربعة احرف سواء كانت كلها اصولا نحو
دحرج يدحرج او كان بعضها اصلا وبعضها زايدا نحو
اكرم يكرم فان الهمزة فيه زايدة لان اصله كرم وفتح ان
كان الماضي اقل من اربعة او اكثر منها فالاول نحو ضرب
يضرب وذهب يذهب ودخل يدخل والثاني نحو انطلق ينطلق
واستخرج يستخرج واما حكمه باعتبار اخره فانه تارة
يبني على السكون وتارة يبني على الفتح وتارة يعرب
فهذه ثلاث حالات لاخره كما ان لاخر الماضي ثلاث حالات
ولاخر الامر ثلاث حالات فاما بناؤه على السكون فمشروط
بان يتصل به نون الاناث نحو النسوة يقمن والوالدات
يرضعن والمطلقات يتربصن ومنه الا ان يعفون الواو
اصلية ومجرد عفا يعفو والفعل مبني على السكون
لاتصاله بالنون والنون فاعل مضمر عايد على المطلقات
ووزنه يفعلن وليس هذا كيعفون في قولك الرجال يعفون
لان تلك الواو واو ضمير الجماعة المذكرين كالواو في قولك
يقومون وواو الفعل حذفت والنون علامة الرفع ووزنه
يفعون وهذا يقال فيه الا ان يعفوا بحذف نونه كما يقال
الا ان يقوموا وسياتي شرح ذلك ان شا الله تعالى واما بناه
على الفتح فمشروط بان تباشره نون التوكيد لفظا وتقديرا
نحو كلا لينبذن في الحطمة واحترزت بذكر المباشرة
من نحو قوله تعالى ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون
لتبلون في اموالكم فاما ترين من البشر احدا فان الالف
في الاول والواو في الثاني والياء في الثالث فاصلة بين
الفعل والنون فهو معرب لا مبني وكذلك اذا كان
الفاصل بينهما مقدرا كان الفعل ايضا معربا وذلك
قوله تعالى ولا يصدنك عن ايات الله ولتسمعن مثله
غير ان نون الرفع حذفت تخفيفا لتوالي الامثال ثم التقى

ساكنان

ساكنان واصله قبل دخول الجازم يصدوننك فلما دخل
الجازم وهو لا الناهية حذفت النون فالتقى ساكنان
الواو والنون فحذفت الواو لاعتلالها ووجود دليل
يدل عليها وهو الضمة وقدر الفعل معربا وان كانت
النون مباشرة لاخره لفظا لكنها منفصلة منه تقديرا
وقد اشرت الى ذلك ممثلا واما اعرابه ففيما عدا هذين
الموضعين نحو يقوم زيد ولن يقوم زيد ولم يقم زيد
واما الحرف فيعرف بان لا يقبل شيا من علامات
الاسم والفعل نحو هل وبل وليس منه اذما ومهما
بل ما المصدرية ولما الرابطة في الاصح لما فرغت
من القول في الاسم والفعل شرعت في ذكر الحرف فذكرت
انه يعرف بان لا يقبل شيا من علامات الاسم ولا من علامات
الفعل نحو هل وبل فانهما لا يقبلان شيا من علامات
الاسما ولا من علامات الافعال فانتفى ان يكونا اسمين
وان يكونا فعلين وتعين ان يكونا حرفين اذ ليس لنا الا
ثلاثة اقسام وقد انتفى اثنان فتعين الثالث ولما كان
من الحروف ما اختلف فيه هل هو حرف ام اسم نصصت
عليه كما فعلت في الفعل الماضي وفعل الامر وهو اربعة
اذما ومهما وما المصدرية ولما الرابطة اما اذما فاختلف
فيها سيبويه وغيره فقال سيبويه انها حرف بمنزلة ان
الشرطية فاذا قلت اذما تقم اقم معناه ان تقم اقم وقال
المبرد وابن السراج والفارسي انها ظرف زمان وان
المعنى في المثال متى تقم اقم واحتجوا بانها قبل دخول
ما كانت اسما والاصل عدم التغيير واجيب بان
التغيير قد تحقق قطعا بدليل انها كانت للماضي
فصارت للمستقبل فدل على انها نزع منها ذلك
المعنى البتة وفي هذا الجواب نظر لا يحتمله هذا المختصر

واما مهما فزعم الجمهور انها اسم بدليل قوله تعالى مهما تاتنا به من
اية لتسحرنا بها فالهاء في به عايد عليها والضمير لا يعود الا على
الاسما وزعم السهيلي وابن يسعون انها حرف واستدلا على
ذلك بقول زهير ومهما تكن عند امرء من خليقة • وان خالها تخفى
على الناس تعلم • وتقرير الدليل منه انهما اعربا خليقة اسما لتكن
ومن زايدة فتعين خلو الفعل من ضمير يعود مهما لا موضع
لها من الاعراب اذ لا يليق بها هنا لو كان لها محل ان تكون الا مبتدا
والابتدا ها هنا متعذر لعدم رابط يربط الجملة الواقعة خبرا
لو اذا ثبت انها لا موضع لها من الاعراب تعين كونها حرفا والتحقيق
ان اسم تكن مستتر ومن خليقة تفسير لمهما كما ان من اية تفسير
لما في قوله تعالى ما ننسخ من اية ومهما مبتدا والجملة خبر واما ما
المصدرية فهي التي تسبك مع ما بعدها بمصدر نحو قوله تعالى
ودوا ما عنتم اي ودوا عنتكم وقول الشاعر
يسر المرء ما ذهب الليالي • وكان ذهابهن له ذهابا •
اي يسر المرء ذهاب الليالي وقد اختلف فيها فذهب سيبويه الى
انها حرف بمنزلة ان المصدرية وذهب الاخفش وابن السراج
الى انها اسم بمنزلة الذي واقع على ما لا يعقل وهو الحدث
والمعنى ودوا العنت الذي عنتموه ويسر المرء الذي ذهبته
الليالي اي الذهاب الذي ذهبته الليالي ويرد هذا القول
بانه لم يسمع ما قمته وما قعدته ولو صح ما ذكر لجاز ذلك لان الاصل
ان العايد يكون مذكورا لا محذوفا واما لما فانها في العربية
على ثلاثة اقسام نافية بمنزلة لم نحو لما يقض ما امره اي لم
يقض ما امره وايجابية بمنزلة الا نحو قولهم عزمت عليك لما
فعلت كذا اي الا فعلت كذا اي ما اطلب منك الا فعل كذا وهي
في هذين القسمين حرف باتفاق والثالثة ان تكون رابطة لوجود
شي بوجود غيره نحو لما جاني اكرمته فانها ربطت وجود الاكرام
بوجود المجي واختلف في هذه فقال سيبويه انها حرف وجود

لوجود

لوجود وقال الفارسي وجماعة انها ظرف بمعنى حين ورد بقوله تعالى
فلما قضينا عليه الموت الاية وذلك لانها لو كانت ظرفا لاحتاجت
الى عامل يعمل في محلها النصب وذلك العامل اما قضينا او دلهم
اذ ليس ثم ما سواهما وكون العامل قضينا مردود لان القايلين
بانها اسم يزعمون انها مضافة الى ما يليها والمضاف اليه لا يعمل في
المضاف وكون العامل دلهم مردود لان ما النافية لا يعمل ما بعدها
فيما قبلها واذا بطل ان يكون لها عامل تعين انه لا موضع لها من
الاعراب وذلك يقتضي الحرفية **وجميع الحروف مبنية** لما فرغت
من ذكر علامة الحرف وما اختلف فيه ذكرت حكمه وانه مبني لا حظ
لشي من كلماته في الاعراب **والكلام لفظ مفيد** لما انهيت
القول في الكلمة واقسامها الثلاثة شرعت في تفسير الكلام
فذكرت انه عبارة عن اللفظ المفيد ونعني باللفظ الصوت
المشتمل على بعض الحروف وما هو في قوة ذلك فالاول
كرجل وفرس والثاني كالضمير المستتر في اضرب واذهب المقدر
بقولك انت ونعني بالمفيد ما يصح الاكتفا به فنحو قام زيد
كلام لانه لفظ مفيد يصح الاكتفا به ونحو زيد ليس بكلام
لانه لفظ لا يصح الاكتفا به واذا كتبت زيد قايم مثلا فليس
بكلام لانه وان صح الاكتفا به لكنه ليس بلفظ وكذلك اذا اشرت
بالقيام او القعود فليس بكلام لانه ليس بلفظ **واقل ايتلافه
من اسمين كزيد قايم او فعل واسم كقام زيد** صور تاليف
الكلام ستة وذلك لانه اما ان يتالف من اسمين او من فعل واسم
او من جملتين او من فعل واسمين او من فعل وثلاثة اسماء
او من فعل واربعة اسما اما ايتلافه من اسمين فله اربعة
صور احداها ان يكونا مبتدا وخبرا نحو زيد قايم الثانية
ان يكونا مبتدا وفاعلا سد مسد الخبر نحو اقايم الزيدان
وذلك كلام تام لا حاجة له الى شي وكذلك هذا الثالث ان يكونا
مبتدا ونايبا عن فاعل سد مسد الخبر نحو امضروب الزيدان

لانه في قوة قولك ايضرب الزيدان الرابعة ان يكونا اسم فعل وفاعله
نحو هيهات العقيق فهيهات اسم فعل وهو بمعنى بعد والعقيق
فاعل به واما ايتلافه من اسم وفعل فله صورتان احداهما ان يكون
الاسم فاعلا نحو قام زيد الثانية ان يكون الاسم نايبا عن الفاعل
نحو ضرب زيد واما ايتلافه من جملتين فله صورتان ايضا احديهما
جملتا الشرط والجزا نحو ان قام زيد قمت والثانية جملتا القسم
وجوابه نحو احلف بالله لزيد قايم واما ايتلافه من فعل واسمين
نحو كان زيد قايما واما ايتلافه من فعل وثلاثة اسما نحو علمت
زيدا فاضلا واما ايتلافه من فعل واربعة اسما فنحو اعلمت
زيدا عمرا فاضلا فهذه صور التاليف واقل ايتلافه من اسمين
او من اسم وفعل كما ذكرت وما صرحت به من ان ذلك هو اقل
ما يتالف منه الكلام هو مراد النحويين وعبارة بعضهم توهم انه لا يكون
الا من اسمين او من فعل واسم **فصل انواع الاعراب اربعة**
رفع ونصب في اسم وفعل نحو زيد يقوم وان زيدا لن يقوم
وجر في اسم نحو بزيد وجزم في فعل نحو لم يقم فيرفع بضمة
وينصب بفتحة ويجر بكسرة ويجزم بحذف حركة الاعراب
اثر ظاهر او مقدر يجلبه العامل في اخر الكلمة فالظاهر كالذي في اخر
زيد في قولك جا زيد ورايت زيدا ومررت بزيد والمقدر كالذي في
اخر الفتى في نحو جا الفتى ورايت الفتى ومررت بالفتى فانك
تقدر في الالف الضمة في الاول والفتحة في الثاني والكسرة في
الثالث لتعذر الحركة فيها وذلك المقدر هو الاعراب والاعراب
جنس تحته اربعة انواع الرفع والنصب والجر والجزم وهذه
الانواع الاربعة تنقسم الى ثلاثة اقسام قسم يشترك فيه
الاسماء والافعال وهو الرفع والنصب تقول يقوم زيد وان
زيدا لن يقوم وقسم يختص به الاسما وهو الجر تقول مررت
بزيد وقسم يختص به الافعال وهو الجزم تقول لم يقم ولهذه
الانواع الاربعة علامات تدل عليها وهي ضربان علامات اصول

وعلامات

وعلامات فروع فالعلامات الاصول اربعة الضمة للرفع والفتحة
للنصب والكسرة للجر وحذف الحركة للجزم وقد مثلتها كلها والعلامات
الفروع منحصرة في سبعة ابواب خمسة في الاسما واثنان في
الافعال وستمر بك هذه الابواب مفصلة بابا بابا **الا الاسماء**
الستة وهي ابوه واخوه وحموها وهنوه وفوه وذو مال
فترفع بالواو وتنصب بالالف وتجر باليا هذا الباب الاول
مما خرج عن الاصل وهو باب الاسما الستة المعتلة المضافة
وهي ابوه واخوه وحموها وهنوه وفوه وذو مال فانها ترفع
بالواو نيابة عن الضمة وتنصب بالالف نيابة عن الفتحة وتجر
باليا نيابة عن الكسرة تقول جاني ابوه ورايت اباه ومررت
بابيه وكذلك القول في الباقي وشرط اعراب هذه الاسماء
بالحروف المذكورة ثلاثة امور احدها ان تكون مفردة فلو كانت
مثناة اعربت بالالف رفعا وباليا جرا ونصبا كما تعرب كل
تثنية تقول جاني ابوان ورايت ابوين ومررت بابوين وان
كانت مجموعة جمع تكسير اعربت بالحركات على الاصل كقولك
جاني اباوك ورايت اباءك ومررت بابائك وان كانت مجموعة
جمع تصحيح اعربت بالواو رفعا وباليا جرا ونصبا تقول جاني
ابون ورايت ابين ومررت بابين ولم يجمع منها هذا الجمع الا
الاب والاخ والحم الثاني ان تكون مكبرة فلو صغرت اعربت
بالحركات تقول جاني ابيك ورايت ابيك ومررت بابيك الثالث
ان تكون مضافة فلو كانت غير مضافة اعربت ايضا بالحركات
نحو هذا اب ورايت ابا ومررت باب ولهذا الشرط الاخير
شرط وهو ان يكون المضاف اليه غير يا المتكلم فان كان يا المتكلم
اعربت ايضا بالحركات لكنها تكون مقدرة تقول هذا ابي ورايت
ابي ومررت بابي فتكون اخرها مكسورا في الاحوال الثلاثة
والحركات مقدرة فيها كما تقدر في جميع الاسما المضافة
الى اليا نحو ابي واخي وغلامي واستغنيت عن هذه الشروط

لكوني لفظت بها مفردة نكرة مضافة لغير ياء المتكلم وانما قلت ونحوها
فاضفت الحم الى ضمير المونث لأبين ان الحم اقارب زوج المراة
كابيه وعمه وابن عمه على انه ربما اطلق على اقارب الزوجة والهن
قيل اسم يكنى به عن اسماء الاجناس كرجل وفرس وغير ذلك وقيل
عما يستقبح التصريح به وقيل عن الفرج خاصة **والافصح**
استعمال الهن كغد اذا استعمل الهن غير مضاف كان بالاجماع
منقوصا اي محذوف اللام معربا بالحركات كسائر اخواته تقول
هذا هن ورايت هنا ومررت بهن كما تقول يعجبني غد واصوم
غدا واعتكف في غد واذا استعمل مضافا فجمهور العرب
تستعمله كذلك فتقول هذا هنك ورايت هنك ومررت بهنك
كما يفعلون في غدك وبعضهم يجريه مجرى اب واخ فيعربه بالحروف
الثلاثة فيقول هذا هنوك ورايت هناك ومررت بهنيك وهي
لغة قليلة ذكرها سيبويه ولم يطلع عليها الفراء ولا الزجاجي
فاسقطاه من عدة هذه الاسماء وعداها خمسة **والمثنى كالزيدان**
فيرفع بالالف وجمع المذكر السالم كالزيدون فيرفع بالواو
ويجران وينصبان باليا وكلا وكلتا مع المضمر كالمثنى
وكذا اثنان واثنتان مطلقا وان ركبا واولو وعشرون
واخواته وعالمون واهلون ووابلون وارضون وسنون
وبابه وبنون وعليون وشبهه كالجمع الباب الثاني والباب
الثالث مما خرج عن الاصل وهو المثنى كالزيدان والعمران
وجمع المذكر السالم كالزيدين والعمرين اما المثنى فانه يرفع
بالالف نيابة عن الضمة ويجر وينصب باليا نيابة عن
الكسرة والفتحة تقول جاني الزيدان ورايت الزيدين ومررت
بالزيدين وحملوا عليه في ذلك اربعة الفاظ لفظين بشرط
ولفظين بغير شرط فاللفظان اللذان بشرط كلا وكلتا وشرطهما
ان يكونا مضافين الى الضمير تقول جاني كلاهما ورايت كليهما
ومررت بكليهما وان كانا مضافين الى الظاهر كانا بالالف

على

على كل حال تقول جاني كلا اخويك ورايت كلا اخويك ومررت
بكلا اخويك فيكون اعرابهما حينئذ بحركات مقدرة في الالف
لانهما مقصوران كالفتى والعصا وكذا القول في كلتا تقول
كلتاهما رفعا وكلتيهما جرا ونصبا وكلتا اختيك بالالف في
الاحوال كلها واللفظان اللذان بغير شرط اثنان واثنتان
وثنتان في لغة تميم تقول جاني اثنان واثنتان ورايت اثنين
ومررت باثنين فتعربهما اعراب المثنى وان كان غير مضافين
الى المضمر نحو اثنيهما وللظاهر نحو اثنا اخويك او كانا مركبين
مع العشرة نحو جاني اثنا عشر ورايت اثني عشر ومررت
باثني عشر واما جمع المذكر السالم فانه يرفع بالواو ويجر وينصب
باليا تقول جاني الزيدون ورايت الزيدين ومررت بالزيدين
وحملوا عليه في ذلك الفاظا منها اولو قال الله تعالى ولا ياتل
اولوا الفضل منكم والسعة ان يوتوا اولي القربى فاولوا فاعل
وعلامة رفعه الواو واولي مفعول وعلامة نصبه اليا وقال
تعالى ان في ذلك لذكرى لاولي الالباب فهذا مجرور وعلامة جره اليا
ومنه عشرون واخواته الى التسعين تقول جاني عشرون رجلا ورايت
عشرين رجلا ومررت بعشرين رجلا وكذا القول في الباقي ومنها
اهلون قال الله تعالى شغلتنا اموالنا واهلونا من اوسط ما تطعمون
اهليكم الى اهليهم ابدا الاول فاعل والثاني مفعول والثالث
مجرور ومنها وابلون جمع لوابل وهو المطر الغزير ومنها
ارضون بتحريك الراء ويجوز اسكانها ضرورة في الشعر ومنها
سنون وبابه وهو كل ثلاثي حذفت لامه وعوض عنها
ها التانيث الا ترى ان سنة اصلها سنو او سنه بدليل قولهم
في الجمع بالالف والتا سنوات وسنهات فلما حذفوا من المفرد
اللام وهي الواو او الها وعوضوا عنها ها التانيث ارادوا في
جمع التكسير ان يجعلوه على صورة جمع المذكر السالم اعني
مختوما بالواو والنون رفعا واليا والنون جرا ونصبا ليكون

ذلك جبر الما فاته من حذف اللام وكذلك القول في نظائره وهي
عضة وعضون وعزة وعزون وثبة وثبون وقلة وقلون
ونحو ذلك قال الله تعالى الذين جعلوا القران عضين عن
اليمين وعن الشمال عزين ومما حمل على جمع المذكر السالم
في الاعراب سنون وكذلك عليون وما اشبهه مما سمي به من
الجموع الا ترى ان عليون ~~وما اشبهه مما~~ جمع لعلي ثم نقل
عن ذلك المعنى وسمي به اعلى الجنة واعرب هذا الاعراب
نظرا الى اصله قال الله تعالى كلا ان كتاب الابرار لفي عليين
وما ادراك ما عليون فعلى ذلك اذا سميت رجلا بزيدون قلت
هذا زيدون ورايت زيدين ومررت بزيدين فتوفيه ما كنت
تعربه حين كان جمعا واولات وما جمع بالف وتا مزيدتين
وما سمي به منهما فنصب بالكسرة نحو خلق الله السموات
واصطفى البنات الباب الرابع مما خرج عن الاصل ما جمع
بالف وتاء مزيدتين كهندات وزينبات فانه ينصب بالكسرة
نيابة عن الفتحة فتقول رايت الهندات والزينبات قال الله
تعالى وخلق الله السموات واصطفى البنات فاما في الرفع
والجر فانه على الاصل تقول جاءت الهندات فترفعه بالضمة ومررت
بالهندات فتجره بالكسرة ولا فرق بين ان يكون مسمى هذا الجمع
مونثا بالمعنى كهند وهندات او بالتا كطلحة وطلحات او بالتاء
والمعنى جميعا كفاطمة وفاطمات او بالف المقصورة كحبلى
وحبليات او الممدودة كصحراء وصحراوات ويكون مسماه
مذكرا كاصطبل واصطبلات وحمام وحمامات وكذلك لا فرق
بين ان يكون قد سلمت بنية واحده كضخمة وضخمات او تغيرت
كسجدة وسجدات وحبلى وحبليات وصحراء وصحراوات
الا ترى ان الاول تحرك وسطه والثاني قلبت الفه ياء والثالث
قلبت همزته واوا ولهذا عدلت عن قول اكثرهم جمع المونث
السالم الى ان قلت الجمع بالالف والتا لاعم جمع المونث وجمع

المذكر

المذكر وما سلم فيه المفرد وما تغير وقيدت الالف والتا بالزيادة لتخرج
نحو بيت وابيات وميت واموات فان التا فيهما اصلية فينصبان
بالفتحة على الاصل تقول سكنت ابياتا وحضرت امواتا قال الله
تعالى وكنتم امواتا فاحياكم وكذلك نحو قضاة وغزاة فان التاء
وان كانت فيهما زائدة الا ان الالف فيهما اصلية لانها منقلبة
عن الاصل الا ترى ان الاصل قضية وغزوة لانهما من قضيت
وغزوت فلما تحركت الواو والياء وانفتح ما قبلهما قلبتا الفين
فلذلك ينصبان بالفتحة على الاصل تقول رايت قضاة وغزاة
وما لا ينصرف فيجر بالفتحة نحو بافضل منه الا مع ال نحو
بالافضل او الاضافة نحو بافضلكم الباب الخامس مما خرج
عن الاصل ما لا ينصرف وهو ما فيه علتان فرعيتان من علل
تسع او واحدة منها تقوم مقامهما فالاول كفاطمة فان
فيه التعريف والتانيث وهما علتان فرعيتان عن التنكير
والتذكير والثاني نحو مساجد ومصابيح فانهما جمعان
والجمع فرع عن المفرد وصيغتهما صيغة منتهى الجموع
ومعنى هذا ان مفاعل ومفاعيل وقفت الجموع عندهما
وانتهت اليهما فلا يتجاوزها فلا يجمعان مرة اخرى بخلاف
غيرهما من الجموع فانه قد يجمع تقول كلب واكلب كفلس
وافلس ثم تقول اكلب واكالب ولا يجوز في اكالب ان
يجمع بعده وكذا اعرب واعارب فلا يجوز في اعارب ان يجمع
كما في اكلب على اكالب واصال على اصايل وكان الجمع قد تكرر
فيهما فنزلا لذلك منزلة جمعين وكذلك صحرا وحبلى فان فيهما
التانيث وهو فرع على التذكير وهو تانيث لازم فنزل لزومه
منزلة تانيث ثان ولهذا الباب مكان ياتي شرحه فيه ان شاء
الله تعالى وحكمه ان يجر بالفتحة نيابة عن الكسرة حملوا جره على
نصبه كما عكسوا ذلك في الباب الذي قبله تقول مررت بفاطمة
ومساجد ومصابيح وصحرا فتفتحها كما تفتحها اذا قلت

رايت فاطمة ومساجد ومصابيح وصحرا قال الله تعالى واوحينا
الى ابراهيم واسمعيل واسحاق ويعقوب وقال تعالى يعملون له
ما يشا من محاريب وتماثيل ويستثنى من ذلك صورتان
احدهما ان يدخل عليه ال والثاني ان يضاف فانه يجر فيهما
بكسرة على الاصل فالاولى وانتم عاكفون في المساجد والثانية
نحو في احسن تقويم وتمثيلي في الاصل بافضلكم اولى
من تمثيل بعضهم بمررت بعثماننا فان الاعلام لا تضاف حتى
تنكر فاذا صار نكرة نحو عثماننا زال عنه احد السببين المانعين
لزمن الصرف وهو العلمية فدخل في باب ما ينصرف فليس
الكلام فيه بخلاف افضل فان مانعي الصرف الصفة ووزن
الفعل وهما موجودان فيه اضفته ام لم تضفه وكذلك تمثيلي
بالافضل اولى من تمثيل بعضهم بقوله رايت الوليد بن اليزيد
مباركا لانه يحتمل انه يكون قد ونحو يزيد الشياع فصار
نكرة ثم ادخل عليه ال للتعريف فعلى هذا ليس فيه الا وزن
الفعل خاصة ويحتمل ان يكون باقيا على علميته وال زايده
فيه كما زعم من مثل به والامثلة الخمسة وهي يفعلان وتفعلان
ويفعلون وتفعلون وتفعلين فترفع بثبوت النون وتنصب
وتجزم بحذفها نحو فان لم تفعلوا ولن تفعلوا الباب
السادس مما خرج عن الاصل الامثلة الخمسة وهي كل فعل
مضارع اتصل به الف الاثنين نحو يقومان للغايبين وتقومان
للحاضرين او واو الجمع نحو يقومون للغايبين وتقومون
للحاضرين او يا المخاطبة نحو تقومين وحكم هذه الامثلة
الخمسة انها ترفع بثبوت النون نيابة عن الضمة وتجزم
وتنصب بحذفها نيابة عن السكون والفتحة تقول انتم
تقومون ولم تقوموا ولن تقوموا رفعت الاول لخلوه
من الناصب والجازم وجعلت علامة رفعه النون وجزمت
الثاني بلم ونصبت الثالث بلن وجعلت علامة الجزم والنصب

حذف

بالتاء والياء فيهما صح

حذف النون قال تعالى فان لم تفعلوا ولن تفعلوا الاول جازم
ومجزوم والثاني ناصب ومنصوب وعلامة الجزم والنصب الحذف
والفعل المضارع المعتل الاخر يجزم بحذف اخره نحو لم يغز ولم
يخش ولم يرم الباب السابع مما خرج عن الاصل وهو الفعل المعتل
الاخر نحو يغزو ويخشى ويرمي فانه يجزم بحذف اخره فينوب
حذف الحرف عن حذف الحركة تقول لم يغز ولم يخش ولم يرم
فصل تقدر جميع الحركات في نحو غلامي والفتى ويسمى
الثاني مقصورا والضمة والكسرة في نحو القاضي ويسمى
منقوصا والضمة والفتحة في نحو يخشى والضمة
في نحو يدعو ويقضي وتظهر الفتحة في نحو ان القاضي
لن يقضي ولن يدعو علامة الاعراب على ضربين ظاهرة
وهي الاصل وقد تقدمت امثلتها ومقدرة وهذا الفصل معقود
لذكرها والذي يقدر فيه الاعراب خمسة انواع احدها ما يقدر
فيه حركات الاعراب جميعها لكون الحرف الاخير منه لا يقبل
الحركة لذاته وذلك الاسم المقصور وهو الذي اخره الف لازمة
نحو الفتى تقول جا الفتى ورايت الفتى ومررت بالفتى فتقدر في الاول
ضمة وفي الثاني فتحة وفي الثالث كسرة وموجب هذا
التقدير انه ذات الالف لا تقبل الحركة الثاني ما تقدر فيه
حركات الاعراب جميعها لكون الحرف الاخير منه لا يقبل الحركة
لا لذاته بل لاجل ما اتصل به وهو الاسم المضاف الى يا المتكلم
نحو غلامي واخي وابي ونحو ذلك لان يا المتكلم تستدعي انكسار
ما قبلها لاجل المناسبة فاشتغال اخر الاسم الذي قبلها بكسرة
المناسبة منع من ظهور حركات الاعراب فيه والثالث ما تقدر
فيه الضمة والكسرة فقط للاستثقال وهو الاسم المنقوص
ونعني به الاسم الذي اخره يا مكسور ما قبلها كالقاضي والداعي
الرابع ما تقدر فيه الضمة والفتحة للتعذر وهو الفعل المعتل
بالالف نحو يخشى تقول يخشى زيد ولن يخشى عمرو فتقدر في

ورايت الفتى صح

الاول الضمة وفي الثاني الفتحة لتعذر ظهور الحركة على الالف
الخامس ما تقدر فيه الضمة وهو الفعل المعتل بالواو نحو زيد يدعو
او بالياء نحو زيد يرمي وتظهر الفتحة لخفتها على الياء في الاسماء
والافعال وعلى الواو في الافعال كقولك ان القاضي لن يقضي
ولن يدعو قال الله تعالى اجيبوا داعي الله لن يوتيهم الله خيرا
لن ندعو من دونه الها **فصل يرفع المضارع خاليا**
من ناصب وجازم نحو يقوم زيد اجمع النحويون على ان الفعل
المضارع اذا تجرد من الناصب والجازم كان مرفوعا كقولك يقوم
زيد ويقعد عمرو وانما اختلفوا في تحقيق الرافع له ما هو فقال
الفرا واصحابه رافعه نفس تجرده من الناصب والجازم وقال
الكسائي حروف المضارعة وقال ثعلب مضارعته للاسم وقال
البصريون حلوله محل الاسم قالوا ولهذا اذا دخل عليه ان ولن
ولم ولما امتنع رفعه لان الاسم لا يقع بعدها فليس حينئذ حالا
محل الاسم واصح الاقوال الاول وهو الذي يجري على السنة
المعربين يقولون مرفوع لتجرده من الناصب والجازم ويفسد
قول الكسائي ان جزء الشي لا يعمل فيه وقول ثعلب انه المضارعة
انما اقتضت اعرابه من حيث الجملة ثم يحتاج كل نوع من انواع
الاعراب الى عامل يقتضيه ثم يلزم على المذهبين ان يكون المضارع
مرفوعا دايما ولا قايل به ويرد قول البصريين ارتفاعه في
نحو هلا تقوم لان الاسم لا يقع بعد حرف التحضيض **وينصب**
بلن نحو لن نبرح لما انقضى الكلام على الحالة التي يرفع فيها
تثنى بالكلام على الحالة التي ينصب فيها وذلك اذا دخل عليه حرف
من حروف اربعة وهي لن وكي واذن وان وبدا بالكلام على لن
لانها ملازمة للنصب بخلاف البواقي وختم بالكلام على ان
لطول الكلام عليها ولن حرف يفيد النفي والاستقبال بالاتفاق
ولا يقتضي تابيدا خلافا للزمخشري في انموذجه ولا تاكيدا خلافا
له في كشافه بل قولك لن اقوم يحتمل لان تريد به انك

لا تقوم

لا تقوم ابدا وانك لا تقوم في بعض ازمنة المستقبل وهو موافق
لقولك لا اقوم في عدم افادة التاكيد ولا تقع لن للدعا خلافا
لابن السراج ولا حجة له فيما استدل به من قوله تعالى قال رب
بما انعمت علي فلن اكون ظهيرا للمجرمين مدعيا ان معناه فاجعلني
لا اكون ظهيرا لامكان حمله على النفي المحض ويكون ذلك
معاهدة منه تعالى انه لا يظاهر مجرما جزا لتلك النعمة التي انعم
بها عليه ولا هي مركبة من لا ان فحذفت الهمزة تخفيفا والالف
للساكنين خلافا للخليل ولا اصلها لا فابدلت الالف نونا
خلافا للفرا **وبكي المصدرية نحو لكيلا تاسوا** الناصب
الثاني كي وانما تكون ناصبة اذا كانت مصدرية بمنزلة ان
وانما تكون كذلك اذا دخلت عليها اللام لفظا كقوله تعالى
لكيلا تاسوا لكيلا يكون على المومنين حرج او تقديرا نحو
جيتك كي تكرمني اذا قدرت ان الاصل لكي تكرمني وانه
حذفت اللام استغنا عنها بنيتها فان لم تقدر اللام كانت
كي حرف جر بمنزلة اللام في الدلالة على التعليل وكانت ان
مضمرة بعدها اضمارا لازما **وباذن مصدرة وهو**
مستقبل متصل او منفصل بقسم نحو اذن اكرمك
واذن والله نرميهم بحرب الناصب الثالث اذن وهي حرف
جواب وجزا عند سيبويه وقال الشلوبين هي كذلك في كل
موضع وقال الفارسي في الاكثر وقد تتمحض للجواب بدليل
انه يقال لك احبك فتقول اذا اظنك صادقا اذ لا مجازاة
بها وانما تكون ناصبة بثلاثة شروط الاول ان تكون واقعة
في صدر الكلام فلو قلت زيد اذن قلت اكرمه بالرفع الثاني
ان يكون الفعل بعدها مستقبلا فلو حدثك شخص بحديث فقلت
اذن تصدق رفعت لان المراد به الحال الثالث ان لا يفصل
بينهما بفاصل غير القسم نحو اذن اكرمك واذن والله اكرمك
قال الشاعر اذن والله نرميهم بحرب * يشيب الطفل من قبل المشيب

ولو قلت اذن يا زيد قلت اكرمك بالرفع وكذا اذا قلت اذا في الدار اكرمك
واذن يوم الجمعة اكرمك كل ذلك بالرفع وبان المصدرية ظاهرة
نحو ان يغفر لي ما لم تسبق بعلم نحو علم انه سيكون فان
سبقت بظن فوجهان نحو قوله تعالى وحسبوا ان
لا تكون فتنة ومضمرة جوازا بعد عاطف مسبوق
باسم خالص من التاويل نحو ولبس عباءة وتقر عيني
وبعد اللام نحو لتبين للناس لا في نحو لئلا يعلم لئلا
يكون للناس حجة فتظهر لا غير وفي نحو وما كان
الله ليعذبهم فتضمر لا غير كاضمارها بعد حتى
اذا كان مستقبلا نحو حتى يرجع الينا موسى
وبعد او التي بمعنى الى نحو لاستسهلن الصعب
او ادرك المنى والا نحو كسرت كعوبها او تستقيما
وبعد فا السببية او واو المعية مسبوقتين بنفي
محض او طلب بالفعل نحو لا يقضى عليهم فيموتوا
ويعلم الصابرين ولا تطغوا فيه فيحل عليكم
غضبي ولا تاكل السمك وتشرب اللبن الناصب
الرابع ان وهي ام الباب وانما اخرت في الذكر لما قدمنا ولاصالتها
في النصب عملت ظاهرة ومضمرة بخلاف بقية النواصب
فلا تعمل الا ظاهرة مثال اعمالها ظاهرة قوله تعالى والذي
اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين يريد الله ان يخفف
عنكم وقيدت ان بالمصدرية احترازا من المفسرة والزائدة
فانهما لا ينصبان الفعل المضارع فالمفسرة هي المسبوقة
بجملة فيها معنى القول دون حروفه نحو كتبت اليه
ان يفعل كذا اذا اردت به معنى اي والزائدة هي الواقعة
بين القسم ولو نحو اقسم ان لو ياتيني زيد لاكرمته واشترطت
ان لا تسبق المصدرية بعلم مطلقا ولا بظن في احد الوجهين
احترازا من المخففة من الثقيلة والحاصل ان لان المصدرية

باعتبار

باعتبار ما قبلها ثلاث حالات احدها ان يتقدم عليها ما يدل على
العلم فهذه مخففة من الثقيلة لا غير ويجب فيما بعدها امران احدها
رفعه والثاني فصله منها بحرف من حروف اربعة وهي حرف
التنفيس وحرف النفي وقد ولو فالاول نحو علم ان سيكون والثاني افلا يرون ان لا يرجع اليهم قولا والثالث
نحو علمت ان قد يقوم زيد الرابع نحو ان لو يشاء الله لهدى الناس
جميعا وذلك لان قبله افلم ييأس الذين امنوا ومعناه فيما
قال المفسرون افلم يعلم وهي لغة النخع وهوازن وقال سحيم
اقول لهم بالشعب اذ ياسرونني ٥ الم تياسوا اني ابن فارس زهدم ٥
اي الم تعلموا ويؤيده قراءة ابن عباس رضي الله عنهما افلم يتبين
وعن الفراء انكار كون ييئس بمعنى يعلم وهو ضعيف الثانية
ان يتقدم عليها ظن فيجوز ان تكون مخففة من الثقيلة فيكون
حكمها ما ذكرنا ويجوز ان تكون ناصبة وهو الارجح في القياس
والاكثر في كلامهم ولهذا اجمعوا على النصب في الم احسب
الناس ان يتركوا واختلفوا في وحسبوا ان لا تكون فتنة
فقرئ بالوجهين والثالثة ان لا يسبقها علم ولا ظن فتتعين
كونها ناصبة كقوله تعالى والذي اطمع ان يغفر لي واما اعمالها
مضمرة فعلى ضربين لان اضمارها اما جائز او واجب
فالجائز في مسائل احدها ان تقع بعد عاطف مسبوق باسم
خالص من التقدير بالفعل كقوله تعالى وما كان لبشر ان يكلمه
الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا في قراءة من
قرا من السبعة بنصب يرسل وذلك باضمار ان والتقدير
او ان يرسل وان والفعل معطوف على وحيا اي وحيا
او ارسالا ووحيا ليس في تقدير الفعل ولو اظهرت ان
في الكلام لجاز ذلك وكذلك قول الشاعر
٥ ولبس عباءة وتقر عيني ٥ احب الي من لبس الشفوف
تقديره ولبس عباءة وان تقر عيني الثانية ان تقع بعد لام الجر
سواء كانت للتعليل كقوله تعالى وانزلنا اليك الذكر لتبين

للناس وقوله تعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله او للعاقبة
كقوله تعالى فالتقطه ال فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا واللام
هنا ليست للتعليل لانهم لم يلتقطوه لذلك وانما التقطوه
ليكون لهم قرة عين فكان عاقبته الى ان صار لهم عدوا
او زائدة كقوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم فالفعل في
هذه المواضع منصوب بان مضمرة ولو اظهرت في الكلام
لجاز وكذا بعد كي الجارة ولو كان الفعل الذي دخلت عليه
اللام مقرونا بلا وجب اظهار ان بعد اللام سواء كانت لا نافية
كالتي في قوله تعالى لئلا يكون للناس على الله حجة او زائدة
كالتي في قوله تعالى لئلا يعلم اهل الكتاب اي ليعلم اهل
الكتاب ولو كانت اللام مسبوقة بكون ماض منفي وجب
اضمار ان سواء كان المضي في اللفظ والمعنى نحو وما كان
الله ليعذبهم وانت فيهم او في المعنى فقط كقوله تعالى
لم يكن الله ليغفر لهم وتسمى هذه اللام لام الجحود وتلخص
ان لان بعد اللام ثلاث حالات وجوب الاضمار وذلك بعد
لام الجحود ووجوب الاظهار وذلك اذا اقترن الفعل
بلا وجواز الوجهين وذلك فيما بقي قال الله تعالى وامرنا لنسلم
لرب العالمين وقال سبحانه وتعالى وامرت لان اكون ولما
ذكرت انها تضمر وجوبا بعد لام الجحود استطردت في ذكر
بقية المسائل التي يجب فيها اضمار ان وهي اربع احدها
بعد حتى واعلم ان للفعل بعد حتى حالتين النصب
والرفع فاما النصب فشرطه كون الفعل مستقبلا بالنسبة
الى ما قبلها سواء كان مستقبلا الى زمن التكلم اولا فالاول
كقوله تعالى لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى فان
رجوع موسى عليه السلام مستقبل بالنسبة الى الامرين
جميعا والثاني كقوله تعالى وزلزلوا حتى يقول الرسول لان
قول الرسول وان كان ماضيا بالنسبة الى زمن الاخبار

الا انه

الا انه مستقبل بالنسبة الى زمن زلزالهم ولحتى التي ينتصب
الفعل بعدها معنيان فتارة تكون بمعنى كي وذلك اذا كان
ما قبلها علة لما بعدها نحو اسلم حتى تدخل الجنة وتارة تكون
بمعنى الى وذلك اذا كان ما بعدها غاية لما قبلها كقوله تعالى
لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى وكقولك لاسيرن
حتى تطلع الشمس وقد تصلح للمعنيين معا كقوله تعالى فقاتلوا
التي تبغي حتى تفيء الى امر الله يحتمل ان يكون المعنى كي تفيء
او الى ان تفيء والنصب في هذه المواضع وشبهها بان
مضمرة بعد حتى لا بحتى نفسها خلافا للكوفيين لانها
قد عملت في الاسماء الجر كقوله تعالى حتى مطلع الفجر حتى حين
فلو عملت في الافعال النصب لزم ان يكون لنا عامل واحد
يعمل تارة في الاسماء وتارة في الافعال وهذا لا نظير له في
العربية واما رفع الفعل بعدها فله ثلاث شروط احدها
كونه مسببا عما قبلها ولهذا امتنع الرفع في نحو ما سرت حتى
ادخل البلد لان انتفاء السير لا يكون سببا للدخول البلد
وفي قولك سرت حتى تطلع الشمس لان السير لا يكون سببا
لطلوعها الثاني ان يكون زمن الفعل الحال لا الاستقبال
على العكس من شرط النصب الا ان الحال تارة يكون تحقيقا
وتارة يكون تقديرا فالاول كقولك سرت حتى ادخلها اذا
قلت ذلك وانت في حالة الدخول والثاني كالمثال المذكور
وذلك اذا كان السير والدخول قد مضيا ولكنك اردت
حكاية الحال وعلى هذا جاء القران في قوله تعالى وزلزلوا
حتى يقول الرسول لان الزلزال والقول قد مضيا الثالث
ان يكون ما قبلها تاما ولهذا امتنع الرفع في نحو سيري حتى
ادخلها وفي نحو كان سيري حتى ادخلها ان حملت كان على
النقصان دون التمام المسئلة الثانية بعد او التي بمعنى
الى او الا كقولك لالزمنك او تقضيني حقي اي الى ان تقضيني حقي

قال الشاعر لاستسهلن الصعب او ادرك المنى فما انقادت الامال الا لصابر
الثاني كقوله لا تقتل الكافر او يسلم اي الى ان يسلم قال الشاعر
وكنت اذا غمزت قناة قوم كسرت كعوبها او تستقيما
الاستقامة لا تكون غاية للكسر المسئلة الثالثة بعد
فا السببية اذا كانت مسبوقة بنفي محض او طلب بالفعل
فالنفي كقوله تعالى لا يقضى عليهم فيموتوا وقولك ما تاتينا
فتحدثنا واشترطنا كونه محضا احترازا من نحو ما تزال تاتينا
فتحدثنا وما تاتينا الا فتحدثنا فان معناهما الاثبات فلذلك
وجب رفعهما اما الاول فلان زال للنفي وقد دخل عليها
النفي ونفي النفي اثبات واما الثاني فلانتقاض النفي بالا واما
الطلب فانه يشمل الامر كقوله
يا ناق سيري عنقا فسيحا الى سليمان فنستريحا
والنهي نحو ولا تطغوا فيه فيحل عليكم والتخصيص لولا اخرتني
الى اجل قريب فاصدق والتمني نحو يا ليتني كنت معهم
فافوز فوزا والترجي كقوله تعالى لعلي ابلغ الاسباب اسباب
السموات فاطلع في قراءة بعض السبعة بنصب اطلع والدعا
كقوله رب وفقني فلا اعدل عن سنن الساعين في خير سنن
والاستفهام كقوله هل تعرفون لباناتي فارجو ان تقضى
فيرتد بعض الروح للجسد والعرض كقوله
يا ابن الكرام الا تدنو فتبصر ما قد حدثوك فما راء كمن سمعا
واشترطت في الطلب ان يكون بالفعل احترازا من نحو قولك
نزال نكرمك وصه فنحدثك بالنصب في جواب اسم
الفعل فانه لا يجوز خلافا للكسائي في اجازة ذلك مطلقا
ولابن جني وابن عصفور في اجازته بعد نزال ودراك
ونحوهما مما فيه لفظ الفعل دون صه ومه ونحوهما مما فيه
معنى الفعل دون حروفه وقد صرحت بهذه المسئلة في
المقدمة في باب اسم الفعل المسئلة الرابعة بعد واو المعية

اذا كانت مسبوقة بما قدمنا ذكره مثال ذلك قوله تعالى ولما يعلم
الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين يا ليتنا نرد ولا
نكذب بايات ربنا ونكون من المومنين في قراءة حمزة وابن
عامر وحفص وقال الشاعر
الم اك جاركم وتكون بيني وبينكم المودة والاخاء وقال
لا تنه عن خلق وتاتي مثله عار عليك اذا فعلت عظيم
وتقول لا تاكل السمك وتشرب اللبن بالنصب فتنصب تشرب
ان قصدت النهي عن الجمع بينهما وتجزم اذا قصدت النهي عن كل
واحد منهما اي لا تاكل السمك ولا تشرب اللبن وترفع ان نهيت
عن الاول وابحت الثاني اي لا تاكل السمك ولك شرب اللبن
فان سقطت الفا بعد الطلب وقصد الجزا جزم نحو قوله تعالى
قل تعالوا اتل وشرط الجزم بعد النهي صحة حلول ان لا محله
نحو لا تدن من الاسد تسلم بخلاف ياكلك فتجزم ايضا
بلم نحو لم يلد ولما نحو لما يقض ما امره وباللام ولا الطلبيتين
نحو لينفق وليقض لا تشرك لا تواخذنا وتجزم فعلين
ان واذما واي واين وانى وايان ومتى ومهما وما
ومن وحيثما نحو ان يشا يذهبكم من يعمل سوا يجز به ما ننسخ
من اية او ننسها نات ويسمى الاول شرطا والثاني
جوابا وجزاوا اذا لم يصلح الجواب لمباشرة الاداة قرن
بالفا نحو وان يمسسك بخير فهو على كل شي قدير وباذا
الفجائية نحو وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم
يقنطون لما انقضى الكلام على ما ينصب المضارع شرعت
في الكلام على ما يجزمه والجازم ضربان جازم لفعل واحد
وجازم لفعلين فالجازم لفعل واحد خمسة امور احدها
الطلب وذلك انه اذا تقدم لنا لفظ دال على امر او نهي او استفهام
او غير ذلك من انواع الطلب وجا بعده فعل مضارع مجرد
من الفاء وقصد به الجزا فانه يكون مجزوما بذلك الطلب لانه

من معنى الشرط ونعني بقصد الجزا انك تقدره مسببا عن ذلك المتقدم
كما ان جزا الشرط مسبب عن فعل الشرط وذلك كقوله تعالى قل تعالوا
اتل لتقديم الطلب وهو تعالوا وتاخر المضارع المجرد من الفا وهو
اتل وقصد به الجزا اذ المعنى تعالوا فان تاتوني اتل عليكم فالتلاوة
عليهم مسببة عن مجيئهم فلذلك جزم وعلامة جزمه حذف اخره
وقال امرء القيس قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل
وتقول ايتني اكرمك وهل تاتيني احدثك ولا تكفر تدخل الجنة ولو
كان المتقدم نفيا او خبرا مثبتا لم يجزم الفعل بعده فالاول نحو
ما تاتينا تحدثنا برفع تحدثنا وجوبا ولا يجوز الجزم وقد
غلط في ذلك صاحب الجمل والثاني نحو انت تاتينا تحدثنا
برفع تحدثنا وجوبا باتفاق النحويين واما قول العرب اتقى الله
امرء فعل خيرا يثب عليه بالجزم فوجهه ان اتقى وفعل خيرا وان كانا
فعلين ماضيين ظاهرهما الخبر الا ان المراد بهما الطلب والمعنى
ليتق الله وليفعل خيرا وكذلك قوله تعالى هل ادلكم على تجارة تنجيكم
من عذاب اليم تومنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله
باموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون يغفر لكم ذنوبكم فجزم
يغفر لانه جواب لقوله تعالى تومنون وتجاهدون لكونه في معنى امنوا
وجاهدوا وليس جوابا للاستفهام لان غفران الذنوب لا يتسبب عن
نفس الدلالة بل عن الايمان والجهاد ولو لم يقصد بالفعل الواقع
بعد الطلب الجزا امتنع جزمه كقوله تعالى خذ من اموالهم صدقة تطهرهم
فتطهرهم مرفوع باتفاق القرا وان كان مسبوقا بالطلب وهو خذ
لكونه ليس مقصودا به معنى ان تاخذ منهم صدقة تطهرهم وانما
اريد خذ منهم صدقة مطهرة فتطهرهم صفة لصدقة ولو قرئ
بالجزم على معنى الجزا لم يمتنع في القياس كما قرئ في قوله تعالى
فهب لي من لدنك وليا يرثني بالرفع على جعل يرثني صفة
لوليا وبالجزم على جعله جزا للامر وهذا بخلاف قولك ايتني
برجل يحب الله ورسوله فانه لا يجوز فيه الجزم لانك لا تريد

ان محبة الرجل الله ورسوله محبة مسببة عن الاتيان كما تريد في قولك
ايتني اكرمك لان الاكرام مسبب عن الاتيان وانما اردت الاتيان
برجل موصوف بهذه الصفة واعلم انه لا يجوز الجزم في جواب
النهي الا بشرط ان يصح تقدير شرط في موضعه مقرونا بلا النافية
مع صحة المعنى وذلك كقوله لا تكفر تدخل الجنة ولا تدن من الاسد
تسلم فانه لو قيل في موضعها ان لا تكفر تدخل الجنة وان لا تدن
من الاسد تسلم صح بخلاف لا تكفر تدخل النار ولا تدن من الاسد
ياكلك فانه ممتنع لانه لا يصح ان يقال ان لا تكفر تدخل النار وان لا
تدن من الاسد ياكلك ولهذا اجتمعت السبعة على الرفع في قوله
تعالى ولا تمنن تستكثر لانه لا يصح انه يقال ان لا تمنن تستكثر
لانه لا يصح انه يقال ان لا تمنن تستكثر فهذا ليس بجواب وانما
هو في موضع نصب على الحال من الضمير في تمنن فكانه قال ولا
تمنن مستكثرا ومعنى الاية ان الله تعالى نهى نبيه صلى الله عليه وسلم
ان يهب شيا وهو يطمع انه يتعوض من الموهوب له اكثر من الموهوب
فان قلت فما تصنع بقراة الحسن البصري تستكثر بالجزم
قلت يحتمل ثلاثة اوجه احدها ان يكون بدلا من تمنن كانه
قيل لا تستكثر اي لا ترما تعطيه كثيرا والثاني ان يكون قدر
الوقف عليه لكونه راس اية فسكنه لاجل الوقف ثم وصله بنية
الوقف والثالث انه يكون سكنه لتناسب رؤس الاي وهي فانذر
فكبر فطهر كما هي الثاني مما يجزم فعلا واحدا لم وهي حرف تنفي المضارع
وتقلبه ماضيا كقولك لم يقم ولم يقعد وقوله تعالى لم يلد ولم يولد
الثالث لما اختها كقوله تعالى لما يقض ما امره بل لما يذوقوا عذابي
وتشاركها لم في اربعة امور في الحرفية والاختصاص بالمضارع
وجزمه وقلب زمانه الى المضي وتفارقها في اربعة امور احدها
ان المنفي بها مستمر الانتفا الى زمن الحال بخلاف المنفي بلم فانه
قد يكون مستمرا مثل لم يلد ولم يولد وقد يكون منقطعا مثل
هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيا مذكورا لان المعنى

انه كان بعد ذلك شيا مذكورا ومن ثم امتنع ان يقال لما يقم ثم قام لما فيه
من التناقض وجاز لم يقم ثم قام والثاني انه لما توذن كثيرا بتوقع ثبوت
ما بعدها نحو بل لما يذوقوا عذاب اي الى الآن ما ذاقوه وسوف يذوقونه
ولم لا تقتضي ذلك ذكر هذا المعنى الزمخشري والاستعمال والذوق
يشهدان به الثالث ان الفعل يحذف بعدها يقال هل دخلت
البلد فتقول قاربتها ولما تريد ولما ادخلها ولا يجوز قاربتها ولم
الرابع انها لا تقترن بحرف الشرط بخلاف لم تقول ان لم تقم قمت
ولا يجوز ان لما تقم قمت الجازم الرابع اللام الطلبية وهي الدالة على
الامر نحو لينفق ذو سعة من سعته او الدعا نحو ليقض علينا ربك
الجازم الخامس لا الطلبية وهي الدالة على النهي نحو لا تشرك بالله
او الدعا نحو لا تواخذنا فهذه خلاصة القول فيما يجزم فعلا واحدا
واما ما يجزم فعلين فهو احدى عشرة اداة وهو ان نحو ان يشا
يذهبكم واين نحو اينما تكونوا يدرككم الموت واي نحو ايا ما تدعو
فله الاسما الحسنى ومن نحو من يعمل سوا يجز به وما نحو وما تفعلوا
من خير يعلمه الله ومهما كقول امري القيس
اغرك مني ان حبك قاتلي ۞ وانك مهما تامري القلب يفعل
ومتى كقول الاخر متى اضع العمامة تعرفوني ۞ وايان كقوله
فايان ما تعدل به الريح تنزل ۞ وحيثما كقوله
حيثما تستقم يقدر لك الله ۞ نجاحا في غابر الازمان
واذما كقوله ۞ وانك اذ ما تات ما انت آمر ۞ به تلف من اياه تامر آتيا
وانى كقوله ۞ فاصبحت انى تاتها تستجر بها ۞ تجد حطبا جزلا ونارا تاججا
فهذه الادوات التي تجزم فعلين ويسمى الاول منهما شرطا
ويسمى الثاني جزا وجوابا واذا لم تصلح الجملة الواقعة جوابا
لان تقع بعد ادوات الشرط وجب اقترانها بالفاء وذلك
اذا كانت الجملة اسمية او فعلية فعلها طلبي او جامد او منفي بلن
او بما او مقرون بقد او حرف تنفيس نحو قوله تعالى وان يمسسك
بخير فهو على كل شي قدير ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم

الله

الله ان ترني انا اقل منك مالا وولدا فعسى ربي ان يوتيني وما تفعلوا
من خير فلن يكفروه وما افا الله على رسوله منهم فما اوجفتم عليه من
خيل ولا ركاب ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل ومن يقاتل
في سبيل الله فيقتل او يغلب فسوف نوتيه اجرا عظيما ويجوز
في الجملة الاسمية ان تقترن باذا الفجائية كقوله تعالى وان تصبهم
سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون وانما لم اقيد في الاصل اذا
الفجائية بالجملة الاسمية لانها لا تدخل الا عليها فاغناني ذلك
عن الاشتراط فصل الاسم ضربان نكرة وهو ما شاع
في جنس موجود كرجل ومقدر كشمس ومعرفة وهي
ستة الضمير وهو ما دل على متكلم او مخاطب وغايب
وهو اما مستتر وجوبا كالمقدر في نحو اقوم ونقوم
وجوازا في نحو زيد يقوم او بارز وهو اما متصل كتاء
قمت وكاف اكرمك وها غلامه او منفصل كانا وانت
وهو واياي ولا فصل مع امكان المتصل الا في نحو الهاء
في سلنيه من جوحية وظننتكه وكنته برجحان ينقسم الاسم
بحسب التنكير والتعريف قسمين نكرة وهي الاصل ولهذا قدمتها
ومعرفة وهي الفرع ولهذا اخرتها فاما النكرة فهي عبارة عما شاع
في جنس موجود او مقدر فالاول كرجل فانه موضوع لما كان
حيوانا ناطقا ذكرا فكلما وجد من هذا الجنس واحد فهذا
الاسم صادق عليه والثاني كشمس فانها موضوعة لما كان
كوكبا نهاريا ينسخ ظهوره وجود الليل فحقها ان تصدق
على متعدد كما ان رجلا كذلك وانما تخلف ذلك من جهة
عدم وجود افراد له في الخارج ولو وجدت لكان اللفظ
صالحا لها فانه لم يوضع على ان يكون خاصا كزيد وعمرو
وانما وضع وضع اسماء الاجناس واما المعرفة فانها تنقسم
ستة اقسام الاول الضمير وهو اعرف الستة ولهذا بدات
به وعطفت بقية المعارف عليه بثم وهو عبارة عما دل على

متكلم كانا او مخاطب كانت او غايب كهو وينقسم الى مستتر وبارز
لانه لا يخلو اما ان يكون له صورة في اللفظ اولا فالاول البارز
كتاء قمت والثاني المستتر كالمقدر في قولك قم ثم لكل من البارز
والمستتر انقسام باعتبار فاما المستتر فينقسم باعتبار وجوب
الاستتار وجوازه الى قسمين واجب الاستتار وجايزه ونعني
بواجب الاستتار ما لا يمكن قيام الظاهر مقامه وذلك كالضمير المرفوع
بالفعل المضارع المبدو بالهمزة كاقوم او بالنون كنقوم الا ترى
انك لا تقول اقوم زيد ولا نقوم عمرو ونعني بالمستتر جوازا ما يمكن
قيام الظاهر مقامه وذلك كالضمير المرفوع بفعل الغايب نحو زيد
يقوم الا ترى انه يجوز لك ان تقول زيد يقوم غلامه واما البارز
فينقسم بحسب الاتصال والانفصال الى قسمين متصل ومنفصل
فالمتصل هو الذي لا يستقل بنفسه كتاء قمت والمنفصل هو الذي
يستقل بنفسه كانا وانت وهو وينقسم المتصل بحسب
مواقعه من الاعراب الى ثلاثة اقسام مرفوع المحل ومنصوبه
ومخفوضه فالمرفوعة كتاء قمت فانها فاعل والمنصوبة ككاف
اكرمك فانها مفعول والمخفوضة كهاء غلامه فانها مضاف اليها
وينقسم المنفصل بحسب مواقعه من الاعراب الى مرفوع الموضع
ومنصوبه فالمرفوع اثنا عشرة كلمة انا نحن انت انت انتما انتم
انتن هي هو هما هم هن والمنصوبة اثنا عشرة ايضا اياي ايانا
اياك اياك اياكما اياكم اياكن اياه اياها اياهما اياهم اياهن فهذه
الاثنا عشرة لا تقع الا في محل النصب كما ان تلك الاول لا تقع
الا في محل الرفع تقول انا مومن فانا مبتدا حكمه الرفع واياك
اكرمت فاياك مفعول مقدم والمفعول حكمه النصب ولا يجوز
ان تعكس ذلك فتقول اياي مومن وانت اكرمت وعلى ذلك
فقس الباقي وليس في الضماير المنفصلة ما هو مخفوض الموضع
بخلاف المتصلة ولما ذكرت ان الضمير ينقسم الى متصل ومنفصل
اشرت بعد ذلك الى انه مهما امكن ان يوتي بالمتصل فلا يجوز العدول

عنه

عنه الى المنفصل لا تقول قام انا ولا اكرمت اياك لتمكنك من ان تقول
قمت واكرمتك بخلاف قولك ما قام الا انا وما اكرمت الا اياك فان
الاتصال هنا متعذر لان الا مانعة منه فلذلك جيء بالمنفصل ثم
استثنيت من هذه القاعدة صورتين يجوز فيهما الفصل مع
التمكن من المتصل وضابط الاولى ان يكون الضمير ثاني ضميرين
اولهما اعرف من الثاني وليس مرفوعا نحو سلنيه وخلتكه يجوز ان
تقول فيهما سلني اياه وخلتك اياه وانما قلنا ان الضمير الاول
في ذلك اعرف لان ضمير المتكلم اعرف من ضمير المخاطب وضمير
المخاطب اعرف من ضمير الغايب وضابط الثانية ان يكون الضمير
خبرا لكان او احدى اخواتها سواء كان مسبوقا بضمير اولا فالاول
نحو الصديق كنته والثاني نحو الصديق كانه زيد يجوز لك ان تقول
فيهما كنت اياه وكان اياه زيد واتفقوا على انه الوصل ارجح في
الصورة الاولى اذا لم يكن الفعل قلبيا نحو سلنيه واعطنيه ولذلك
لم يات التنزيل الا به كقوله تعالى انلزمكموها انه يسألكموها فسيكفيكهم
الله واختلفوا فيما اذا كان الفعل قلبيا نحو خلتكه وظننتكه وفي
باب كان نحو كنته وكانه زيد فقال الجمهور الفصل ارجح فيهما
واختار ابن مالك في جميع كتبه الوصل في باب كان واختلف
رايه في الافعال القلبية فتارة وافق الجمهور وتارة خالفهم

العلم
وهو اما شخصي كزيد او جنسي كاسامة واما اسم كما مثلنا
اولقب كزين العابدين وبطة وقفة او كنية كابي عمرو وام
كلثوم وام عمرو ويوخر اللقب عن الاسم ويجعل تابعا
له مطلقا او مخفوضا باضافته ان افرد كسعيد كرز

الثاني من انواع المعارف العلم وهو ما علق على شيء بعينه غير
متناول ما اشبهه وينقسم باعتبارات مختلفة الى اقسام متعددة
فينقسم باعتبار تشخص مسماه وعدم تشخصه الى قسمين علم شخصي
وعلم جنسي فالاول كزيد وعمرو والثاني كاسامة للاسد وثعالة
للثعلب وذوالة للذيب فان كلا من هذه الالفاظ يصدق على

كل واحد من افراد هذه الاجناس تقول لكل اسد رايته هذا اسامة
مقبلا وكذلك الباقي ويجوز ان تطلقها على صاحب الحقيقة من حيث
هو فتقول اسامة اشجع من ثعالة كما تقول الاسد اشجع من الثعلب
اي صاحب هذه الحقيقة اشجع من صاحب هذه الحقيقة ولا
يجوز ان تطلقها على شخص غايب لا تقول لمن بينك وبينه
عهد في الشخص هذا فعل اسامة وباعتبار ذاته الى مفرد
ومركب فالمفرد كزيد واسامة والمركب ثلاثة اقسام مركب
تركيب اضافة كعبد الله وحكمه ان يعرب الاول من جزئيه
بحسب العوامل الداخلة عليه ويخفض الثاني بالاضافة دايما
ومركب تركيب مزج كبعلبك وسيبويه وحكمه ان يعرب بالضمة
رفعا وبالفتحة نصبا وجرا كساير الاسماء التي لا تنصرف هذا
ان لم يكن مختوما بويه كبعلبك فاذا ختم بها بني على الكسر كسيبويه
ومركب تركيب اسنادي كشاب قرناها وحكمه ان العوامل
لا تؤثر فيه شيا بل يحكى على ما كان له من الحالة قبل النقل والى
اسم وكنية ولقب وذلك لانه ان بدي باب او ام كان كنية
كابي بكر وام بكر وابي عمرو وام عمرو والا فان اشعر برفعة المسمى
كزين العابدين او بضعته كقفة وبطة وانف الناقة فلقب
والا فاسم كزيد وعمرو فاذا اجتمع الاسم مع اللقب وجب في الافصح
تقديم الاسم وتاخير اللقب ثم ان كانا مضافين كعبد الله زين العابدين
او كان الاول مفردا والثاني مضافا كزيد زين العابدين او كان الامر
بالعكس كعبد الله قفة وجب كون الثاني تابعا للاول في اعرابه
اما على انه بدل منه او عطف بيان عليه ويجوز ايضا قطعه عن
التبعية اما برفعه خبر المبتدا المحذوف او بنصبه مفعولا لفعل
محذوف ويجي ايضا في المفردين ذلك خلافا للجمهور البصريين
وان كانا مفردين كزيد قفة وسعيد كرز فالكوفيون والزجاج
يجيزون فيه وجهين احدهما اتباع اللقب للاسم كما تقدم في
بقية الاقسام والثاني اضافة الاسم الى اللقب وجمهور البصريين

يوجبون

يوجبون الاضافة والصحيح الاول والاتباع اقيس من الاضافة
والاضافة اكثر ثم الاشارة وهي ذا للمذكر وذي وذه وتي وته
وتا للمونث وذان وتان للمثنى بالالف رفعا وبالياء جرا ونصبا
واولا لجمعهما والبعيد بالكاف مجردة من اللام مطلقا او مقرونة
بها الا في المثنى مطلقا وفي الجمع في لغة من مده وفيما تقدمته
ها التنبيه الثالث من انواع المعارف اسم الاشارة وينقسم بحسب
المشار اليه الى ثلاثة اقسام ما يشار به للمفرد وما يشار به للمثنى
وما يشار به للجماعة وكل من هذه الثلاثة تنقسم الى مذكر
ومونث فللمفرد المذكر لفظة واحدة وهي ذا وللمفرد المونث عشرة
الفاظ خمسة مبدوة بالذال وهي ذي وذه بالكسر وذه
بالاسكان وذات وهي اغربها وانما المشهور استعمال ذات
بمعنى صاحبة كقولك ذات جمال وبمعنى التي في لغة بعض طي
حكا الفراء بالفضل ذو فضلكم الله به والكرامة ذات اكرمكم الله به
اي التي اكرمكم الله بها فلها حينيذ ثلاثة استعمالات وخمسة
مبدوة بالتاء وهي تي وتي بالكسر وته بالكسر وته بالاسكان
وتا وللتثنية المذكر ذان بالالف رفعا كقوله تعالى فذانك برهانان
من ربك وذين بالياء جرا ونصبا كقوله تعالى ربنا ارنا اللذين ولتثنية
المونث تان بالالف رفعا كقولك جاءتني هاتان وتين بالياء جرا ونصبا
كقوله تعالى احدى ابنتي هاتين ولجمع المذكر والمونث اولا قال الله
تعالى اولئك هم المفلحون وقال تعالى هولا بناتي وبنو تميم يقولون
اولا بالقصر وقد اشرت الى هذه اللغة بما ذكرته بعد من ان
اللام لا تلحقه في لغة من مده ثم المشار اليه اما ان يكون قريبا
او بعيدا فان كان قريبا جيء باسم الاشارة مجردا من الكاف وجوبا
ومقرونا بها التنبيه جوازا تقول جاءني هذا وجاءني ذا وليعلم
ان ها التنبيه تلحق اسم الاشارة بما ذكرته بعد من انها اذا
لحقته لم تلحقه لام البعد وان كان بعيدا وجب اقترانه
بالكاف اما مجردة من اللام نحو ذاك او مقرونة بها نحو ذلك

قوله ربنا ارنا اللذين الاولى ان هذين لساحران
لان اللذين اسم موصول اه

وتمتنع اللام في ثلاث مسايل احديها المثنى تقول ذانك وتانك ولا يقال
ذانلك ولا تانلك الثانية الجمع في لغة من مده تقول اوليك ولا يجوز
اولالك ومن قصره قال اولا لك والثالثة اذا تقدمت عليها ها
التنبيه تقول هذاك ولا يجوز هذلك ثم الموصول وهو الذي والتي
واللذان واللتان بالالف رفعا وبالياء جرا ونصبا ولجمع المذكر
الذين بالياء مطلقا والاولى ولجمع المونث اللاتي واللاي واللائي
وبمعنى الجميع من وما واي وال في وصف صريح لغير
تفضيل كالضارب والمضروب وذو في لغة طي وذا بعد
ما ومن الاستفهاميتين وصلة ال الوصف وصلة غيرها
اما جملة خبرية ذات ضمير طبق الموصول يسمى عايدا وقد
يحذف نحو ايهم اشد وما عملت ايديهم فاقض ما انت قاض
ويشرب مما تشربون او ظرف او مجرور تامان متعلقان باستقر
محذوفا الباب الرابع من انواع المعارف الاسما الموصولة وهي المفتقرة
الى صلة وعايد وهي على ضربين خاصة ومشتركة فالخاصة الذي للمذكر
والتي للمونث واللذان لتثنية المذكر واللتان لتثنية المونث
ويستعملان بالالف رفعا وبالياء جرا ونصبا والاولى لجمع المذكر
وكذلك الذين وهو بالياء في احوالها كلها وهذيل وعقيل
يقولون اللذون رفعا والذين جرا ونصبا واللات واللاي
لجمع المونث فلك فيهما اثبات اليا وتركها والمشتركة من وما
واي وال وذو وذا فهذه الستة تطلق على المفرد والمثنى
والمجموع المذكر من ذلك كله والمونث تقول في من يعجبني من
جاءك ومن جاءتك ومن جاءاك ومن جاءتاك ومن جيتك وتقول
في ما لمن قال اشتريت حمارا واتانا او حمارين او اتانين
او حمرا واتنا اعجبني ما اشتريته وما اشتريتها وما اشتريتهما
وما اشتريتهن وما اشتريتهم وكذلك تفعل في الباقي واما تكون
ال موصولة بشرط ان تكون داخلة على وصف صريح لغير
تفضيل وهو ثلاثة اسم الفاعل كالضارب واسم المفعول

كالمضروب

كالمضروب والصفة المشبهة كالحسن فان دخلت على اسم جامد
كالرجل او على وصف يشبه الاسماء الجامدة كالصاحب او على
وصف التفضيل كالافضل والاعلم فهي حرف تعريف واما
تكون ذو موصولة في لغة طي خاصة تقول جاني ذو قام وسمع
من كلامهم لا وذو في السماء عرشه وقال الشاعر
فان الماء ماء ابي وجدي ۞ وبيري ذو حفرت وذو طويت ۞
واما تكون ذا موصولة بشرط ان يتقدمها ما الاستفهامية
نحو ماذا انزل ربكم او من الاستفهامية نحو قوله
وقصيدة تاتي الملوك غريبة ۞ قد قلتها ليقال من ذا قالها ۞
اي ما الذي انزل ربكم ومن الذي قالها فان لم يدخل عليها شي من ذلك
فهي اسم اشارة ولا يجوز ان تكون موصولة خلافا للكوفيين استدلوا
بقوله ۞ عدس ما لعباد عليك امارة ۞ نجوت وهذا تحملين طليق ۞
قالوا هذا موصول مبتدا وتحملين صلة والعايد محذوف وطليق
خبره والتقدير والذي تحملينه طليق وهذا لا دليل فيه لجواز
ان يكون ذا للاشارة وهو مبتدا وطليق خبره وتحملين جملة
حالية والتقدير وهذا طليق في حالة كونه محمولا لك ودخول حرف
التنبيه عليها يدل على انها للاشارة لا موصولة فهذا خلاصة القول
في تعداد الموصولات خاصها ومشتركها فاما الصلة فهي على
ضربين جملة او شبه الجملة والجملة على ضربين اسمية وفعلية
وشرطها امران احدهما ان تكون خبرية اعني محتملة للصدق
والكذب فلا يجوز جاء الذي اضربه ولا جا الذي بعتكه اذا قصدت
به الانشا بخلاف جا الذي ابوه قايم وجا الذي ضربته والثاني
ان تكون مشتملة على ضمير مطابق للموصول في افراده وتثنيته
وجمعه نحو جا الذي اكرمته وجاءت التي اكرمتها وجا اللذان اكرمتهما
واللتان اكرمتهما والذين اكرمتهم واللاتي اكرمتهن وقد يحذف
الضمير سوا كان مرفوعا كقوله تعالى لننزعن من كل شيعة ايهم اشد
اي الذي هو اشد او منصوبا نحو وما عملت ايديهم في قراءة حمزة والكسائي

وشعبة عملته بالها على الاصل وقرا هولاء بحذفها او مخفوضا
بالاضافة كقوله تعالى فاقض ما انت قاض اي ما انت قاضيه وقول الشاعر
ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا ۞ ويأتيك بالاخبار من لم تزود ۞
اي ما كنت جاهله او مخفوضا بالحرف نحو قوله تعالى ياكل مما تاكلون
منه ويشرب مما تشربون اي منه وقول الشاعر
۞ نصلي للذي صلت قريش ۞ ونعبده وان جحد العموم ۞
اي نصلي للذي صلت له قريش وفي هذا الفصل تفاصيل كثيرة
لا تليق بهذا المختصر وشبه الجملة ثلاثة اشيا الظرف نحو جاء
الذي عندك والجار والمجرور نحو جا الذي في الدار والصفة
وذلك في صلة ال وقد تقدم شرحه وشرط الظرف والجار
والمجرور ان يكونا تامين فلا يجوز جا الذي بك ولا جا الذي امس لنقصانهما
وحكى الكسائي نزلنا المنزل الذي البارحة اي الذي نزلناه البارحة
وهو شاذ واذا وقع الظرف والجار والمجرور صلة كانا متعلقين
بفعل محذوف وجوبا تقديره استقر والضمير الذي كان مستترا
في الفعل انتقل منه اليهما ثم ذو الاداة وهي ال عند الخليل وسيبويه
لا اللام وحدها خلافا للاخفش وتكون للعهد نحو في زجاجة
الزجاجة وجاء القاضي او للجنس كاهلك الناس الدينار
والدرهم وجعلنا من الما كل شي حي او لاستغراق افراده
نحو وخلق الانسان ضعيفا او صفاته نحو زيد الرجل
النوع الخامس من انواع المعارف ذو الاداة نحو الفرس والغلام
والمشهور بين النحويين ان المعرف ال عند الخليل واللام وحدها
عند سيبويه ونقل ابن عصفور الاول عن ابن كيسان والثاني
عن بقية النحويين ونقل بعضهم عن الاخفش وزعم ابن مالك
انه لا خلاف بين سيبويه والخليل في ان المعرف ال قال فانما
الخلاف بينهما في الهمزة ازايدة هي ام اصلية واستدل على
ذلك بمواضع اوردها من كلام سيبويه وتلخص في المسالة
ثلاث مذاهب احدها ان المعرف ال والالف اصل الثاني

ان

ان المعرف ال والالف زايدة الثالث ان المعرف اللام وحدها والاحتجاج
لهذه المذاهب يستدعي تطويلا لا يليق بهذا الاملا وتنقسم ال
المعرفة ثلاثة اقسام وذلك لانها اما لتعريف العهد او لتعريف
الجنس او للاستغراق فاما التي لتعريف العهد فتنقسم قسمين لان
العهد اما ذكري او ذهني فالاول نحو قولك اشتريت فرسا ثم بعت
الفرس اي بعت الفرس المذكور اولا ولو قلت ثم بعت فرسا غير
الاول قال الله تعالى مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح
في زجاجة الزجاجة كانها كوكب دري والثاني كقولك جا القاضي
اذا كان بينك وبين مخاطبك عهد في قاض خاص واما التي
لتعريف الجنس فكقولك الرجل افضل من المراة اذا لم ترد به
رجلا بعينه ولا امراة بعينها وانما اردت ان هذا الجنس من حيث
هو ولا يصح ان يراد بهذا ان كل واحد من الرجال افضل من كل
واحدة من النسا لان الواقع بخلافه وكذلك كقولك اهلك
الناس الدينار والدرهم وقوله تعالى وجعلنا من الما كل شي حي
فال هذه هي التي يعبر عنها بالجنسية ويعبر عنها ايضا بالتي لبيان
الماهية وبالتي لبيان الحقيقة واما التي للاستغراق فعلى قسمين
لان الاستغراق اما ان يكون باعتبار حقيقة الافراد او باعتبار
صفات الافراد فالاول نحو وخلق الانسان ضعيفا اي كل واحد
من جنس الانسان ضعيفا والثاني نحو قولك انت الرجل اي الجامع
لصفات الرجال المحمودة وضابط الاولى ان يصح حلول كل محلها
على جهة الحقيقة فانه لو قيل وخلق كل انسان ضعيفا صح
ذلك على جهة الحقيقة وضابط الثانية ان يصح حلول كل
محلها على جهة المجاز فانه لو قيل انت كل الرجال صح ذلك
على جهة المبالغة كما قال عليه الصلاة والسلام كل الصيد
في جوف الفرا وقول الشاعر
۞ وليس على الله بمستنكر ۞ ان يجمع العالم في واحد ۞
وابدال اللام ميما لغة حمير لغة حمير ابدال اللام ميما وقد تكلم النبي

لكان خ سلح

صلى الله عليه وسلم بالمفتتم اذ قال ليس من امبر امصيام في امسفر
وعليه قول الشاعر

ذاك خليلي وذو يواصلني * يرمي ورائي بامسهم وامسلمه

والمضاف الى واحد مما ذكر وهو بحسب ما يضاف اليه الا المضاف
الى الضمير فكالعلم النوع السادس من المعارف ما اضيف
الى واحد من الخمسة المذكورة نحو غلامي وغلام زيد وغلام
هذا وغلام الذي في الدار وغلام القاضي ورتبته في التعريف
كرتبة ما اضيف اليه فالمضاف الى العلم في رتبة العلم والمضاف
للاشارة في رتبة الاشارة وكذلك الباقي الا المضاف الى الضمير
فليس في رتبة الضمير وانما هو في رتبة العلم والدليل على
ذلك انك تقول مررت بزيد صاحبك فتصف العلم بالاسم المضاف
الى الضمير فلو كان في رتبة الضمير كانت الصفة اعرف من الموصوف
وذلك لا يجوز على الاصح باب المبتدا والخبر مرفوعان
كزيد قايم المبتدا هو الاسم المجرد عن العوامل اللفظية للاسناد فالاسم
جنس يشمل الصريح كزيد في نحو زيد قايم والمؤول في نحو وان
تصوموا في نحو قوله تعالى وان تصوموا خير لكم فانه مبتدا
مخبر عنه بخير وخرج نحو زيد في كان زيد عالما فانه لم يتجرد والاسناد
نحو قولك في العدد واحد اثنان ثلاثة فانها وان تجردت
لكن لا اسناد معها ودخل تحت قولنا للاسناد ما اذا كان
المبتدا مسندا اليه ما بعده نحو زيد قايم وما اذا كان المبتدا مسندا
الى ما بعده نحو اقايم الزيدان والخبر هو المسند الذي تتم به مع
المبتدا فايدة فخرج بقولي المسند الفاعل في نحو اقايم الزيدان
فانه وان تمت به مع المبتدا الفايدة ولكنه مسند اليه لا مسند وخرج
بقولي مع المبتدا نحو قام زيد وحكم المبتدا والخبر الرفع ويقع المبتدا
نكرة ان عم او خص نحو ما رجل في الدار واله مع الله ولعبد
مومن خير وخمس صلوات كتبهن الله الاصل في المبتدا ان
يكون معرفة لان النكرة مجهولة غالبا والحكم على المجهول لا يفيد وتجوز

ان

ان يكون نكرة ان كان عاما او خاصا فالاول كقولك ما رجل في الدار
وقوله تعالى االه مع الله فالمبتدا فيهما عام لوقوعه في سياق النفي
والاستفهام والثاني كقوله تعالى ولعبد مومن خير من مشرك
وكقوله عليه الصلاة والسلام خمس صلوات كتبهن الله فالمبتدا
فيهما خاص لكونه موصوفا في الاية ومضافا في الحديث وقد
ذكر النحاة لتسويغ الابتدا بالنكرة صورا وانهاها بعض المتاخرين
الى نيف وثلاثين موضعا وذكر بعضهم انها كلها ترجع للخصوص
والعموم فليتامل ذلك والخبر جملة خبرية لها رابط كزيد ابوه
قايم ولباس التقوى ذلك خير والقارعة ما القارعة
وزيد نعم الرجل الا في نحو قل هو الله احد اي ويقع الخبر
جملة مرتبطة بالمبتدا برابط من روابط اربعة احدها الضمير
وهو الاصل في الروابط كقوله زيد ابوه قايم فزيد مبتدا اول وابوه
مبتدا ثان والهاء مضاف اليه وقايم خبر المبتدا الثاني والمبتدا
الثاني وخبره خبر المبتدا الاول والرابط بينهما الضمير
الثاني الاشارة كقوله تعالى ولباس التقوى ذلك خير فلباس مبتدا
والتقوى مضاف اليه وذلك مبتدا ثان وخير خبر المبتدا الثاني
والمبتدا الثاني وخبره خبر الاول والرابط بينهما الاشارة
الثالث اعادة المبتدا بلفظه نحو الحاقة ما الحاقة فالحاقة
مبتدا وما الاستفهامية مبتدا ثان والحاقة خبره والمبتدا الثاني
وخبره خبر الاول والرابط بينهما اعادة المبتدا بلفظه الرابع
العموم نحو زيد نعم الرجل فزيد مبتدا ونعم الرجل جملة فعلية
خبره والرابط بينهما وبينه العموم وذلك لان ال للعموم
فزيد فرد من افراده فدخل في العموم فحصل الرابط وهذا
كله اذا لم تكن الجملة نفس المبتدا في المعنى فان كانت كذلك
لم يحتج الى رابط كقوله تعالى قل هو الله احد فهو مبتدا والله
احد مبتدا وخبر والجملة خبر المبتدا الاول وهي مرتبطة به لانها
نفسه في المعنى لانه بمعنى الشان والجملة هي نفس الشان وكقول

عليه الصلاة والسلام افضل ما قلته انا والنبيون من قبلي لا اله
الا الله وظرفا منصوبا نحو والركب اسفل منكم وجارا ومجرورا
كالحمد لله رب العالمين وتعلقهما بمستقر او استقر محذوفين
اي ويقع الخبر ظرفا منصوبا كقوله تعالى والركب اسفل منكم وجارا ومجرورا
كقوله تعالى الحمد لله وهما حينئذ متعلقان بمحذوف وجوبا تقديره مستقر او
استقر والاول اختيار جمهور البصريين وحجتهم ان المحذوف هو الخبر
في الحقيقة والاصل في الخبر ان يكون اسما مفردا والثاني اختيار الاخفش
والفارسي والزمخشري وحجتهم ان المحذوف عامل النصب في لفظ
الظرف ومحل الجار والمجرور والاصل في العامل ان يكون فعلا ولا
يخبر بالزمان عن الذات والليلة الهلال متاول ينقسم الظرف
الى زمان ومكان والمبتدا الى جوهر كزيد وعمرو وعرض كالقيام
والقعود فان كان الظرف مكانيا صح الاخبار به عن الجوهر والعرض
تقول زيد امامك والخير امامك وان كان زمانيا صح الاخبار
به عن العرض دون الجوهر تقول الصوم اليوم ولا يجوز زيد
اليوم فان وجد في كلامهم ما ظاهره ذلك وجب تاويله كقولهم
الليلة الهلال فهذا على حذف مضاف والتقدير الليلة طلوع
الهلال ويغني عن الخبر مرفوع وصف معتمد على استفهام
او نفي نحو اقاطن قوم سلمى وما مضروب العمران
اذا كان المبتدا وصفا معتمدا على نفي او استفهام استغنى
بمرفوعه عن الخبر تقول اقايم الزيدان وما قايم الزيدان
فالزيدان فاعل بالوصف والكلام مستغن عن الخبر لان
الوصف هنا في تاويل الفعل الا ترى ان المعنى ايقوم
الزيدان وما يقوم الزيدان والفعل لا يصح الاخبار
عنه فكذلك ما حل في موضعه وانما مثلت بقاطن
ومضروب ليعلم انه لا فرق بين كون الوصف رافعا للفاعل
او للنايب عن الفاعل ومن شواهد النفي قوله
خليلي ما واف بعهدي انتما ۞ اذا لم تكونا لي على من اقاطع

ومن

ومن شواهد الاستفهام قوله
اقاطن قوم سلمى ام نووا ظعنا ۞ ان يظعنوا فعجيب عيش من قطنا
وقد يتعدد الخبر نحو وهو الغفور الودود يجوز ان يخبر عن المبتدا
بخبر واحد وهو الاصل نحو زيد قايم او باكثر كقوله تعالى وهو الغفور
الودود ذو العرش المجيد فعال لما يريد وزعم بعضهم ان الخبر
لا يجوز تعدده وقدر لما عدا الخبر الاول في هذه الاية مبتدات
اي وهو الودود وهو ذو العرش واجمعوا على عدم التعدد في
مثل زيد شاعر وكاتب ونحو الزيدان شاعر وكاتب ونحو هذا
حلو حامض لان ذلك كله لا تعدد فيه في الحقيقة اما الاول فلان
الاول خبر والثاني معطوف عليه واما الثاني فلان كل واحد
من الشخصين يخبر عنه بخبر واحد واما الثالث فلان الخبرين في
معنى الخبر الواحد اذ المعنى هذا مز وقد يتقدم نحو في الدار
زيد واين زيد قد يتقدم الخبر على المبتدا جوازا ووجوبا
فالاول نحو في الدار زيد وقوله تعالى سلام هي وآية لهم
الليل وانما لم يجعل المتقدم في الايتين مبتدا والمتاخر خبرا
لادائه الى الاخبار عن النكرة بالمعرفة والثاني كقولك في الدار
رجل واين زيد وقولهم على التمرة مثلها زبدا وانما وجب في ذلك
تقديمه لان تاخره يقتضي في المثال الاول التباس الخبر بالصفة
فان طلب النكرة للوصف لتختص به طلب حثيث فالتزم
تقدمه دفعا لهذا الوهم وفي الثاني اخراج ما له صدر الكلام
وهو الاستفهام عن صدريته وفي الثالث عود الضمير
على ما تاخر لفظا ورتبة وقد يحذف كل من المبتدا والخبر
سلام قوم منكرون اي عليكم انتم قد يحذف كل من المبتدا
والخبر لدليل عليه فالاول كقوله تعالى قل افانبئكم بشر من
ذلكم النار اي هي النار وقوله تعالى سورة انزلناها اي هذه
سورة والثاني كقوله تعالى اكلها دايم وظلها وقوله قل انتم
اعلم ام الله ام الله اعلم وقد اجتمع حذف كل منهما وبقا

الاخر في قوله تعالى سلام قوم منكرون فسلام مبتدا حذف خبره اي
سلام عليكم وقوم خبر حذف مبتداوه اي انتم قوم ويجب حذف
الخبر قبل جواب لولا والقسم الصريح والحال الممتنع
كونها خبرا وبعد واو المصاحبة الصريحة نحو لولا
انتم لكنا مؤمنين ولعمرك لافعلن وضربي زيدا قايما
وكل رجل وضيعته يجب حذف الخبر في اربع مسايل احداها
قبل جواب لولا في قوله تعالى لولا انتم لكنا مومنين اي لولا
انتم صددتمونا عن الهدا بدليل ان بعده انحن صددناكم
عن الهدا بعد اذ جاءكم الثانية قبل جواب القسم الصريح نحو
قوله تعالى لعمرك انهم لفي سكرتهم اي لعمرك يميني او قسمي واحترزت
بالصريح من نحو عهد الله فانه يستعمل قسما وغيره فتقول
في القسم عهد الله لافعلن وفي غيره عهد الله يجب الوفاء
به فلذلك يجوز ذكر الخبر تقول علي عهد الله الثالثة قبل
الحالة التي يمتنع كونها خبرا عن المبتدا كقولهم ضربي زيدا
قايما اصله ضربي زيدا حاصل اذا كان قايما فحاصل خبر واذا
ظرف للخبر مضاف الى كان التامة وفاعلها مستتر فيها عايد
على مفعول المصدر وقايما حال منه وهذه الحالة لا يصح كونها
خبرا عن هذا المبتدا لا تقول ضربي قايم لان الضرب لا يوصف
بالقيام وكذلك اكثر شربي السويق ملتوتا واخطب ما يكون
الامير قايما تقديره حاصل اذا كان ملتوتا او قايما وعلى
ذلك فقس الرابعة بعد واو المصاحبة الصريحة كقولهم
كل رجل وضيعته اي كل رجل مع ضيعته مقرونان والذي
يدل على الاقتران ما في الواو من معنى المعية

باب النواسخ

النواسخ لحكم المبتدا والخبر ثلاثة انواع احدها كان
وامسى واضحى وظل وبات وصار وليس وما زال
وما فتي وما برح وما دام وما انفك فيرفعن المبتدا
اسما لهن وينصبن الخبر خبرا لهن نحو وكان ربك قديرا.

النواسخ

النواسخ جمع ناسخ وهي في اللغة من النسخ بمعنى الازالة يقال نسخت
الشمس الظل اذا ازالته وفي الاصطلاح ما يرفع حكم المبتدا والخبر
وهو ثلاثة انواع ما يرفع حكم المبتدا وينصب الخبر وهو كان
واخواتها وما ينصب المبتدا ويرفع الخبر وهو ان واخواتها
وما ينصبهما معا وهو ظن واخواتها ويسمى الاول من
معمولي باب كان اسما وفاعلا ويسمى الثاني خبرا ومفعولا
ويسمى الاول من معمولي ان اسما والثاني خبرا ويسمى الاول
من معمولي باب ظن مفعولا اولا والثاني مفعولا ثانيا والكلام
الان في باب كان والفاظه ثلاثة عشر لفظه وهي على
ثلاثة اقسام ما يرفع المبتدا وينصب الخبر بلا شرط وهي
ثمانية كان وامسى واصبح واضحى وظل وبات وصار
وليس وما يعمل هذا العمل بشرط ان يتقدم عليه نفي او
شبهه وهو اربعة زال وبرح وفتي وانفك فالنفي
نحو لا يزالون مختلفين لن نبرح عليه عاكفين وشبهه وهو
النهي والدعا فالاول كقوله صاح شمر ولا تزل ذاكر الموت
فنسيانه ضلال مبين والثاني كقوله
الا يا اسلمي يا دارمي على البلا ولا زال منهلا بجرعائك القطر
وما يعمل بشرط ان يتقدم عليه ما المصدرية الظرفية
وهو دام كقوله تعالى واوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت
حيا اي مدة دوامي حيا وسميت ما هذه ما مصدرية لانها
تقدر بالمصدر وهو الدوام وظرفية لانها تقدر بالظرف
وهو المدة وقد يتوسط الخبر نحو فليس سواء عالم وجهول
يجوز في هذا الباب ان يتوسط الخبر بين الاسم والفعل كما يجوز
في باب الفاعل ان يتقدم المفعول على الفاعل قال الله تعالى
وكان حقا علينا نصر المومنين اكان للناس عجبا ان اوحينا
وقرا حمزة وحفص ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل بنصب
البر وقال الشاعر

سلمى ان جهلت الناس عنا وعنهم ... فليس سواء عالم وجهول
وقال آخر
لا طيب للعيش ما دامت منغصة ... لذاته بادكار الموت والهرم
وعن ابن درستويه انه منع تقديم خبر ليس ومنع ابن معطي
في الالفية تقديم خبر دام وهما محجوجان بما ذكرنا من الشواهد
وغيرها وقد يتقدم الاخبر دام وليس للخبر ثلاثة
احوال التاخير عن الفعل واسمه وهو الاصل كقوله تعالى
وكان ربك قديرا الثاني التوسط بين الفعل واسمه كقوله
تعالى وكان حقا علينا نصر المومنين وقد تقدم شرح ذلك
والثالث التقدم على الفعل واسمه كقولك عالما كان زيد
والدليل على ذلك قوله تعالى اهؤلاء اياكم كانوا يعبدون
فاياكم مفعول ليعبدون وقد تقدم على كان وتقدم
المعمول يوذن بجواز تقديم العامل وتمتنع ذلك في خبر
ليس ودام فاما امتناعه في خبر دام فبالاتفاق لانك
اذا قلت لا اصحبك ما دام زيد صديقك ثم قدمت الخبر على ما دام
زيد صديقك لزم من ذلك تقديم معمول الصلة على الموصول
لان ما هذه موصول حرفي تقدر بالمصدر كما قدمنا وان قدمته
على دام دون ما لزم الفصل بين الموصول الحرفي وصلته
وذلك لا يجوز لا يقال عجبت مما زيدا تصحب وانما يجوز ذلك في
الموصول الاسمي غير الالف واللام تقول جا الذي زيدا ضرب
ولا يجوز في نحو جا الضارب زيدا ان تقدم زيدا على الضارب
واما امتناع ذلك في خبر ليس فهو قول الكوفيين والمبرد
وابن السراج وهو الصحيح لانه لم يسمع مثل ذاهبا لست ولانها
فعل جامد فاشبهت عسى وخبرها لا يتقدم بالاتفاق
وذهب الفارسي وابن جني الى الجواز مستدلين بقوله
تعالى الا يوم ياتيهم ليس مصروفا عنهم وذلك لان يوما
متعلق بمصروفا وقد تقدم على ليس وتقدم المعمول يوذن

بجواز

بجواز تقديم العامل والجواب انهم توسعوا في الظروف ما لم يتوسعوا في
غيرها ونقل عن سيبويه القول بالجواز والقول بالمنع وتختص الخمسة
الاول بمرادفة صار تجوز في كان وامسى واصبح واضحى وظل
ان تستعمل بمعنى صار كقوله تعالى وبست الجبال بسا فكانت
هباء منبثا وكنتم ازواجا ثلاثة فاصبحتم بنعمته اخوانا
ظل وجهه مسودا وقال
امست خلاء وامسى اهلها احتملوا ... اخنى عليها الذي اخنى على لبد
وقال آخر
اضحى يمزق اثوابي ويضربني ... ابعد شيبي يبغي عندي الادبا
وتختص غير ليس وفتى وزال بجواز التمام اي الاستغنا
عن الخبر نحو وان كان ذو عسرة حين تمسون وحين
تصبحون ما دامت السموات والارض اي وتختص ما عدا
فتى وزال وليس من افعال هذا الباب بجواز استعماله تاما
ومعنى التمام انه يستغنى بالمرفوع عن المنصوب كقوله تعالى
وان كان ذو عسرة فسبحان الله حين تمسون وحين
تصبحون خالدين فيها ما دامت السموات والارض وقال الشاعر
وبات وباتت له ليلة ... كليلة ذي العائر الارمد
وما فسرنا به التمام هو الصحيح وعن اكثر البصريين ان معنى
تمامها دلالتها على الحدث والزمان وكذلك الخلاف
في تسمية ما ينصب الخبر ناقصا لم سمي ناقصا فعلى ما اخترناه
سمي ناقصا لكونه لم يكتف بالمرفوع وعلى قول الاكثرين
لكونه سلب الدلالة على الحدث وتجرد للدلالة على الزمان
والصحيح الاول وكان بجواز زيادتها متوسطة نحو
ما كان احسن زيدا ترد كان في العربية على ثلاثة اقسام
ناقصة فتحتاج الى مرفوع ومنصوب نحو وكان ربك
قديرا وتامة فتحتاج الى مرفوع دون منصوب نحو وان
كان ذو عسرة وزائدة فلا تحتاج الى مرفوع ولا منصوب

وشرط زيادتها امران احدهما ان تكون بلفظ الماضي والثاني ان
تكون بين شيئين ~~جار ومجرور~~ كقولهم ما كان احسن زيدا اصله
ما احسن زيدا فزيدت كان بين ما وفعل التعجب ولا نعني بزيادتها
انها لا تدل على معنى البتة بل انها لم يؤت بها للاسناد وحذف
نون مضارعها المجزوم وصلا ان لم يلقها ساكن ولا
ضمير نصب متصل تختص كان بامور منها مجيئها زايدة وقد
تقدم ومنها جواز حذف اخرها وذلك بخمسة شروط وهي
ان تكون بلفظ المضارع وان تكون مجزومة وان لا تكون
موقوفا عليها ولا متصلة بضمير نصب ولا بساكن وذلك
كقوله تعالى ولم اك بغيا اصلها اكون فحذفت الضمة للجازم
والواو للساكنين والنون للتخفيف وهذا الحذف جايز
والحذفان الاولان واجبان ولا يجوز الحذف في نحو لم يكن
الذين كفروا لاجل اتصال الساكن بها فهي مكسورة لاجله فهي
متعاصية على الحذف لقوتها بالحركة ولا في نحو ان يكنه فلن
تسلط عليه لاتصال الضمير المنصوب بها والضماير ترد
الاشيا الى اصولها ولا في الموقوف عليها نص عليه ابن
خروف وهو حسن لان الفعل الموقوف عليه اذا دخله الحذف
حتى بقي على حرف واحد او حرفين وجب الوقف عليه بها
السكت كقولك عه ولم يعه فلم يك بمنزلة لم يع فالوقف
عليه باعادة الحرف الذي كان حذف اولا اولى من اجتلاب
حرف لم يكن ولا يقال يلزم مثله في لم يع لان اعادة اليا تؤدي
الى الغا الجازم بخلاف لم يكن فان الجازم انما اقتضى حذف
الضمة لا النون كما بينا وحذفها وحذف خبرها معوضا عنها
ما في مثل اما انت ذا نفر ومع اسمها في مثل ان خيرا
فخير والتمس ولو خاتما من خصايص كان جواز حذفها
ولها في ذلك حالتان فتارة تحذف وحدها ويبقى الاسم
والخبر ويعوض عنها ما وتارة تحذف مع اسمها ويبقى

الخبر

الخبر ولا يعوض عنها شيء فالاول بعد ان المصدرية في كل
موضع اريد فيه تعليل فعل بفعل كقولهم اما انت منطلقا
انطلقت اصله انطلقت لان كنت منطلقا فقدمت اللام
وما بعدها على الفعل للاهتمام به او لقصد الاختصاص
فصار لان كنت منطلقا انطلقت ثم حذف الجار اختصارا
كما يحذف قياسا من ان كقوله تعالى فلا جناح عليه ان يطوف
بهما ثم حذفت كان اختصارا ايضا فانفصل الضمير
فصار ان انت ثم زيدت ما عوضا فصار ان ما انت
ثم ادغمت النون في الميم فصار اما انت وعلى ذلك قول
العباس بن مرداس

ابا خراشة اما انت ذا نفر ° فان قومي لم تاكلهم الضبع

اصله لان كنت فعل فيه ما ذكرنا والثاني بعد ان ولو الشرطيتين
مثال ذلك بعد ان قولهم المرء مقتول بما قتل به ان سيفا
فسيف وان خنجرا فخنجر والناس مجزيون باعمالهم ان خيرا
فخير وان شرا فشر وقال

لا تقربن الدهر آل مطرف ° ان ظالما ابدا وان مظلوما

اي ان كان ما قتل به سيفا فالذي يقتل به سيف وان كان عملهم
خيرا فجزاؤهم خير وان كنت ظالما وان كنت مظلوما ومثالها بعد
لو قوله صلى الله عليه وسلم التمس ولو خاتما من حديد وقال الشاعر

لا يامن الدهر ذو بغي ولو ملكا ° جنوده ضاق عنها السهل والجبل

اي ولو كان الملتمس خاتما ولو كان ملكا وما النافية عند
الحجازيين كليس ان تقدم الاسم ولم يسبق بان ولا بمعمول
الخبر الا ظرفا او مجرورا ولا قرن الخبر بالا نحو ما هذا بشرا
اعلم انهم اجروا ثلاثة من حروف النفي مجرى ليس في رفع الاسم
ونصب الخبر وهي ما ولا ولات ولكل منها كلام يخصها
والكلام الان في ما واعمالها عمل ليس لغة الحجازيين وهي
اللغة القديمة وبها جاء التنزيل قال الله تعالى ما هذا بشرا

ماهن امهاتهم ولاعمالها عندهم ثلاثة شروط ان يتقدم اسمها
على خبرها وان لا يقترن بان الزايدة ولا خبرها بالا ولهذا اهملت
في قولهم في المثل ما مسيئ من اعتب لتقدم الخبر وفي قول بني
غدانة ما ان انتم ذهب لوجود ان المذكورة وفي قوله تعالى وما
محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل وما امرنا الا واحدة لاقتران
خبرها بالا وبنو تميم لا يعملونها مطلقا ولو استوفت الشروط الثلاثة
فيقولون ما زيد قايم ويقرؤن ما هذا بشر وكذا لا النافية
في الشعر بشرط تنكير معموليها نحو تعز فلا شي على الارض باقيا
الحرف الثاني مما يعمل عمل ليس لا كقول الشاعر

تعز فلا شي على الارض باقيا ۝ ولا وزر مما قضى الله واقيا ۝

ولاعمالها اربعة شروط ان يتقدم اسمها وان لا يقترن خبرها
بالا وان يكون اسمها وخبرها نكرتين وان يكون ذلك في الشعر
فلا يجوز اعمالها في نحو لا افضل منك احد ولا في نحو ولا احد
الا افضل منك ولا في نحو لا زيد قايم ولا عمرو ولهذا غلط
المتنبي في قوله

اذا الجود لم يرزق خلاصا من الاذى ۝ فلا الحمد مكسوبا ولا المال باقيا ۝

وقد صرحت بالشرطين الاخيرين ووكلت معرفة الاولين الى
القياس على ما لان ما اقوى من لا ولهذا تعمل في النثر وقد
اشترط في ما ان لا يتقدم خبرها ولا يقترن بالا فاما اشتراط
ان لا يقترن الاسم بان فلا حاجة له هنا لان اسم لا لا يقترن
بان ولات لكن في الحين ولا يجمع بين جزئيها والغالب
حذف المرفوع نحو ولات حين مناص الثالث مما يعمل عمل
ليس لات وهي لا النافية زيدت عليها التاء لتانيث اللفظ
او المبالغة وشرط اعمالها ان يكون اسمها وخبرها لفظ
الحين والثاني ان يحذف احد الجزئين والغالب ان يكون
المحذوف اسمها كقوله تعالى فنادوا ولات حين مناص
والتقدير والله اعلم فنادى بعضهم بعضا ان ليس الحين

حين

حين فرار ولا هرب وقد يحذف خبرها ويبقى اسمها كقراة بعضهم
ولات حين مناص برفع الثاني ان وان للتاكيد ولكن
للاستدراك وكان للتشبيه او الظن وليت للتمني ولعل
للترجي او للاشفاق او التعليل فينصبن المبتدا اسما
لهن ويرفعن الخبر خبرا لهن الثاني من باب نواسخ المبتدا
والخبر ما ينصب الاسم ويرفع الخبر وهو ستة احرف ان وان
ومعناها التوكيد تقول زيد قايم ثم تدخل ان لتاكيد الخبر وتقريره
فتقول ان زيدا قايم وكذلك ان الا انها لا بد ان يسبقها كلام
كقولك بلغني او اعجبني ونحو ذلك ولكن ومعناها الاستدراك
وهو تعقيب الكلام برفع ما يتوهم ثبوته او نفيه يقال زيد
عالم فيوهم ذلك انه صالح فتقول لكنه فاسق وتقول ما زيد
شجاع فيوهم ذلك انه ليس بكريم فتقول لكنه كريم وكان للتشبيه
كقولك كان زيدا اسد وللظن كقولك كان زيدا كاتب وليت
للتمني وهو طلب ما لا طمع فيه كقول الشيخ ليت الشباب يعود
ما فيه عسر كقول المعدم الايس ليت لي قنطارا من الذهب
ولعل للترجي وهو طلب المحبوب المستقرب حصوله كقولك
لعل الله يرحمني والاشفاق وهو توقع المكروه كقولك لعل
زيدا هالك والتعليل كقوله تعالى فقولا له قولا لينا لعله يتذكر
او يخشى اي كي يتذكر نص على ذلك الاخفش انه لم تقترن
بهن ما الحرفية نحو انما الله اله واحد الا ليت فيجوز الامران
انما تنصب هذه الادوات الاسماء وترفع الاخبار بشرط
ان لا يقترن بهن ما الحرفية فان اقترنت بهن بطل عملهن
وصح دخولهن على الجملة الفعلية قال الله تعالى قل انما يوحى
الي انما الهكم اله واحد وقال تعالى كانما يساقون الى الموت وقال الشاعر

فوالله ما فارقتكم قاليا لكم ۝ ولكن ما يقضى فسوف يكون ۝ وقال اخر

اعد نظرا يا عبد قيس لعلما ۝ اضاءت لك النار الحمار المقيدا ۝

ويستثنى منها ليت فانها تكون باقية مع ما على اختصاصها

بالجملة الاسمية فلا يقال ليت ما قام زيد فلذلك ابقوا عملها واجازوا
فيها الاهمال حملا على اخواتها وقد روي بالوجهين قول الشاعر
الا ليتما هذا الحمام لنا • الى حمامتنا او نصفه فقد • فروي
برفع الحمام ونصبه وقولي بالحرفية احترازا من الاسمية فانها
لا تبطل عملها وذلك كقوله تعالى انما صنعوا كيد ساحر فما
هنا بمعنى الذي وهو في موضع نصب بان وصنعوا صلته
والعايد محذوف وكيد ساحر الخبر والمعنى ان الذي صنعوه
كيد ساحر كان المكسورة مخففة معنى هذا انه كما يجوز الاهمال
والاعمال في ليتما كذلك يجوز في ان المكسورة اذا خففت
كقولك ان زيد لمنطلق وان زيدا لمنطلق والارجح الاهمال
قال الله تعالى ان كل نفس لما عليها حافظ وان كل لما جميع
لدينا محضرون وقال الله تعالى ان كلا لما ليوفينهم ربك
اعمالهم قراءة الحرميان وابو بكر بالتخفيف والاعمال فاما
لكن مخففة فتهمل وذلك لزوال الاختصاص بها بالجملة
الاسمية قال الله تعالى وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين
وقال تعالى لكن الراسخون في العلم منهم والمومنون فدخلت
على الجملتين واما ان فتعمل ويجب في غير ضرورة حذف
اسمها ضمير شان وكون خبرها جملة مفصولة ان بدئت
بفعل متصرف غير دعا بقد او تنفيس او نفي او لو
واما ان المفتوحة فانها اذا خففت بقيت على ما كانت عليه
من وجوب الاعمال لكن يجب في اسمها ثلثة امور ان
يكون ضميرا لا ظاهرا وان يكون بمعنى الشان وان يكون
محذوفا ويجب في خبرها ان يكون جملة لا مفردا فان كانت الجملة
اسمية او فعلية فعلها جامدا او فعلها متصرف وهو دعا لم
يحتج الى فاصل يفصلها من ان مثال الاسمية قوله تعالى ان الحمد
لله رب العالمين تقديره انه الحمد لله اي ان الامر والشان
خففت وحذف اسمها ووليتها الجملة الاسمية فلا فاصل

ومثال

اعرابه فعل [illegible] ان يكون قد اقترب [illegible]
[illegible] عسى [illegible]
[illegible] لانها [illegible]
وانما [illegible] تنفيس
[illegible] عن المصدر
وان يكون [illegible] بعدها مؤولا بمصدر
[illegible]
[illegible] ان يفصل [illegible]
[illegible] قد اقترب اجلهم [illegible]
نصب خبر يكون [illegible]

ومثال الفعلية التي فعلها جامد وان عسى ان يكون قد اقترب
اجلهم وان ليس للانسان الا ما سعى التقدير وانه عسى وانه
ليس ومثال التي فعلها متصرف وهو دعا والخامسة ان غضب
الله عليها في قراءة من خفف وكسر الضاد وان الفعل متصرفا
وجب ان يكون مفصولا من ان بواحد من اربعة وهي قد نحو لنعلم
ان قد صدقتنا ليعلم ان قد ابلغوا وحرف التنفيس نحو علم ان
سيكون منكم مرضى وحرف النفي نحو افلا يرون الا يرجع اليهم
قولا ولو نحو وان لو استقاموا وربما جا في الشعر من غير
فصل كقوله
علموا ان يؤملون فجادوا • قبل ان يسالوا باعظم سولي •
وربما جاء اسم ان في ضرورة الشعر مصرحا به غير ضمير شان
فياتي حينئذ خبرها مفردا وجملة وقد اجتمعا في قوله
• بانك ربيع وغيث مريع • وانك هناك تكون الثمالا •
واما كان فتعمل ويقل ذكر اسمها ويفصل الفعل منها
بلم او قد اذا خففت كان وجب اعمالها كما يجب اعمال ان ولكن
ذكر اسمها اكثر من ذكر اسم ان ولا يلزم ان يكون ضميرا قال الشاعر
• ويوما توافينا بوجه مقسم • كان ظبية تعطو الى وارق السلم •
يروى بنصب ظبية على انها الاسم والجملة بعدها صفة
والخبر محذوف اي كان ظبية عاطية هذه المراة فيكون
من عكس التشبيه او كان مكانها ظبية على حقيقة
التشبيه ويروى برفعها على حذف الاسم اي كانها ظبية
واذا كان الخبر مفردا او جملة اسمية لم تحتج لفاصل فالمفرد كقوله
كان ظبية في رواية من رفع والجملة الاسمية كقوله كان ثدياه
حقان وان كان فعلا وجب ان يفصل منها اما بلم او قد
فالاول كقوله تعالى كان لم تغن بالامس وقول الشاعر
كان لم يكن بين الحجون الى الصفا انيس ولم يسمر بمكة سامر
والثاني كقوله

ازف الترحل غير ان ركابنا لما تزل برحالنا وكان قد

اي وكان قد تزل فحذف الفعل ولا يتوسط خبرهن الا ظرفا

او مجرورا نحو ان في ذلك لعبرة ان لدينا انكالا لا يجوز في

في هذا الباب توسط الخبر بين العامل واسمه ولا تقديمه

عليهما كما جاز في باب كان لا يقال ان قايم زيدا كما قيل كان

قايما زيد والفرق بينهما ان الافعال امكن للعمل من الحروف

فكانت احمل لان تتصرف في معمولها وما احسن قول ابن عنين

يشكو تاخيره

كاني من اخبار ان ولم يجز له احد في النحو ان يتقدما

ويستثنى من ذلك ما اذا كان الخبر ظرفا او جارا ومجرورا

فانه يجوز فيهما ان يتوسطا لانهم قد توسعوا فيهما ما لم

يتوسعوا في غيرها قال الله تعالى ان لدينا انكالا وجحيما ان

في ذلك لعبرة لمن يخشى واستغنيت بتنبيهي على امتناع

التوسط في غير مسيلة الظرف والجار والمجرور عن

التنبيه على امتناع التقديم لان امتناع الاسهل يستلزم

امتناع غيره بخلاف العكس ولا يلزم من ذكري توسطهم

الظرف والمجرور ان يكونوا يجيزون تقديمه لانه لا يلزم من

تجويزهم في الاسهل تجويزهم في غيره وتكسر ان في

الابتدا نحو انا انزلناه وبعد القسم نحو حم والكتاب

المبين انا انزلناه والقول نحو قال اني عبد الله وقبل

اللام نحو والله يعلم انك لرسوله تكسر ان في مواضع

احدها ان تقع في ابتدا الجملة كقوله تعالى انا انزلناه انا

اعطيناك الكوثر الا ان اوليا الله لا خوف عليهم الثاني

بعد القسم كقوله تعالى حم والكتاب المبين انا انزلناه يس

والقران الحكيم انك لمن المرسلين الثالث ان تقع محكية

بالقول كقوله تعالى قال اني عبد الله الرابع ان تقع بعدها

اللام كقوله تعالى والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان

المنافقين لكاذبون فكسرت بعد يعلم ويشهد وان كانت قد

فتحت بعد علم وشهد في قوله تعالى علم الله انكم كنتم تختانون

انفسكم شهد الله انه لا اله الا هو لوجود اللام في الاولين

دون الاخيرين ويجوز دخول اللام على ما تاخر من خبر ان

المكسورة واسمها او ما توسط من معمول الخبر او الفصل

ويجب مع المخففة ان اهملت ولم يظهر المعنى

يجوز دخول لام الابتدا بعد ان المكسورة على واحد من اربعة

اثنين موخرين واثنين متوسطين فاما المتاخران فالخبر

نحو ان ربك لذو مغفرة والاسم نحو ان في ذلك لعبرة واما

المتوسطان فمعمول الخبر نحو ان زيدا لطعامك اكل والضمير

المسمى عند البصريين فصلا وعند الكوفيين عمادا نحو

ان هذا لهو القصص الحق وانا لنحن الصافون وانا لنحن

المسبحون وقد يكون دخول اللام واجبا وذلك اذا خففت

ان ثم اهملت ولم يظهر قصد الاثبات كقولك ان زيد

لمنطلق وانما وجب هذا فرقا بينها وبين ان النافية

كالتي في قوله تعالى ان عندكم من سلطان بهذا ولهذا تسمى

اللام الفارقة لانها فرقت بين النفي والاثبات فان

اختل شرط من الثلاثة كان دخولها جائزا لا واجبا لعدم

الالباس وذلك اذا شددت نحو ان زيدا قايم او خففت

واعملت نحو ان زيدا قايم او خففت واهملت وظهر

المعنى كقول الشاعر

انا ابن اباة الضيم من ال مالك وان مالك كانت كرام المعادن

ومثل ان لا النافية للجنس لكن عملها خاص بالنكرات

المتصلة بها نحو لا صاحب علم ممقوت ولا عشرين درهما

عندي وان كان اسمها غير مضاف ولا شبهه بني على

الفتح نحو لا رجل في الدار ولا رجال عندنا وعلى

الكسر في نحو لا مسلمات وعلى اليا في لا رجلين ولا مسلمين

يجري مجرى ان في نصب الاسم ورفع الخبر لا بثلاثة شروط احدها
ان تكون نافية للجنس والثاني ان يكون معمولاها نكرتين والثالث
ان يكون الاسم مقدما والخبر موخرا فان انخرم الشرط الاول بان
كانت ناهية اختصت بالفعل وجزمته نحو لا تحزن ان الله
معنا او زايدة لم تعمل شيا نحو ما منعك ان لا تسجد اذ امرتك
او نافية للوحدة عملت عمل ليس نحو لا رجل في الدار بل رجلان
وان انخرم احد الشرطين الاخرين لم تعمل شيا ووجب
تكرارها مثال الاول لا زيد في الدار ولا عمرو ومثال الثاني
لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون واذا استوفت الشروط
فلا يخلو اسمها اما ان يكون مضافا او شبيها به او مفردا
فان كان مضافا او شبيها به ظهر النصب فيه فالمضاف كقولك
لا صاحب علم ممقوت ولا صاحب جود مذموم والشبيه بالمضاف
ما اتصل به شي من تمام معناه اما مرفوع به نحو لا قبيحا فعله
ممدوح او منصوب به نحو لا طالعا جبلا حاضر او مخفوض بخافض
متعلق به نحو لا خيرا من زيد عندنا وان كان مفردا اي غير مضاف
ولا شبيها به فانه يبنى على ما ينصب به لو كان معربا فان
كان مفردا او جمع تكسير بني على الفتح نحو لا رجل ولا رجال
وان كان مثنى او جمع مذكر سالما فانه يبنى على اليا كما تقول
لا رجلين ولا مسلمين عندك وان كان جمع مونث سالما
بني على الكسرة وقد يبنى على الفتحة نحو لا مسلمات في الدار
وقد روي بالوجهين قول الشاعر

لا سابغات ولا جاوا باسلة ۞ تقي المنون لدى استيفا اجال

ولك في نحو لا حول ولا قوة فتح الاول وفي الثاني
الفتح والنصب والرفع كالصفة في نحو لا رجل ظريف
ورفعهم فيمتنع النصب وان لم تكرر او فصلت الصفة
او كانت غير مفردة امتنع الفتح
اذا تكررت لا مع النكرة
جاز في النكرة الاولى الفتح والرفع فان فتحت فلك في الثانية

ثلاثة اوجه الفتح والرفع والنصب وان رفعت فلك في الثانية
وجهان الرفع والفتح ويمتنع النصب فتحصل انه يجوز فتح الاسمين
ورفعهما وفتح الاول ورفع الثاني وعكسه وفتح الاول ونصب
الثاني فهذه خمسة اوجه في مجموع التركيب فان لم تتكرر لا مع
النكرة الثانية لم يجز في الاولى الرفع ولا في الثانية الفتح بل تقول
لا حول وقوة بفتح لا حول لا غير ونصب قوة ~~بفتح لا حول~~
~~لا غير ونصب قوة~~ او رفعها قال الشاعر

فلا اب وابنا مثل مروان وابنه ۞ اذا هو بالمجد ارتدى وتازرا

ويجوز فلا اب وابن واذا كان اسم لا مفردا ونعت بمفرد ولم يفصل
بينهما فاصل مثل لا رجل ظريف في الدار جاز في الصفة الرفع
على موضع لا مع اسمها فانها في موضع المبتدا والنصب على موضع
اسمها فان موضعه نصب بلا العاملة عمل ان والفتح على تقدير
انك ركبت الصفة مع الموصوف كتركيب خمسة عشر ثم ادخلت
لا عليها فان فصل بينهما فاصل او كانت الصفة غير مفردة
جاز الرفع والنصب وامتنع الفتح فالاول نحو لا رجل في الدار
ظريف وظريفا والثاني لا رجل طالعا جبلا وطالع
جبلا الثالث ظن وراى وحسب ودرى وخال وزعم ووجد
وعلم القلبيات فينصبن مفعولين نحو رايت الله اكبر
كل شي ويلغين رجحان ان تاخرن نحو القوم في اثري
ظننت وتساويا ان توسطن نحو وفي الاراجيز خلت
اللوم والخور وان وليهن ما ولا وان النافيات او لام
الابتدا او القسم او استفهام بطل عملهن في اللفظ
وجوبا ويسمى ذلك تعليقا نحو لنعلم اي الحزبين احصى
الباب الثالث من النواسخ ما ينصب المبتدا والخبر معا وهو
افعال القلوب وهي ظن نحو اني لاظنك يا فرعون مثبورا وراى
نحو انهم يرونه بعيدا ونراه قريبا وقول الشاعر

رايت الله اكبر كل شي ۞ محاولة واكثرهم جنودا

وحسب نحو لا تحسبوه شرا لكم ودرا كقوله

دريت الوفي العهد يا عرو فاغتبط • فان اغتباطا بالوفا حميد

وخال كقوله • يخال به راعي الحمولة طايرا • وزعم كقوله

زعمتني شيخا ولست بشيخ • انما الشيخ من يدب دبيبا

ووجد كقوله تعالى تجدوه عند الله هو خيرا واعظم اجرا

وعلم كقوله تعالى فان علمتموهن مومنات ومن احكام هذه

الافعال انه يجوز فيها الالغا والتعليق فاما الالغا فهو

عبارة عن ابطال عملها في اللفظ والمحل لتوسطها بين

المفعولين او تاخرها عنهما مثال توسطها بينهما كقولك

زيدا ظننت عالما بالاعمال ويجوز زيد ظننت عالم بالاهمال

قال الشاعر

ابالاراجيز يا ابن اللوم توعدني • وفي الاراجيز خلت اللوم والخور

فاللوم مبتدا موخر وفي الاراجيز في موضع رفع لانه خبر

تقدم والغيت خلت لتوسطها بينهما وهل الوجهان سوا او

الاعمال ارجح فيه مذهبان مثال تاخرها عنهما كقولك زيد

عالم ظننت بالاهمال وهو الارجح باتفاق ويجوز زيدا عالما

ظننت بالاعمال قال الشاعر

القوم في اثري ظننت فان يكن • ما قد ظننت فقد ظفرت وخابوا

فالقوم مبتدا وفي اثري في موضع رفع على انه خبر واهمل

ظن لتاخرها عنهما ومتى تقدم الفعل على المبتدا والخبر

معالم يجز الاهمال لا تقول ظننت زيد قايم بالرفع خلافا

للكوفيين واما التعليق فهو عبارة عن ابطال عملها

لفظا لا محلا لاعتراض ما له صدر الكلام بينها وبين

معمولها والمراد بما له صدر الكلام ما النافية كقولك علمت

ما زيد قايم وقال الله تعالى لقد علمت ما هولا ينطقون

فهولاء مبتدا وينطقون خبره وليسا مفعولا اولا ولا

ثانيا ولا النافية كقولك علمت لا زيد قايم ولا عمرو وان

النافية

النافية كقوله تعالى وتظنون ان لبثتم الا قليلا ولام الابتدا

نحو علمت لزيد قايم وقوله تعالى ولقد علموا لمن اشتراه

ما له في الاخرة من خلاق ولام القسم كقول الشاعر

ولقد علمت لتاتين منيتي • ان المنايا لا تطيش سهامها

والاستفهام كقولك علمت ا زيد قايم وكذلك اذا كان

في الجملة اسم استفهام سوا كان احد جزئي الجملة او كانت

فضلة فالاول نحو قوله تعالى ولتعلمن اينا اشد عذابا

وابقى والثاني كقوله تعالى وسيعلم الذين ظلموا اي

منقلب ينقلبون فاي منقلب منصوب بينقلب على

المصدرية اي ينقلبون اي انقلاب ويعلم متعلقة

عن الجملة باسرها لما فيها من اسم الاستفهام وهو اي

وربما توهم بعض الطلبة انتصاب اي بيعلم وهو

خطا لان الاستفهام له الصدر فلا يعمل فيه ما قبله وانما

سمي هذا الاهمال تعليقا لان العامل في قولك علمت

ما زيد قايم عامل في المحل وليس عاملا في اللفظ فهو

عامل لا عامل فشبه بالمراة المعلقة التي هي لا زوجة

ولا مطلقة والمراة المعلقة هي التي اساء زوجها عشرتها

والدليل على ان الفعل عامل في المحل انه يجوز العطف

على محل الجملة بالنصب كقول كثير عزة

وما كنت ادري قبل عزة ما البكا • ولا موجعات القلب حتى تولت

فعطف موجعات بالنصب على محل قوله ما البكا الذي

علق عن العمل فيه قوله ادري باب الفاعل مرفوع

كقام زيد ومات عمرو ولا يتاخر عامله عنه ولا تلحقه

علامة تثنية ولا جمع بل يقال قام رجلان ورجال

ونسا كما يقال قام رجل وشذ يتعاقبون فيكم

ملايكة بالليل او مخرجي هم وتلحقه علامة التانيث

ان كان مونثا كقامت هند وطلعت الشمس ويجوز

الوجهان في مجازي التانيث الظاهر نحو قد جاتكم موعظة
وفي الحقيقي المنفصل نحو حضرت القاضي امراة
والمتصل في باب نعم وبيس نحو نعمت المراة هند
وفي الجمع نحو قالت الاعراب امنا الاجمع التصحيح
لمذكر فيهما نحو قام الزيدون وقامت الهندات
وانما امتنع في الشعر ما قامت الا هند لان الفاعل
مذكر محذوف ويحذف في نحو او اطعام في يوم ذي
مسغبة وقضي الامر واسمع بهم وابصر ويمتنع
في غيرهن لما انقضي الكلام في ذكر المبتدا والخبر وما يتعلق
بهما من ابواب النواسخ شرعت في ذكر باب الفاعل وما يتعلق
به من باب النايب وباب التنازع وما يتعلق به من باب
الاشتغال اعلم ان الفاعل عبارة عن اسم او موول به
اسند اليه فعل او موول به مقدم عليه بالاصالة
واقعا منه او قايما به مثال ذلك زيد من قولك ضرب
زيد عمرا او علم زيد فالاول اسم المسند اليه فعل واقع
منه فان الضرب واقع من زيد والثاني اسم اسند اليه
فعل قايم به فان العلم قايم بزيد وقولي اولا او موول
به يدخل فيه نحو ان تخشع في قوله تعالي الم يان للذين امنوا
ان تخشع قلوبهم فانه فاعل مع انه ليس باسم ولكنه في تاويل
الاسم وهو الخشوع وقولي ثانيا او موول به يدخل
فيه نحو مختلف في قوله تعالي مختلف الوانه فالوانه فاعل
ولم يسند اليه فعل ولكن اسند اليه موول بالفعل وهو
مختلف فانه في تاويل يختلف وخرج بقولي مقدم عليه
نحو زيد من قولك زيد قام فزيد ليس بفاعل لان الفعل
المسند اليه ليس مقدما عليه بل هو موخر عنه وانما هو
مبتدا والفعل خبره وبقولي بالاصالة نحو زيد من
قولك قايم زيد فانه وان اسند اليه شي موول

بالفعل

٣٢

بالفعل وهو متقدم عليه لكن تقديمه ليس بالاصالة لانه
خبر فهو في نية التاخير وخرج بقولي واقعا منه الي اخره
نحو زيد في قولك ضرب زيد فان الفعل المسند اليه
واقع عليه وليس واقعا منه ولا قايما به وانما مثلت
الفاعل بقام زيد ومات عمرو ليعلم انه ليس معني كون
الاسم فاعلا ان مسماه احدث شيا بل كونه مسند
اليه علي الوجه المذكور الا تري ان زيدا لم يحدث الموت
ومع هذا يسمي فاعلا واذ قد عرفت الفاعل فاعلم ان له
احكاما احدها انه لا يتاخر عامله عنه فلا يجوز في نحو
قام اخواك ان تقول اخواك قاما فيكون اخواك مبتدا
وما بعده فعل وفاعل والجملة خبر الثاني انه لا يلحق
عامله علامة تثنية ولا جمع فلا يقال قاما اخواك ولا قاموا
اخوتك ولا قمن نسوتك بل يقال في الجمع قام اخوتك
بالافراد كما يقال قام اخواك هذا هو الاكثر ومن العرب
من يلحقه هذه العلامات بالعامل فعلا كان كقوله
عليه الصلاة والسلام يتعاقبون فيكم ملايكة بالليل
وملايكة بالنهار او اسما كقوله عليه الصلاة والسلام
او مخرجي هم قاله لورقة بن نوفل وقد ود ان اكون
معك اذ يخرجك قومك والاصل ومخرجوي هم فقلبت
الواو ياء وادغمت الياء في الياء والاكثر ان يقال يتعاقب
فيكم ملائكة او مخرجي هم بتخفيف الياء والثالث انه
اذا كان مونثا لحق عامله تاء التانيث الساكنة ان كان
فعلا ماضيا او المحركة ان كان وصفا فتقول قامت
هند وزيد قايمة امه ثم تارة يكون الحاق التاء جايزا
وتارة يكون واجبا فالجايز في اربع مسايل احداها
ان يكون المونث اسما ظاهرا مجازي التانيث ونعني به
ما لا فرج له تقول طلعت الشمس وطلع الشمس

وقد تقدم في ذلك الحد الذي ذكرناه وانما يقال اخواك قاما صح

ذلك لما قال صح

والاول ارجح وقال الله تعالى قد جاتكم موعظة وفي اية اخرى
قد جاكم بينة الثانية ان يكون المونث حقيقي التانيث وهو
منفصل من العامل بغير الا وذلك كقولك حضرت القاضي
امراة ويجوز حضر القاضي امراة والاول افصح الثالثة
ان يكون العامل نعم او بئس نحو نعمت المراة ونعم المراة
الرابع ان يكون الفاعل جمعا نحو جات الزيود وجاء الزيود
وجاء الهنود وجات الهنود فمن انث فعلى معنى الجماعة
ومن ذكر فعلى معنى الجمع ويستثنى من ذلك جمعا التصحيح
فانه يحكم لهما بحكم مفرديهما فتقول جات الهندات
بالتاء لا غير كما تفعل في جات هند وقام الزيدون
بترك التا لا غير كما تفعل في قام زيد والواجب فيما عدا
ذلك وهو مسيلتان احداهما المونث الحقيقي التانيث
الذي ليس منفصولا ولا واقعا بعد نعم او بئس نحو قالت
امراة عمران الثانية ان يكون ضميرا متصلا كقولك هند
قامت والشمس طلعت وكان الظاهر ان يجوز في ما قام
الا هند الوجهان وترجح التانيث في النثر كما في قولك
حضرت القاضي امراة ولكنهم اوجبوا فيه ترك التا
في النثر لان ما بعد الا ليس الفاعل في الحقيقة وانما هو
بدل من فاعل مقدر قبل الا وذلك المقدر هو المستثنى
منه وهو مذكر فلذلك ذكر العامل والتقدير ما قام احد
الا هند وهذا احد المواطن الاربعة التي يطرد فيها حذف
الفاعل وثانيها فاعل المصدر كقوله تعالى او اطعام
في يوم ذي مسغبة يتيما تقديره او اطعامه يتيما الثالث
في باب النيابة نحو وقضي الامر اصله والله اعلم وقضى
الله الامر والرابع فاعل افعل في التعجب اذا دل عليه مقدم
مثله كقوله تعالى اسمع بهم وابصر اي وابصر بهم فحذف بهم
من الثاني لدلالة الاول وهو في موضع رفع على الفاعلية

عند

عند الجمهور والاصل ان يلي عامله وقد يتاخر جوازا نحو
ولقد جاء آل فرعون النذر كما اتى ربه موسى على قدر
ووجوبا نحو واذا ابتلى ابراهيم ربه وضربني زيد
وقد يجب تاخير المفعول كضربت زيدا وما احسن
زيدا وضرب موسى عيسى بخلاف نحو ارضعت الصغرى
الكبرى وقد يتقدم على العامل جوازا نحو فريقا هدى
ووجوبا نحو ايا ما تدعو فله واذا كان الفعل نعم وبئس
فالفاعل اما بال الجنسية نحو نعم العبد واما مضاف لما
هي فيه نحو ولنعم دار المتقين او مضمر مستتر مفسر بتمييز
مطابق للمخصوص نحو بئس للظالمين بدلا الفعل والفاعل
كالكلمة الواحدة فحقهما ان يتصلا وحق المفعول ان ياتي بعدهما
قال الله تعالى وورث سليمان داود وقد يتاخر الفاعل عن
المفعول وذلك على قسمين جايز وواجب فالجايز كقوله تعالى
ولقد جا آل فرعون النذر وقول الشاعر

جا الخلافة او كانت له قدرا ۝ كما اتى ربه موسى على قدر

فلو قيل في الكلام جا النذر آل فرعون لكان جايزا وكذلك
لو قيل كما اتى موسى ربه لان الضمير حينئذ يكون عايدا على
متقدم لفظا ورتبة وذلك هو الاصل في عود الضمير
والواجب كقوله تعالى واذا ابتلى ابراهيم ربه وذلك لانه
لو قدم الفاعل هنا فقيل ابتلى ربه ابراهيم لزم عود الضمير
على متاخر لفظا ورتبة وذلك لا يجوز وكذلك نحو ضربني زيد
وذلك انه لو قيل ضرب زيد اياي لزم فصل الضمير مع التمكن
من اتصاله وذلك ايضا لا يجوز وقد يجب تاخير المفعول اذا
اقتضى تقديمه الى انفصال ضمير الفاعل مع امكان اتصاله
وذلك في نحو ضربت زيدا فانه لا يجوز ضرب زيدا انا واذا
التبس الفاعل بالمفعول وذلك في نحو ضرب موسى عيسى
لانتفاء الدلالة على فاعلية احدهما ومفعولية الاخر فلو جوزت

قرينة معنوية كقولك ارضعت الصغرى الكبرى واكل الكمثرى موسى
او لفظية كقولك ضربت موسى سلمى وضرب موسى العاقل عيسى
الجاهل جاز تقديم المفعول على الفاعل وتاخيره عنه لانتفاء
اللبس في ذلك واعلم انه كما لا يجوز في مثل ضرب موسى
عيسى ان يتقدم المفعول وحده كذلك لا يجوز ان يتقدم عليه
وعلى الفعل لئلا يتوهم انه مبتدأ والفعل يحتمل الضمير وان
موسى مفعول ويجوز في مثل ضرب زيد عمرا وضربت عمرا
ان يتقدم المفعول على الفعل لعدم المانع من ذلك قال الله تعالى
فريقا هدى وقد يكون تقديمه واجبا كقوله تعالى اياما تدعو
فله الاسماء الحسنى فايا مفعول لتدعو مقدم عليه وجوبا
لانه شرط والشرط له صدر الكلام وتدعو مجزوم به واذا كان
الفعل نعم او بئس وجب في فاعله ان يكون اسما معرفا
بال التي للجنس لا التي للاستغراق او للعهد خلافا لطائفة
نحو نعم العبد او مضافا لما فيه ال كقوله تعالى ولنعم دار المتقين
فلبئس مثوى المتكبرين او مضمرا مستترا مفسرا بنكرة بعده
منصوبة على التمييز كقوله تعالى بئس للظالمين بدلا اي بئس
هو اي بئس البدل بدلا واذا استوفت نعم فاعلها الظاهر
او فاعلها المضمر او تمييزه جيء بالمخصوص بالمدح او بالذم
فقيل نعم الرجل زيد ونعم رجلا زيد واعرابه مبتدا والجملة
بعده خبره والرابط بينهما العموم الذي في الالف واللام
ولا يجوز بالاجماع ان يتقدم المخصوص على الفاعل لا يقال
نعم زيد الرجل ولا على التمييز خلافا للكوفيين لا يقال
نعم زيد رجلا ويجوز بالاجماع ان يتقدم هو على الفعل
والفاعل فتقول زيد نعم الرجل ويجوز ان تحذفه اذا دل
عليه دليل قال الله تعالى انا وجدناه صابرا نعم العبد انه
اواب

باب النايب عن الفاعل

يحذف الفاعل فينوب عنه في احكامه كلها مفعول به فان لم يوجد

على الفاعل

فما اختص وتصرف من ظرف او مجرور او مصدر ويضم
اول الفعل مطلقا وثانيه مشاركا ثاني تعلم وثالث نحو انطلق
ويفتح ما قبل الاخر في المضارع ويكسر في الماضي ولك في
نحو قال وباع الكسر مخلصا ومشما ضما والضم مخلصا

يجوز حذف الفاعل اما للجهل به او لغرض لفظي او معنوي
فالاول كقولك سرق المتاع وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا لم يعلم السارق والراوي والثاني كقولهم من طابت سريرته
حمدت سيرته فانه لو قيل حمد الناس سيرته اختلفت السجعة
والثالث كقوله تعالى اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا
يفسح الله لكم واذا قيل انشزوا فانشزوا وقول الشاعر
وان مدت الايدي الى الزاد لم اكن باعجلهم اذ اجشع القوم اعجل
فحذف الفاعل في ذلك كله لانه لا يتعلق غرض بذكره وحيث
حذف فاعل الفعل فانك تقيم مقامه المفعول به وتعطيه
احكامه المذكورة له في بابه فتصيره مرفوعا بعد ان كان
منصوبا وعمدة بعد ان كان فضلة وواجبا التاخر عن الفعل
بعد ان كان جائز التقدم عليه ويونث له الفعل ان كان
مؤنثا تقول في ضرب زيد عمرا ضرب عمرو وفي ضرب
زيد هندا ضربت هند فان لم يكن في الكلام مفعول
به ناب الظرف او الجار والمجرور او المصدر تقول سير فرسخ
وصيم رمضان ومر بزيد وجلس جلوس الامير ولا يجوز
نيابة الظرف والمصدر الا بثلاثة شروط احدها ان
يكون مختصا فلا يجوز ضرب ضرب ولا صيم زمن ولا
اعتكف مكان لعدم اختصاصها فان قلت ضرب ضرب
شديد وصيم زمن طويل واعتكف مكان حسن
جاز لحصول الاختصاص بالوصف الثاني ان يكون متصرفا
لا ملازما النصب على الظرفية او المصدرية فلا يجوز سبحان
الله بالضم على ان يكون نائبا مناب فاعل فعله المقدر على تقديره

يسبح سبحان الله ولا يجاء اذا جاز بدعلي ان اذا نايبة عن الفاعل
لانها لا تتصرف الثالث ان لا يكون المفعول به موجودا فلا يقول
ضرب اليوم زيدا خلافا للاخفش والكوفيين وهذا الشرط ايضا جار
في الجار والمجرور والخلاف جار فيه احتج المجيز بقراة ابي جعفر ليجزي قوما
بما كانوا يكسبون وبقول الشاعر
وانما يرضي المنيب ربه ما دام معنيا بذكر قلبه فاقيم بها وبذكر
مع وجود قوما وقلبه واجيب عن البيت بانه ضرورة وعن القراة
بانها شاذة ويحتمل ان يكون القايم مقام الفاعل ضميرا مستترا في
الفعل عايدا على الغفران المفهوم من قوله تعالى قل للذين امنوا يغفروا
اي ليجزي الغفران قوما وانما اقيم المفعول به غاية ما فيه انه المفعول
الثاني وذلك جايز واذا حذف الفاعل واقيم شي من هذه الاشيا
مقامه وجب تغيير الفعل بضم اوله ماضيا ومضارعا وبكسر ما قبل
اخره في الماضي وبفتحه في المضارع تقول ضرب ويضرب واذا
كان الفعل مبتدا بتا زايدة او بهمزة وصل شاركه في الضم ثانيه
اوله في مسيلة التا وثالثه اوله في مسيلة الهمزة تقول
في تعلمت المسيلة تعلمت المسيلة بضم التا والعين وفي
انطلقت بزيد انطلق بزيد بضم الهمزة قال تعالى فمن اضطر
اذا ابتدي بالفعل قيل اضطر بضم الهمزة والطا قال الهذلي
سبقوا هوي واعنقوا لهواهم فتخرموا ولكل جنب مصرع
وان كان الفعل الماضي ثلاثيا معتل الوسط نحو قال وباع جاز
لك فيه ثلاث لغات احدها وهي الفصحى كسر الاول فتقلب
الالف يا الثانية اشمام الكسرة شي من الضم تنبيها على الاصل وهي
لغة ضعيفة باب الاشتغال يجوز في زيد ضربته او ضربت
اخاه او مررت به رفع زيد بالابتدا فالجملة بعده خبر ونصبه
باضمار ضربت واهنت وجاوزت واجب الحذف فلا
موضع للجملة بعده ويترجح النصب في نحو زيدا اضربه
للطلب ونحو والسارق والسارقة فاقطعوا امثال

وهي لغة فصيحة ايضا والثالثة اخلاص الضم اوله فيجب قلب الالف واوا فتقول قول وبوع صح

وفي

وفي نحو والانعام خلقها لكم للتناسب وابشرا منا واحدا
نتبعه وما زيدا رايته لغلبة الفعل ويجب في نحو ان
زيدا لقيته فاكرمه وهلا زيدا اكرمته لوجوبه ويجب
الرفع اي في نحو خرجت فاذا زيد يضربه عمرو لامتناعه
ويستويان في نحو زيد قام ابوه وعمرو اكرمته للتكافي
وليس منه وكل شي فعلوه في الزبر وازيد ذهب به
ضابط هذا الباب ان يتقدم اسم ويتاخر عنه فعل عامل في
ضميره او في اسم عامل في ضميره ويكون ذلك الفعل بحيث
لو فرغ من ذلك المعمول وسلط على الاسم الاول لنصبه مثال
ذلك زيدا ضربته الا ترى انك لو حذفت الها وسلطت ضربت
على زيد لقلت زيدا ضربت ويكون زيد مفعولا مقدما وهذا
مثال ما اشتغل فيه الفعل بضمير الاسم ومثله ايضا زيدا مررت
به فان الضمير وان كان مجرورا بالبا الا انه في موضع نصب
بالفعل ومثال ما اشتغل فيه الفعل باسم عامل في الضمير نحو
قولك زيدا ضربت اخاه فان ضرب عامل في الاخ نصبا
على المفعولية والاخ عامل في الضمير خفضا بالاضافة اذا
تقرر هذا فنقول يجوز في الاسم المتقدم ان يرفع بالابتدا وتكون
الجملة بعده في محل رفع على الخبرية وان ينصب بفعل محذوف
وجوبا يفسره الفعل المذكور فلا موضع للجملة حينيذ لانها مفسرة
وتقدير الفعل في المثال الاول ضربت زيدا ضربته وفي
الثاني جاوزت زيدا مررت به ولا تقدر مررت لانه لا يصل
الى الاسم بنفسه وفي الثالث اهنت زيدا ضربت اخاه
ولا تقدر ضربت لانك لم تضرب الا الاخ واعلم ان للاسم
المتقدم على الفعل المذكور خمس حالات فتارة يترجح نصبه
وتارة يجب وتارة يترجح رفعه وتارة يجب وتارة يستوي الوجهان
فاما ترجح النصب ففي مسايل منها ان يكون الفعل المذكور فعل
طلب وهو الامر والنهي والدعا كقولك زيدا اضربه وعمرا لا تهنه

والله عبدك ارحمه وانما يترجح النصب في ذلك لان الرفع يستلزم
الاخبار بالجملة الطلبية عن المبتدا وهو خلاف القياس لانها لا تحتمل
الصدق والكذب ويشكل على هذا نحو قوله تعالى والسارق والسارقة
فاقطعوا ايديهما فانه نظير قولك زيدا وعمرا اضرب اخاهما والمختار
في ذلك النصب لان الفعل المشغول فعل طلب وكذلك قوله تعالى
الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما والقراء السبعة قد اجمعوا
على الرفع في الموضعين واجيب عن ذلك بان التقدير مما يتلى عليكم
حكم السارق والسارقة فاقطعوا ايديهم فالسارق والسارقة
مبتدا ومعطوف عليه والخبر محذوف وهو الجار والمجرور واقطعوا
جملة مستانفة فلم يلزم الاخبار عن المبتدا بالجملة الطلبية
عن المبتدا ولم يستقم عمل فعل من جملة في مبتدا مخبر عنه
بغيره من جملة اخرى ومثله زيد فقير فاعطه وخالد مكسور
فلا تهنه وهذا قول سيبويه وقال المبرد الموصوله بمعنى
الذي والفاء جي بها لتدل على السببية كما في قولك الذي ياتيني
فله درهم ثم السببية لا يعمل ما بعدها فيما قبلها وقد تقدم ان
شرط هذا الباب على ان الفعل لو سلط على الاسم لنصبه
ومنها ان يكون الاسم مقترنا بعاطف مسبوق بجملة فعلية
كقولك قام زيد وعمرا اكرمته وذلك لانك اذا رفعت كانت
الجملة اسمية فيلزم عطف الاسمية على الفعلية وهما متخالفان
واذا نصبت كانت الجملة فعلية لان التقدير واكرمت عمرا
اكرمته فتكون قد عطفت فعلية على فعلية وهما متناسبتان
والتناسب في العطف اولى من التخالف فلذلك رجح النصب
قال الله تعالى خلق الانسان من نطفة فاذا هو خصيم مبين
والانعام خلقها اجمعوا على نصب الانعام لانها مسبوقة
بالجملة الفعلية وهي خلق الانسان ومنها ان يتقدم على
الاسم اداة الغالب عليها ان تدخل على الافعال كقولك ازيدا
ضربته وما عمرا رايته قال تعالى ابشرا منا واحدا نتبعه

واما

واما وجوب النصب ففيما اذا تقدم على الاسم اداة خاصة بالفعل
كادوات الشرط والتحضيض كقولك ان زيدا رايته فاكرمه
وهلا زيدا اكرمته قال الشاعر
لا تجزعي ان منفسا اهلكته ۝ فاذا هلكت فعند ذلك فاجزعي
واما وجوب الرفع ففيما اذا تقدم على الاسم اداة خاصة بالدخول
على الجملة الاسمية كاذا الفجائية كقولك خرجت فاذا
زيد يضربه عمرو فهذا لا يجوز فيه النصب لانه يقتضي تقدير
الفعل واذا الفجائية لا تدخل الا على الجمل الاسمية واما
الذي يستويان فيه فضابطه ان تتقدم على الاسم عاطف
مسبوق بجملة فعلية مخبر بها عن اسم قبلها كقولك زيد قام
ابوه وعمرا اكرمته وذلك لان زيدا قام ابوه جملة كبرى ذات
وجهين ومعنى قولي كبرى انها جملة في ضمنها جملة ومعنى
قولي ذات وجهين انها اسمية الصدر فعلية العجز فان
راعيت صدرها رفعت عمرا وكنت قد عطفت جملة اسمية
على اسمية وان راعيت عجزها نصبت وكنت قد عطفت
جملة فعلية على جملة فعلية فالمناسبة حاصلة على كلا التقديرين
فاستوى الوجهان واما الذي يترجح فيه الرفع فما عدا ذلك
كقولك زيد ضربته قال تعالى جنات عدن يدخلونها اجمعت
السبعة على رفعها وقرئ شاذا بالنصب وانما يترجح الرفع
في ذلك لانه الاصل ولا مرجح لغيره وليس منه قوله تعالى وكل
شيء فعلوه في الزبر لان تقدير تسلط الفعل على ما قبله
وانما المعنى وكل شيء مفعول لهم ثابت في الزبر وهو مخالف
لذلك المعنى فالرفع هنا واجب لا راجح والفعل المتاخر
صفة للاسم فلا يصح له ان يعمل فيه وليس منه ايضا ازيد ذهب
به لعدم اقتضايه النصب مع وجود التسلط

باب التنازع يجوز في نحو ضربني وضربت زيدا اعمال الاول
واختاره الكوفيون فيضمر في الثاني كلما يحتاج [illegible]

انما يكون على حسب المعنى المراد وليس المعنى هنا انهم
فعلوا كل شي في الزبر ~~وهو مخالف لذلك~~
~~المعنى فالرفع هنا~~ حتى يصح تسليطه
على ما قبله صح

واختاره البصريون فيضمر في الاول مرفوعه فقط نحو جفوني
ولم اجف الاخلا وليس منه كفاني ولم اطلب قليل من المال
لفساد المعنى يسمى هذا الباب باب التنازع وباب الاعمال ايضا
وضابطه ان يتقدم عاملان او اكثر ويتاخر معمول واكثر ويكون
كل من المتقدم طالبا لذلك المتاخر مثال تنازع العاملين معمولا
واحدا قوله تعالى اتوني افرغ عليه قطرا وذلك لان اتوني فعل
وفاعل ومفعول يحتاج الى مفعول ثاني وافرغ فعل وفاعل
يحتاج الى مفعول وتاخر عنهما قطرا وكل واحد منهما طالبا
له ومثال تنازع العاملين اكثر من معمول واحد ضرب واكرم
زيد عمرا ومثال تنازع اكثر من عاملين معمولا واحدا كما صليت
وباركت وترحمت على ابراهيم فعلى ابراهيم مطلوب لكل واحد
من هذه العوامل الثلاثة ومثال تنازع اكثر من عاملين اكثر
من معمول قوله صلى الله عليه وسلم تسبحون وتكبرون وتحمدون
دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين فدبر نصب على الظرفية وثلاثا
نصب على انه مفعول مطلق وقد تنازع كل من العوامل
الثلاثة السابقة عليهما اذا تقرر هذا فنقول لا خلاف في
جواز اعمال اي العاملين او العوامل شئت وانما الخلاف في
المختار فالكوفيون يختارون اعمال الاول لسبقه والبصريون
يختارون اعمال الاخير لقربه فان اعملت الاول اضمرت في
الثاني كلما يحتاج اليه من مرفوع ومنصوب ومجرور فذكر
نحو قام وقعدا اخواك وقام وضربتهما اخواك وقام
ومررت بهما اخواك وذلك لان الاسم المتنازع فيه وهو
اخواك في المثال في نية التقديم فالضمير وان عاد على متاخر
لفظا لكنه متقدم رتبة وان اعملت الثاني فان احتاج الاول
الى مرفوع اضمرته فقلت قاما وقعد اخواك وان احتاج الى المنصوب
او المخفوض حذفته فقلت ضربت وضربني اخواك ومررت
ومر بي اخواك ولا تقول ضربتهما ومررت بهما لان عود الضمير على

[illegible]

متاخر

متاخر لفظا ورتبة انما اغتفر في المرفوع لانه غير صالح للسقوط
ولا كذلك المنصوب والمجرور وليس من التنازع قول امرئ القيس
ولو ان ما اسعى لادنى معيشة ۝ كفاني ولم اطلب قليل من المال ۝
وذلك لان شرط هذا الباب ان يكون العاملان متوجهين لشيء
واحد كما قدمنا ولو وجه هنا كفاني واطلب الى قليل فسد
المعنى لان لو تدل على امتناع الشيء لامتناع غيره فاذا كان
ما بعدها مثبتا كان منفيا نحو لو جاءني اكرمته واذا كان
منفيا كان مثبتا نحو لو لم يسئ لم اعاقبه وعلى هذا فقوله
انما اسعى لادنى معيشة منفيا لكونه في نفسه مثبتا وقد
دخل عليه حرف الامتناع وكل شيء امتنع لعلة ثبت نقيضه
ونقيض السعي لادنى معيشة عدم السعي وقوله لم اطلب
مثبت لكونه منفيا بلم وقد دخل عليه حرف الامتناع فلو وجه
الى قليل وجب فيه اثبات طلب القليل وهو عين ما نفاه
اولا اذا بطل ذلك تعين ان يكون مفعول اطلب محذوفا
وتقديره ولم اطلب الملك ومقتضى ذلك انه طالب للملك
وهو المراد فان قيل انما لزم فساد جعله من باب التنازع
لعطفك لم اطلب على كفاني ولو قدرته مستانفا لكان
نفيا محضا غير داخل تحت حكم لو قلت انما يجوز التنازع
بشرط ان يكون بين العاملين ارتباط وتقدير الاستئناف
يزيل الارتباط باب المفعول منصوب قد مضى ان الفاعل
مرفوع ابدا واعلم الان ان المفعول منصوب ابدا والسبب
في ذلك ان الفاعل مرفوع لا يكون الا واحدا والرفع ثقيل والمفعول
يكون واحدا فاكثر والنصب خفيف فجعلوا الثقيل للقليل والخفيف
للكثير قصدا للتعادل وهو خمسة هذا هو الصحيح وهي المفعول
به كضربت زيدا والمفعول المطلق وهو المصدر كضربت
ضربا والمفعول فيه وهو الظرف كصمت يوم الخميس وجلست
امامك والمفعول له كقمت اجلالا لك والمفعول معه كسرت والنيل

وانما تقدم الفاعل لانه عمدة واخر المنصوبات لكونها
فضلة وانما تقدم من المنصوبات المفاعيل على
باقي النواصب التي هي الحال والتمييز
ونحو ذلك لانها تشعب منها
الفاعل اذا احدها وانما
قدم المنصوبات
ايضا على
المجرورات
لانها اكثر
منها
اه

ونقص الزجاجي منها المفعول معه فجعله مفعولا به وقد زرت وجاورت النيل ونقص الكوفيون منها المفعول له فجعلوه من باب المفعول المطلق مثل قعدت جلوسا وزاد السيرافي سادسا وهو المفعول منه نحو واختار موسى قومه سبعين رجلا لان المعنى من قومه وسمي الجوهري المستثنى مفعولا دونه المفعول به وهو ما وقع عليه فعل الفاعل كضربت زيدا هذا الحد لابن الحاجب وقد استشكل بقولك ما ضربت زيدا ولا تضرب زيدا واجاب بان المراد بالوقوع انما هو تعلقه بما لا يعقل الا به الا ترى ان زيدا في المثالين متعلق بضرب وان ضرب يتوقف فهمه عليه او على ما قام مقامه من المتعلقات ومنه المنادى اي ومن المفعول به المنادى وذلك ان قولك يا عبد الله اصله ادعو عبد الله فحذف الفعل وانيب عنه يا وانما ينصب مضافا كيا عبد الله او شبهه كيا حسنا وجهه ويا طالعا جبلا ويا رفيقا بالعباد او نكرة غير مقصودة كقول الاعمى يا رجلا خذ بيدي يعني ان المنادى انما ينصب لفظا في ثلاث مسايل احدها ان يكون مضافا كقولك يا عبد الله ويا رسول الله وقال الشاعر

الا يا عباد الله اني متيم ✿ باحسن من صلى واجلهم فعلا ✿

الثانية ان يكون شبيها بالمضاف وهو ما اتصل به شيء من تمامه وهذا الذي يكون به التمام اما ان يكون اسما مرفوعا بالمنادى كقولك يا محمودا فعله ويا حسنا وجهه ويا جميلا فعله ويا كثيرا بره او منصوبا به كقولك يا طالعا جبلا او مخفوضا بخافض متعلق به كقولك يا رفيقا بالعباد ويا خيرا من زيد عندنا او معطوفا عليه قبل النداء كقولك يا ثلاثة وثلاثين في رجل سميته بذلك الثالثة ان يكون نكرة غير مقصودة كقول الاعمى يا رجلا خذ بيدي وقول الشاعر

ايا راكبا

ايا راكبا اما عرضت فبلغن ✿ نداماي من نجران ان لا تلاقيا ✿

والمفرد المعرفة يبنى على ما يرفع به كيا زيد ويا زيدان ويا زيدون ويا رجل لمعين يستحق المنادى البنا بامرين افراده وتعريفه ونعني بافراده ان لا يكون مضافا ولا شبيها به ونعني بتعريفه ان يكون مرادا به معين سوا كان معرفة قبل النداء كزيد وعمرو او معرفة بعد النداء بسبب الاقبال عليه كرجل وانسان تريد بهما معينا فاذا وجد في الاسم هذان الامران استحق ان يبنى على ما يرفع به لو كان معربا تقول يا زيد بالضم ويا زيدان بالالف ويا زيدون بالواو قال الله تعالى يا نوح قد جادلتنا يا جبال اوبي معه فصل وتقول يا غلام بالثلاث وبالياء فتحا واسكانا وبالالف اذا كان المنادى مضافا الى يا المتكلم كغلامي جاز فيه ست لغات احدها يا غلامي باثبات اليا الساكنة قال تعالى يا عبادي لا خوف عليكم اليوم الثانية يا غلام بحذف اليا الساكنة وبقاء الكسرة دليلا عليها قال الله تعالى يا عباد فاتقون الثالثة ضم الحرف الذي كان مكسورا لاجل اليا وهي ضعيفة حكوا من كلامهم يا ام لا تفعلي بالضم وقرى قل رب احكم بالضم الرابعة يا غلامي بفتح اليا قال الله تعالى يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم الخامسة يا غلاما بقلب الكسرة التي قبل اليا المفتوحة فتحة فتنقلب اليا الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها قال الله تعالى يا حسرتا على ما فرطت يا اسفا على يوسف السادسة يا غلام بحذف الالف وابقا الفتحة دليلا عليها كقول الشاعر

ولست براجع ما فات مني ✿ بلهف ولا بليت ولا لو اني ✿

اي بقولي يا لهفا وقولي يا غلام بالثلاث اي بضم الميم وفتحها وكسرها وقد بينت توجيه ذلك ويا امت ويا ابت ويا ابن ام ويا ابن عم بفتح وكسر والحاق الالف واليا،

هو من الوافر والباء في براجع زايدة وهو خبر ليست وقوله بلهف اي بقولي لهف وان لهفي ويا لهفا بالالف ولكنه حذف الالف واكتفى بالفتحة واصله يا لهفي اي تحسري فحذف حرف النداء ثم قلب اليا الفا ثم حذف الالف اكتفاء بالفتحة وقوله ولا بليت اي ولا بقولي ليت فعلت والحاصل ان الامر الذي فاتك لا يعود ولا بالتلهف ولا بالتمني ولا بالتحسر ... [illegible]

للاولين قبيح وللاخيرين ضعيف اذا كان المضاف الى اليا ابا
او اما جازت فيه عشر لغات الست المذكورة ولغات اربع اخر
احدها ابدال اليا تا مكسورة وبها قرا السبعة ما عدا ابن عامر
في يا ابت الثانية ابدالها تا مفتوحة وبها قرا ابن عامر الثالثة
يا ابتا بالتا والالف وبها قرى شاذا الرابعة يا ابتي بالتا واليا
وهاتان اللغتان قبيحتان والاخيرة اقبح من التي قبلها وينبغي
ان لا يجوز الا في الضرورة واذا كان المنادى مضافا الى مضاف
الى اليا مثل يا غلام غلامي لم يجز فيه الا اثبات اليا مفتوحة او
ساكنة الا ان كان ابن ام او ابن عم فيجوز فيهما اربع لغات
فتح الميم وكسرها وقد قرات بهما في قوله تعالى قال ابن ام ان
القوم استضعفوني قال ابن ام لا تاخذ بلحيتي والثالثة اثبات
اليا كقول الشاعر

يا ابن امي ويا شقيق نفسي ... انت خليتني لدهر شديد

والرابعة قلب اليا الفا كقوله

يا ابنت عما لا تلومي واهجعي ... لا يخرق اللوم حجاب مسمعي

وهاتان اللغتان قليلتان في الاستعمال فصل

وجرد نعت المبني وتاكيده وبيانه ونسقه المقرون بال على لفظه او محله وما اضيف مجردا على محله ونعت اي على لفظه والبدل والنسق المجرد كالمنادى المستقل مطلقا

هذا فصل معقود لاحكام تابع المنادى والحاصل ان المنادى
اذا كان مبنيا على الضم وكان تابعه نعتا او تاكيدا او بيانا
او نسقا بالالف واللام وكان مع ذلك مفردا او مضافا وفيه
الالف واللام جاز فيه الرفع على لفظ المنادى والنصب على
محله تقول في النعت يا زيد الظريف بالرفع والظريف
بالنصب وفي التاكيد يا تميم اجمعون واجمعين وفي البيان
يا سعيد كرز وكرزا وفي النسق يا زيد والضحاك والضحاك

قال يا حكم

قال يا حكم الوارث عن عبد الملك روي برفع الوارث وقال اخر

فما كعب ابن مامة وابن سعدى ... باكرم منك يا عمر الجوادا

والقوافي منصوبة وقال اخر

الا يا زيد والضحاك سيرا ... فقد جاوزتما خمر الطريق

وقال سبحانه يا جبال اوبي معه والطير وقرى شاذا والطير
وهذه امثلة المفرد وكذلك المضاف الذي فيه ال نحو يا زيد
الحسن الوجه والحسن الوجه وقال الشاعر

يا صاح يا ذا الضامر العنس ... يروى برفع الضامر ونصبه

فاذا كان التابع من هذه الاشيا مضافا وليس فيه الالف
واللام تعين نصبه على المحل كقولك يا زيد صاحب عمرو ويا زيد
ابا عبد الله ويا تميم كلكم وكلهم ويا زيد ابا عبد الله قال
الله تعالى قل اللهم فاطر السموات والارض وان كان التابع
نعتا لاي تعين رفعه على اللفظ كقوله تعالى يا ايها الناس
يا ايها النبي وان كان التابع بدلا او نسقا بغير الالف واللام
اعطي ما يستحقه لو كان منادى تقول في البدل يا سعيد
كرز بضم كرز من غير تنوين كما تقول يا كرز ويا زيد ابا عبد الله
بالنصب كما تقول يا ابا عبد الله وفي النسق يا زيد وعمرو
بالضم ويا زيد وابا عبد الله بالنصب وهكذا ايضا حكم البدل
والنسق لو كان المنادى معربا وذلك في نحو يا زيد زيد اليعملات
فتحهما وضم الاول اذا تكرر المنادى المفرد مضافا فنحو يا زيد
زيد اليعملات جاز لك في الاول وجهان احدهما الضم وذلك
في تقديره منادى مفردا ويكون الثاني حينئذ اما منادى
سقط منه حرف النداء واما عطف بيان واما مفعولا
بتقدير اعني الثاني الفتح وذلك على ان الاصل يا زيد اليعملات
زيد اليعملات ثم اختلف فيه فقال سيبويه حذف اليعملات
من الثاني لدلالة الاول عليه واقحم زيد بين المضاف والمضاف
اليه وقال المبرد حذف اليعملات من الاول لدلالة الثاني

السبعة صح

درس

وكل من القولين فيه تخريج على وجه ضعيف اما قول سيبويه
ففيه الفصل بين المتضايفين وهما كالكلمة الواحدة واما قول
المبرد ففيه الحذف من الاول لدلالة الثاني عليه **فصل**
ويجوز ترخيم المنادى المعرفة وهو حذف اخره تخفيفا
فذو التا مطلقا كيا طلح ويا ثب وغيره بشرط ضمه وعلميته
ومجاوزته ثلاثة احرف كيا جعف ضما وفتحا من احكام
المنادى الترخيم وهو حذف اخره تخفيفا وهي تسمية قديمة
وروي انه قيل لابن عباس ان ابن مسعود قرا ونادوا يا مال
فقال ما كان اغنى اهل النار عن الترخيم ذكره الزمخشري وغيره
وعن بعضهم ان الذي حسن الترخيم هنا ان فيه الاشارة الى
انهم يقتطعون بعض الاسم لضعفهم عن اتمامه وشرطه
ان يكون الاسم معرفة ثم ان كان مختوما بالتا لم يشترط فيه علمية
ولا زيادة على الثلاثة فتقول في ثبة يا ثب كما تقول في عايشة
يا عايش وان لم يكن مختوما بالتا فله ثلاثة شروط احدها
ان يكون مبنيا على الضم والثاني ان يكون علما والثالث
ان يكون متجاوزا ثلاثة احرف وذلك نحو حارث وجعفر
فتقول يا حار ويا جعف ولا يجوز في نحو يا عبد الله
وشاب قرناها ان يرخما لانهما ليسا مضمومين ولا في نحو انسان
مقصودا به معين لانه ليس علما ولا في نحو زيد وعمرو وحكم
لانها ثلاثية واجاز الفرا الترخيم في نحو حكم وحسن
ونحوهما من الثلاثيات المتحركة الوسط قياسا على اجرائهم
نحو سقر مجرى زينب في ايجاب منع الصرف لا مجرى هند
في اجازة الصرف وعدمه واجرائهم جمزى محركة وسطه
مجرى حبارى في ايجاب حذف الفه في النسب لا مجرى حبلى
في اجازة حذف الفه وقلبها واوا واشرت بقولي كيا جعف
ضما وفتحا الى ان الترخيم يجوز فيه قطع النظر عن المحذوف
فيجعل الباقي اسما براسه فتضمه ويسمى لغة من لا ينتظر

ويجوز

ومن احكام اسم الفعل انه لا يتاخر عن معموله لا يجوز في عليك زيد
بمعنى الزم زيدا ان يقال زيدا عليك خلافا للكسائي فانه اجازه
محتجا بقوله تعالى كتاب الله عليكم زاعما ان معناه عليكم كتاب الله
اي الزموه وعند البصريين ان كتاب الله مصدر محذوف العامل
وعليكم جار ومجرور متعلق به او بالعامل المقدر والتقدير
كتب الله ذلك كتابا عليكم ودل على ذلك المقدر قوله
تعالى حرمت عليكم لان التحريم يستلزم الكتابة ومن احكامه
انه اذا كان دالا على الطلب جاز جزم المضارع في جوابه
تقول نزال احدثك بالجزم كما تقول انزل احدثك قال الشاعر
وقولي كلما جشأت وجاشت ... مكانك تحمدي او تستريحي
فمكانك في الاصل ظرف مكان ثم نقل عن ذلك المعنى وجعل
اسما للفعل ومعناه اثبتي وقوله تحمدي مضارع مجزوم في
جوابه وعلامة جزمه حذف النون ومن احكامه انه لا ينصب
الفعل بعد الفاء في جوابه لا تقول مكانك فتحمدي ولا صه
فنحدثك بالنصب كما تقول اثبتي فتحمدي واسكت
فنحدثك خلافا للكسائي وقد قدمت هذا الحكم في صدر
المقدمة فلم احتج الى اعادته هنا **والمصدر كضرب**
واكرام ان حل محله فعل مع ان او ما ولم يكن مصغرا
ولا مضمرا ولا محدودا ولا متبوعا قبل العمل ولا محذوفا
ولا منفصلا من المعمول ولا مؤخرا عنه واعماله مضافا
اكثر نحو ولولا دفع الله الناس ... لا ان ظلم
نفسه المرء مبين ومنونا اقيس نحو او اطعام في
يوم ذي مسغبة يتيما وبال شاذ نحو ضعيف
[illegible]
النوع الثاني من الاسما العاملة عمل الفعل المصدر وهو
الاسم الدال على الحدث الجاري على الفعل كالضرب والاكرام
وانما يعمل بثمانية شروط احدها ان يصح ان يحل محله

نحو

فعل مع ان او فعل مع ما فالاول كقولك اعجبني ضربك زيدا ويعجبني
ضربك عمرا فانه يصح ان تقول مكان الاول اعجبني ان ضربت
زيدا ومكان الثاني يعجبني ان تضرب عمرا والثاني يعجبني ضربك
زيدا الآن فهذا لا يمكن ان يحل محله ان ضربت لانه للماضي ولا
ان تضرب لانه للمستقبل ولكن يجوز ان تقول في مكانه
ما تضرب وتريد ما المصدرية مثلها في قوله تعالى بما رحبت
ودوا ما عنتم اي برحبها وعنتكم ولا يجوز في قولك ضربا زيدا
ان تعتقد ان زيدا معمول لضربا خلافا لقوم من النحويين لان المصدر
هنا انما يحل محله الفعل وحده بدون ان وما تقول اضرب زيدا
وانما زيدا منصوب بالفعل المحذوف الناصب للمصدر ولا يجوز في نحو
مررت فاذا له صوت صوت حمار ان تنصب صوتا الثاني بصوت الاول
لانه لا يحل محله الفعل الا مع حرف مصدري ولا بدونه لان المعنى
يا بي ذلك لان المراد انك مررت به وهو في حالة تصويته لانه
احدث التصويت عند مرورك به الشرط الثاني ان لا يكون مصغرا
فلا يجوز اعجبني ضريبك زيدا لا يختلف النحويون في ذلك وقاس
على ذلك بعضهم المصدر المجموع فمنع اعماله حملا له على المصغر
لان كلا منهما مباين للفعل واجاز كثير منهم اعماله واستدلوا
بنحو قوله وعدت وكان الخلف منك سجية مواعيد عرقوب اخاه بيثرب
الشرط الثالث ان لا يكون مضمرا فلا تقول ضربي زيدا حسن
وهو عمرا قبيح لانه ليس فيه لفظ الفعل واجاز ذلك الكوفيون واستدلوا
بقوله وما الحرب الا ما علمتم وذقتم وما هو عنها بالحديث المرجم
اي وما الحديث عنها بالحديث المرجم قالوا فعنها متعلق بالضمير
وهذا البيت نادر قابل للتاويل فلا ينبغي عليه قاعدة الشرط
الرابع ان لا يكون محدودا فلا يقال اعجبني ضربتك زيدا
وشذ قوله يحايي به الجلد الذي هو حازم بضربة كفيه الملا نفس راكب
فاعمل الضربة في الملا واما نفس راكب فمفعول يحايي ومعناه
انه عدل عن الوضوء الى التيمم وسقى الراكب الماء الذي كان

ويجوز ان لا يقطع النظر عنه بل يجعله مقدرا فيبقى على ما كان عليه
ويسمى لغة من ينتظر فتقول على اللغة الثانية في جعفر يا جعف
ببقا فتحة الفا وفي مالك يا مال ببقا صحة كسرة اللام وهي قراة
ابن مسعود وفي منصور يا منص ببقا ضمة الصاد وفي هرقل
يا هرق ببقا سكون القاف فتقول على اللغة الاولى يا جعف
ويا مال ويا هرق بضم الجازهن وهي قراة ابي السوار الغنوي
ويا منص باجتلاب ضمة غير تلك الضمة التي كانت قبل الترخيم
ويحذف من نحو سلمان ومنصور ومسكين حرفان ومن
نحو معديكرب الكلمة الثانية المحذوف للترخيم على
ثلاثة اقسام احدها ان يكون حرفا واحدا وهو الغالب
كما مثلنا الثاني ان يكون حرفين وذلك فيما اجتمعت فيه
اربعة شروط احدها ان يكون ما قبل الحرف الاخير زايدا الثاني
ان يكون معتلا الثالث ان يكون ساكنا الرابع ان يكون ما قبله
ثلاثة احرف فما فوقها وذلك نحو سلمان ومنصور ومسكين
علما تقول يا سلم ويا منص ويا مسك قال الشاعر
يا مروان مطيتي محبوسة يريد يا مروان وقال الاخر فقلي فانظري
يا اسم هل تعرفينه يريد يا اسماء ويجب الاقتصار على حذف
الحرف الاخير في نحو مختار علما لان الاصل مختير فالالف بدلت
اليا الفا وعن الاخفش اجازة حذفها تشبيها لها بالزايدة
كما شبهوا الف مرامي في النسب بالفحار فحذفوها وفي
نحو لامص علما لان الميم وان كانت زايدة بدليل قولهم درع
دلامص ودرع دلاص لانها حرف صحيح لا معتل وفي نحو سعيد
وعماد وثمود لان الحرف المعتل لم يسبق بثلاثة احرف
وعن الفرا اجازة حذفهن وانشد سيبويه تنكرت منا بعد
معرفة لمي اي يا لميس فحذف السين فقط وفي نحو هبيخ وقنور
لا حرف العلة محرك والثالث ان يكون المحذوف كلمة براسها
وذلك في المركب تركيب المزج نحو معديكرب وحضرموت

وتمامه
ترجو الحبا وربها لم ييأس

لان المعتل اصلي صح

تقول يا معدي و حضر فصل ويقول المستغيث يا لله للمسلمين
بفتح لام المستغاث الا في نحو المعطوف اذا لم يتكرر معه
يا نحو يا لزيد ولعمرو يا قوم للعجب العجيب من اقسام المنادى المستغاث
وهو كل اسم نودي ليخلص من شدة او يعين على دفع مشقة
ولا يستعمل له من حروف النداء الا يا خاصة والغالب استعماله
مجرورا بلام مفتوحة ويذكر المستغاث له بعده مجرورا بلام
مكسورة دايما على الاصل وهي حرف تعليل وتعلقها بفعل محذوف
تقديره ادعوك لكذا وذلك كقول عمر رضي الله عنه يا لله للمسلمين
بفتح اللام الاولى وكسر الثانية واذا عطفت عليه مستغاثا اخر
فان اعدت يا مع المعطوف فتحت اللام قال الشاعر
يا لقومي ويا لامثال قومي ‹› لاناس عتوهم في ازدياد
وان لم تعد يا كسرت لام المعطوف كقوله يا للكهول وللشبان
للعجب وللمستغاث استعمالان اخران احدهما ان تلحق
اخره الفا فلا تلحقه حينئذ اللام من اوله وذلك كقوله
يا يزيدا لامل نيل عز ‹› وغنى بعد فاقة وهوان
الثاني ان لا تدخل عليه اللام من اوله ولا تلحق الالف اخره وحينئذ
يجري عليه حكم المنادى فتقول على ذلك يا زيد لعمرو بضم زيد
ويا عبد الله لزيد بنصب عبد الله قال الشاعر
الا يا قوم للعجب العجيب ‹› وللغفلات تعرض للاريب
والنادب طريق وازيد امير المومنين وارأساه ولك الحاق الالف
وقفا المندوب هو المنادى المتفجع عليه والمتوجع منه فالاول
كقول الشاعر يرثي عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه
حملت امرا عظيما فاصطبرت له ‹› وقمت فيه بامر الله يا عمرا
والثاني كقول المتنبي واحر قلباه ممن قلبه شبم ولا
يستعمل فيه من حروف النداء الا حرفان وا وهي الغالبة
عليه والمختصة به او يا وذلك اذا لم يلتبس بالمنادى المحض
وحكمه حكم المنادى فتقول وازيد بالضم ووا عبد الله

بالنصب

قوله يا لله الخ هو منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد وانما قلنا انه منصوب لان المستغاث شبيه بالمضاف لتركيبه مع اللام ولهذا كان مبنيا على ضم مقدر في حالة حذفها نحو يا زيدا اهـ

وهي متعلقة عند ابن جني بيا لما فيها من معنى الفعل وعند ابن الضايع وابن عصفور بالفعل المحذوف ونسب ذلك الى سيبويه وقال ابن خروف هي زايدة فلا تتعلق بشي صح صح

بالنصب وذلك ان تلحق اخره الالف فتقول وازيدا واعمرا ولك الحاق
الها في الوقف فتقول وازيداه واعمراه فان وصلت حذفتها
الا في الضرورة فيجوز اثباتها كما تقدم في بيت المتنبي ويجوز حينئذ
ضمها تشبيها بها الضمير وكسرها على اصل التقا الساكنين
وقولي والنادب معناه ويقول النادب والمفعول المطلق هو
المصدر الفضلة المتسلط عليه عامل من لفظه كضربت
ضربا او من معناه كقعدت جلوسا وقد ينوب عنه غيره
كضربته سوطا فاجلدوهم ثمانين جلدة فلا تميلوا كل
الميل ولو تقول علينا بعض الاقاويل وليس منه وكلا
منها رغدا لما انهيت القول في المفعول به وما يتعلق به
من احكام المنادى شرعت في الكلام على الثاني من المفاعيل
وهو المفعول المطلق وهو عبارة عن مصدر فضلة تسلط
عليه عامل من لفظه او من معناه فالاول نحو وكلم الله موسى
تكليما والثاني نحو قولك قعدت جلوسا وتاليت حلفة قال الشاعر
تالى ابن اوس حلفة ليردني ‹› الى نسوة كانهن مقايد
وذلك لان الالية هي الحلف والقعود هو الجلوس واحترزت
بذكر الفضلة عن نحو قولك كلامك كلام حسن وقول العرب
جد جده فكلام الثاني وجده مصدران سلط عليهما
عامل من لفظهما وهو الفعل في المثال الثاني والمبتدا في
المثال الاول بناء على قول سيبويه ان المبتدا عامل في الخبر
وليسا من باب المفعول المطلق في شي وقد ينصب اشيا
على المفعول المطلق وان لم تكن مصدرا وذلك على سبيل
النيابة عن المصدر نحو كل وبعض مضافين الى المصدر
كقوله تعالى فلا تميلوا كل الميل ولو تقول علينا بعض الاقاويل
والعدد نحو فاجلدوهم ثمانين جلدة فثمانين مفعول
مطلق وجلدة تمييز واسما الالات نحو ضربته سوطا او عصا
او مقرعة وليس مما ينوب عن المصدر صفته نحو فكلا منها

لانها عندهما فالاول خبر والثاني فاعل

رغدا خلافا للمعربين زعموا ان الاصل كلا رغدا وانه حذف الموصوف
ونابت صفته منابه وانتصبت انتصابه ومذهب سيبويه ان ذلك
انما هو حال من مصدر الفعل المفهوم منه والتقدير فكلا حالة
كونه الاكل رغدا يدل على ذلك انهم يقولون سير عليه طويلا
بالنصب فيجعلون الجار والمجرور مقام الفاعل ولا يقولون طويل
بالرفع فدل على انه حال لا مصدر والا لجازت اقامته مقام
الفاعل لان المصدر يقوم الفاعل باتفاق والمفعول له وهو
المصدر المعلل لحدث شاركه في الزمان والفاعل كقمت
اجلالا لك فان فقد المعلل شرطا جر بحرف التعليل نحو
خلق لكم واني لتعروني لذكراك هزة كما انتفض العصفور
بلله القطر فجئت وقد نضت لنوم ثيابها الثالث من
المفاعيل المفعول له ويسمى المفعول لاجله ومن اجله وهو
كل مصدر معلل لحدث مشارك له في الزمان والفاعل وذلك
كقوله تعالى يجعلون اصابعهم في اذانهم من الصواعق حذر
الموت فالحذر مصدر ذكر علة لجعل الاصابع في الاذان
وزمنه وزمن الجعل واحد وفاعلهما ايضا واحد وهم الكافرون
فلما استوفيت الشروط انتصبت فلو فقد المعلل شرطا
من هذه الشروط وجب جره بلام التعليل فمثال ما فقد المصدرية
قوله تعالى هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا فان المخاطبين
هم العلة في الخلق وخفض ضميرهم باللام لانه ليس مصدرا
وكذلك قوله ولو ان ما اسعى لادنى معيشة كفاني ولم
اطلب قليل من المال فادنى فعل تفضيل وليس بمصدر
فلهذا جاء مخفوضا باللام ومثال ما فقد اتحاد الزمان
قوله فجئت وقد نضت لنوم ثيابها فان النوم وان
كان علة في خلع الثوب لكن زمن خلع الثوب سابق
على زمنه ومثال ما فقد اتحاد الفاعل قوله
واني لتعروني لذكراك هزة كما انتفض العصفور بلله القطر

فان

مقام ح

۴۴

فان الذكرى هي علة عرو الهزة وزمنهما واحد ولكن اختلف الفاعل
ففاعل العرو هو الهزة وفاعل الذكرى هو المتكلم لان المعنى لذكري
اياك فلما اختلف الفاعل خفضه باللام وعلى هذا جاء قوله
تعالى لتركبوها وزينة فان تركبوها بتقدير ان تركبوها وهو علة لخلق
الخيل والبغال والحمير وجيء به مقرونا باللام لاختلاف الفاعل لان
فاعل الخلق هو الله سبحانه وتعالى وفاعل الركوب بنو ادم وجيء
بقوله جل ثناؤه وزينة منصوبا لان فاعل الخلق والتزيين
هو الله تعالى والمفعول فيه وهو ما سلط عليه عامل على
معنى في من اسم زمان كصمت يوم الخميس او حينا او ابدا
او اسم مكان مبهم وهو الجهات الست كالامام والفوق
واليمين وعكسهن ونحوهن كعند ولدى والمقادير
كالفرسخ وما صيغ من مصدر عامله كقعدت مقعد زيد
الرابع من المفعولات المفعول فيه وهو المسمى ظرفا وهو اسم زمان
او مكان سلط عليه عامل على معنى في كقولك صمت
يوم الخميس وجلست امامك وعلم مما ذكرته انه ليس من
الظروف يوما وحيث من قوله تعالى نخاف من ربنا يوما
عبوسا وقوله تعالى الله اعلم حيث يجعل رسالاته فانهما وان
كانا زمانا ومكانا لكنهما ليسا على معنى في وانما
المراد انهم يخافون نفس اليوم وان الله تعالى يعلم نفس
المكان المستحق لوضع الرسالة فيه فلهذا اعرب كل
منهما مفعولا به وعامل حيث فعل مقدر دل عليه اعلم
اي يعلم حيث يجعل رسالاته وانه ليس منها ايضا نحو
تنكحوهن من قوله تعالى وترغبون ان تنكحوهن لانه وان دل
على معنى في لكنه ليس زمانا ولا مكانا واعلم ان جميع
اسماء الزمان تقبل النصب على الظرفية لا فرق في
ذلك بين المختص منها والمعدود والمبهم ونعني بالمختص
ما يقع جوابا لمتى كيوم الخميس وبالمعدود ما يقع جوابا

كم كالاسبوع والشهر والحول وبالمبهم ما لا يقع جوابا لشي منها
كالحين والوقت وان اسما المكان لا ينتصب منها على الظرفية
الا ما كان مبهما والمبهم ثلاثة انواع احدها اسما الجهات
الست وهي الفوق والتحت والاسفل واليمين والشمال
وذات اليمين وذات الشمال والورا والامام قال الله تعالى
وفوق كل ذي علم عليم قد جعل ربك تحتك سريا والركب
اسفل منكم وترى الشمس اذا طلعت تزاور عن كهفهم ذات
اليمين واذا غربت تقرضهم ذات الشمال وكان وراهم
ملك وقولي وعكسهن اشرت به الى العلو والتحت والشمال
وقولي ونحوهن اشرت به الى ان الجهات وان كانت ستا
لكن الفاظها كثيرة ويلتحق باسما الجهات الست ما اشبهها
في شدة الابهام والاحتياج الى ما يبين معناها كعند ولدى
الثاني اسما مقادير المساحات كالفرسخ والميل والبريد
والثالث ما كان مصوغا من مصدر عامله كقولك جلست
مجلس زيد فالمجلس مشتق من الجلوس الذي هو مصدر لعامله
الذي هو جلست قال الله تعالى وانا كنا نقعد منها مقاعد
للسمع ولو قلت ذهبت مجلس زيد وجلست مذهب عمرو لم
يصح لاختلاف مصدر اسم المكان ومصدر عامله والمفعول
معه وهو اسم فضلة بعد واو اريد بها التنصيص على
المعية مسبوقة بفعل او ما فيه حروفه ومعناه كسرت
والنيل وانا ساير والنيل خرج بذكر الاسم الفعل المنصوب
بعد الواو في قولك لا تاكل السمك وتشرب اللبن فانه على معنى
الجمع اي لا تفعل هذا مع فعلك هذا ولا يسمى مفعولا معه لكونه
ليس اسما والجملة الحالية في نحو جا زيد والشمس طالعة
فانه وان كان المعنى على قولك جا زيد مع طلوع الشمس
الا ان ذلك ليس باسم ولكنه جملة وبذكر الفضلة ما بعد الواو
في نحو اشترك زيد وعمرو فانه عمدة لان الفعل لا يستغني عنه

لايقال

لايقال اشترك زيد فقط لان الاشتراك لا يتاتى الا بين اثنين
فصاعدا وبذكر الواو ما بعد مع في جاني زيد مع عمرو وبعد
البا في نحو بعتك الدار باثاثها وبذكر ارادة التنصيص على
المعية نحو جا زيد وعمرو اذا اريد به مجرد العطف وقولي مسبوقا
الى اخره بيان لشرط المفعول معه وهو انه لا بد ان يكون مسبوقا
بفعل او ما فيه معنى الفعل وحروفه فالاول كقولك سرت والنيل
وقوله تعالى فاجمعوا امركم وشركاكم والثاني كقولك انا ساير
والنيل ولا يجوز النصب في قولهم كل رجل وضيعته خلافا
للصيمري لانك لم تذكر فعلا ولا ما فيه معنى الفعل وكذلك لا يجوز
هذا لك واباك بالنصب لان اسم الاشارة وان كان فيه معنى الفعل
وهو اشير لكنه ليس فيه حروفه وقد يجب كقولك لا تنه عن
القبيح واتيانه ومنه قمت وزيدا ومررت بك وزيدا
على الاصح فيهما ويترجح في نحو كن انت وزيدا كالاخ
ويضعف في نحو قام زيد وعمرو للاسم الواقع بعد الواو
المسبوقة بفعل او ما فيه معناه حالات احدها انه يجب نصبه
على المفعولية وذلك اذا كان العطف ممتنعا لمانع معنوي
او صناعي فالاول قولك لا تنه عن القبيح وعن اتيانه وهذا
تناقض والثاني كقولك قمت وزيدا ومررت بك وزيدا اما
الاول فلانه لا يجوز العطف على الضمير المرفوع المتصل الا
بعد التوكيد بضمير منفصل كقوله تعالى لقد كنتم انتم واباكم
في ضلال مبين واما الثاني فلانه لا يجوز العطف على الضمير المخفوض
الا باعادة الخافض كقوله تعالى وعليها وعلى الفلك تحملون
ومن النحويين من لم يشترط في المسئلتين شيا فعلى قوله
يجوز العطف ولهذا قلت على الاصح فيهما والثانية ان يترجح
المفعول معه على العطف وذلك في نحو قولك كن انت وزيدا
كالاخ وذلك لانك لو عطفت زيدا على الضمير في كن لزم ان
يكون زيد مامورا وانت لا تريد ان تامره وانما تريد ان تامر مخاطبك

وذلك لان المعنى لا تنه عن القبيح وعن اتيانه صح

انتم

٤٥

بان يكون معه كالاخ قال الشاعر

فكونوا انتم وبني ابيكم مكان الكليتين من الطحال

وقد استفيد من تمثيلي بكن انت وزيدا كالاخ ان ما بعد
المفعول معه يكون على حسب ما قبله لا على حسبهما والا لقلت
كالاخوين وهذا هو الصحيح وممن نص عليه ابن كيسان والسماع
والقياس يقتضيانه وعن الاخفش اجازته مطابقتهما معا
قياسا على العطف وليس بالقوي الثالثة ان يترجح العطف
ويضعف المفعول معه وذلك اذا امكن العطف بغير ضعف
في اللفظ ولا ضعف في المعنى نحو قام زيد وعمرو لان العطف
هو الاصل ولا مضعف له فترجح والحال هو وصف فضلة
تقع في جواب كيف نحو ضربت اللص مكتوفا لما انتهى الكلام
على المفعولات شرعت في الكلام على بقية المنصوبات فمنها
الحال وهو عبارة عما اجتمع فيه شروط احدها ان يكون وصفا والثاني
ان يكون فضلة والثالث ان يكون صالحا للوقوع في جواب كيف وذلك
كقولك ضربت اللص مكتوفا فان قلت يرد على ذكر الوصف
نحو قوله تعالى فانفروا ثبات فثبات حال وليس بوصف وعلى ذكر الفضلة
نحو قوله تعالى ولا تمش في الارض مرحا وقول الشاعر

ليس من مات فاستراح بميت ... انما الميت ميت الاحياء

انما الميت من يعيش كئيبا ... كاسفا باله قليل الرجاء

فانه لو اسقط مرحا وكئيبا فسد المعنى فيبطل كون الحال
فضلة وعلى ذكر الوقوع في جواب كيف نحو ولا تعثوا
في الارض مفسدين قلت ثبات في معنى متفرقين فهو
وصف تقديرا والمراد بالفضلة ما يقع بعد تمام الجملة لا ما يصح
الاستغناء عنه والحد المذكور للحال المبينة لا للمؤكدة وشرطها
التنكير شرط الحال ان يكون نكرة فان جاء بلفظ المعرفة وجب
تاويلها بنكرة وذلك كقولهم ادخلوا الاول فالاول وارسلها
العراك وقرا بعضهم ليخرجن الاعز منها الاذل بفتح اليا وضم

الراء وهذه المواضع ونحوها مخرجة على زيادة الالف واللام وقولهم
اجتهد وحدك وهذا مؤول بالاضافة فيه والتقدير اجتهد
منفردا وصاحبها التعريف او التخصيص او التعميم
او التاخير نحو خاشعا ابصارهم يخرجون في اربعة
ايام سواء وما اهلكنا من قرية الا لها منذرون
لمية موحشا طلل اي وشرط صاحب الحال واحد من
امور اربعة الاول التعريف كقوله تعالى خاشعا ابصارهم
يخرجون فخاشعا حال من الضمير في قوله تعالى يخرجون
والضمير اعرف المعارف والثاني التخصيص كقوله في اربعة
ايام سواء للسائلين فسواء حال من اربعة وهي وان كانت
نكرة لكنها مخصصة بالاضافة الى ايام الثالث التعميم كقوله
تعالى وما اهلكنا من قرية الا لها منذرون فجملة لها منذرون
حال من قرية وهي نكرة عامة لوقوعها في سياق النفي الرابع
التاخير عن الحال كقول الشاعر

لمية موحشا طلل ... يلوح كانه خلل

فموحشا حال من طلل وهو نكرة لتاخره عن الحال والتمييز
هو اسم نكرة فضلة جامدة يفسر ما انبهم من الذوات
من المنصوبات التمييز وهو ما اجتمع فيه خمسة امور احدها
ان يكون اسما والثاني ان يكون فضلة والثالث ان يكون نكرة
والرابع ان يكون جامدا والخامس ان يكون مفسرا لما انبهم من
الذوات فهو موافق للحال في الامور الثلاثة الاول ومخالف
له في الامرين الاخيرين لان الحال مشتق يبين الهيئات
والتمييز جامد يبين الذوات واكثر وقوعه بعد المقادير
كرطل زيتا وصاع تمرا وعشرين [illegible] والعدد
[illegible]
[illegible]
ملكة فاما تمييز الخبرية فمجرور مفرد [illegible]

المائة وما فوقها او مجموعا كتمييز العشرة وما دونها ولا
في تمييز الاستفهامية المجرورة بالحرف جرا ونصبا ويكون
التمييز مفسرا للنسبة محولا كاشتعل الراس شيبا
وفجرنا الارض عيونا وانا اكثر منك مالا وولدا وغير محول
نحو امتلأ الاناء ماء وقد يؤكدان نحو ولا تعثوا في الارض
مفسدين وقولي من خير اديان البرية دينا ومنه بئس
الفحل فحلهم فحلا خلافا لسيبويه

التمييز ضربان مفسر
لمفرد ومفسر للنسبة فمفسر المفرد له مظان يقع بعدها احدها
المقادير وهو عبارة عن ثلاثة امور احدها المساحات
كجريب نخلا والكيل كصاع تمرا والوزن كمنوين عسلا الثاني
العدد كاحد عشر درهما وقوله تعالى اني رايت احد عشر كوكبا
وهكذا حكم الاعداد من الاحد عشر الى التسعة والتسعين
قال الله تعالى ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة وفي الحديث
ان لله تسعة وتسعين اسما ومنهم من عطف في المقدمة
العدد على المقادير انه ليس من جملتها وهو قول المحققين
لان المراد بالمقدار ما لم يرد حقيقته بل مقداره حتى انه يصح
اضافة المقدار اليه والعدد ليس كذلك الا ترى انك تقول
عندي مقدار رطل زيتا ولا تقول عندي مقدار عشرين رجلا
الا على معنى اخر ومن تمييز العدد تمييز كم الاستفهامية
وذلك لان كم في العربية عبارة عن عدد مجهول الجنس والمقدار
وهي على ضربين استفهامية بمعنى اي عدد ويستعملها من
يريد الافتخار والتكثير وتمييز الاستفهامية منصوب
مفرد تقول كم عبدا ملكت وكم دارا بنيت وتمييز الخبرية
مخفوض دائما تارة يكون مجموعا كتمييز العشرة فما دونها
تقول كم عبيد ملكت كما تقول عشرة اعبد ملكت وثلاثة
اعبد ملكت وتارة يكون مفردا كتمييز المائة وما فوقها
تقول كم عبد ملكت كما تقول مائة عبد ملكت والف

ويستعملها من يسال عن كمية الشيء وخبرية بمعنى كثير صح

عبد

٤٧

عبد ملكت ويجوز خفض تمييز كم الاستفهامية اذا دخل عليها
حرف جر تقول بكم درهم اشتريت والخافض له من مضمرة لا الاضافة
خلافا للزجاج الثالث من مظان تمييز المفرد ما دل على مماثلة نحو
قوله تعالى ولو جئنا بمثله مددا وقولهم ان لنا امثالها ابلا الرابع
ما دل على مغايرة نحو ان لنا غيرها ابلا وشاء وما اشبه ذلك
وقد اشرت بقولي واكثر وقوعه الى ان تمييز المفرد لا يختص
بالوقوع بعد المقادير والمفسر للنسبة على قسمين محول وغير
محول والمحول على ثلاثة اقسام محول عن الفاعل نحو واشتعل
الراس شيبا اصله اشتعل شيب الراس فجعل المضاف اليه
فاعلا والمضاف تمييزا ومحول عن المفعول نحو وفجرنا الارض
عيونا اصله وفجرنا عيون الارض ففعل فيه مثل ما ذكرنا ومحول
عن المضاف غيرهما وذلك بعد افعل التفضيل المخبر به عما هو مغاير
للتمييز وذلك نحو زيد اكثر منك علما اصله علم زيد اكثر وكقوله
تعالى انا اكثر منك مالا واعز نفرا فان كان الواقع بعد افعل
التفضيل هو عين المخبر عنه وجب خفضه بالاضافة كقولك
مال زيد اكثر مال الا ان كان افعل مضافا الى غيره فينصب
نحو زيد اكثر الناس مالا وغير المحول نحو امتلأ الاناء ماء وهو
قليل وقد يقع كل من الحال والتمييز مؤكدا غير مبين لهيئة ولا
ذوات مثال ذلك في الحال قوله تعالى ولا تعثوا في الارض
مفسدين ثم وليتم مدبرين ويوم ابعث حيا فتبسم ضاحكا
وقول الشاعر ٥ وتضيء في وجه الظلام منيرة ٥
ومثال ذلك في التمييز قوله تعالى ان عدة الشهور عند الله
اثنا عشر شهرا وواعدنا موسى ثلاثين ليلة واتممناها بعشر
فتم ميقات ربه اربعين ليلة وقول ابي طالب
ولقد علمت بان دين محمد ٥ من خير اديان البرية دينا
ومنه قول الشاعر
والتغلبيون بئس الفحل فحلهم ٥ فحلا وامهم زلاء منطيق

لمال

كجمانة البحري سل نظامها

اي قصيرة الاليتين

اي كثيرة الكلام

رجلا
وسيبويه رحمه الله يمنع ان يقال نعم الرجل زيد وتاول الخلاف في البيت
على انه حال موكدة والشواهد على جواز المسئلة كثيرة فلا حاجة
الى التاويل ودخول التمييز في باب نعم وبئس اكثر من دخول الحال
والمستثنى بالا من كلام تام موجب نحو فشربوا منه الا قليلا
فان فقد الايجاب ترجح البدل في المتصل نحو ما فعلوه الا
قليل والنصب في المنقطع عند بني تميم ووجب عند
الحجازيين نحو ما لهم به من علم الا اتباع الظن ما لم يتقدم
فيهما فالنصب نحو وما لي الا آل احمد شيعة وما لي الا مذهب الحق مذهب
او فقد التام فعلى حسب العوامل نحو وما امرنا الا واحدة
ويسمى مفرغا
من المنصوبات المستثنى في بعض اقسامه
والحاصل ان الاستثنا اذا كان بالا وكانت مسبوقة بكلام
تام موجب وجب لمجموع هذه الشروط الثلاثة نصب
المستثنا سواء كان الاستثنى متصلا نحو قام القوم الا زيدا
وقوله تعالى فشربوا منه الا قليلا منهم او منقطعا كقولك قام
القوم الا حمارا ومنه في احد القولين قوله تعالى فسجد الملائكة
كلهم اجمعون الا ابليس فلو كانت المسالة بحالها ولكن الكلام
السابق غير موجب فلا يخلو اما ان يكون الاستثنا متصلا
او منقطعا فان كان متصلا جاز في المستثنى وجهان
احدهما ان يجعل تابعا للمستثنى منه على انه بدل منه عند
البصريين او عطف نسق عند الكوفيين والثاني ان ينصب
على اصل الباب وهو عربي جيد والاتباع اجود منه ونعني
بغير الايجاب النفي والنهي والاستفهام مثال النفي قوله
تعالى ما فعلوه الا قليل منهم قرا السبعة غير ابن عامر
بالرفع على الابدال من الواو في ما فعلوه وقرا ابن عامر وحده
بالنصب على الاستثنا ومثال النهي قوله تعالى ولا يلتفت
منكم احد الا امراتك قرا ابن كثير وابو عمرو بالرفع على الابدال
من احد وقرا الباقون بالنصب على الاستثنا وفيه وجهان

احدها

احدها ان يكون مستثنى من احد وجاءت قراة الاكثر على الوجه المرجوح
لان مرجع القراة الرواية لا الراي والثاني ان يكون المستثنى من اهلك
فعلى هذا يكون النصب واجبا ومثال الاستفهام قوله تعالى ومن
يقنط من رحمة ربه الا الضالون قرا الجميع بالرفع على الابدال
من الضمير في يقنط ولو قرئ الا الضالين بالنصب على الاستثنا
لجاز ولكن القراة سنة متبعة وان كان الاستثنا منقطعا
وامكن تسليط العامل على المستثنى فاهل الحجاز يوجبون
النصب فيقولون ما فيها احد الا حمارا وبلغتهم جا التنزيل قال
الله تعالى ما لهم به من علم الا اتباع الظن وبنو تميم يجيزون النصب
والابدال ويقرون الا اتباع الظن بالرفع على انه بدل من العلم
باعتبار الموضع ولا يجوز ان يقرا بالخفض على الابدال منه باعتبار
اللفظ لان الخافض له من الزايدة واتباع الظن معرفة موجبة
ومن الزايدة لا تعمل الا في النكرات المنفية او المستفهم عنها
وقد اجتمعا في قوله تعالى ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت فارجع
البصر هل ترى من فطور واذا تقدم المستثنى على المستثنى
منه وجب نصبه مطلقا اي سواء كان المستثنى منه منقطعا نحو
ما فيها الا حمارا احد او متصلا نحو ما قام الا زيدا القوم قال الكميت
وما لي الا آل احمد شيعة ✓ وما لي الا مذهب الحق مذهب
وانما امتنع الاتباع في ذلك لان التابع لا يتقدم على المتبوع
وان كان الكلام السابق على الا غير تام ونعني به ان لا يكون
المستثنى منه مذكورا فان الاسم الواقع بعد الا يعطى ما يستحقه
لو لم توجد الا فتقول ما قام الا زيد بالرفع كما تقول ما قام
زيد وما رايت الا زيدا بالنصب كما تقول ما رايت زيدا وما
مررت الا بزيد كما تقول مررت بزيد ويسمى ذلك الاستثنا
مفرغا لان ما قبل الا قد تفرغ لطلب ما بعدها فلم يشتغل عنه
بالعمل فيما يقتضيه والاستثنا في ذلك كله من اسم عام محذوف
فتقديره ما قام الا زيد ما قام احد الا زيد وكذا الباقي

والمستثنى

بغير وسوى خافضين معربين باعراب الاسم الذي بعد الا وخلا
وعدا وحاشا نواصب او خوافض وبما خلا وبما عدا وليس
ولا يكون نواصب الادوات التي يستثنى بها غير الا ثلاثة اقسام
ما يخفض دايما وما ينصب دايما وما يخفض تارة وينصب اخرى
فاما الذي يخفض دايما فغير وسوى تقول قام القوم غير زيد
وقام القوم سوى زيد بخفض زيد فيهما وتعرب غير نفسها
بما يستحقه الواقع بعد الا في ذلك الكلام فتقول قام القوم
غير زيد بنصب غير كما تقول قام القوم الا زيدا بنصب زيد
وتقول ما قام القوم غير زيد وغير زيد بالنصب والرفع
كما تقول ما قام القوم الا زيدا بنصب زيد والا زيد برفع زيد
وتقول ما قام القوم غير حمار بالنصب عند الحجازيين وبالنصب
او بالرفع عند التميميين وعلى ذلك فقس وكذلك حكم سوى خلافا
لسيبويه فانه زعم انها واجبة النصب على الظرفية دايما الثاني
ما ينصب فقط وهو اربعة ليس ولا يكون وما خلا وما عدا
تقول قاموا ليس زيدا وما خلا زيدا وما عدا زيدا ولا يكون زيدا
وفي الحديث ما انهر الدم وذكر اسم الله عليه فكلوه ليس
السن والظفر وقال لبيد

الا كل شيء ما خلا الله باطل ... وكل نعيم لا محالة زائل

وانتصابه بعد ليس ولا يكون على انه خبرها واسمها مستتر
فيهما وانتصابه بعد ما خلا وما عدا على انه مفعول بهما والفاعل
مستتر فيهما الثالث ما يخفض تارة وينصب اخرى وهو
ثلاثة خلا وعدا وحاشا وذلك لانها تكون حروف جر وافعالا
ماضية فان قدرتها حروفا خفضت بها المستثنى وان
قدرتها افعالا نصبت بها على المفعولية وقدرت الفاعل
مضمرا فيها باب يخفض الاسم اما بحرف مشترك وهو
من والى وعن وعلى وفي واللام والبا للقسم وغيره
او مختص بالظاهر وهو رب ومذ ومنذ والكاف وحتى

وواو

وواو القسم وتاؤه لما انقضى ذكر المرفوعات والمنصوبات
شرعت في ذكر المجرورات وقسمت المجرور على قسمين مجرور بالحروف
ومجرور بالاضافة وبدات بالمجرور بالحرف لانه الاصل والحروف
الجارة عشرون حرفا اسقطت منها سبعة وهي خلا وعدا
وحاشا ولعل ومتى وكي ولولا وانما اسقطت الثلاثة الاول
لاني ذكرتها في الاستثنا فاستغنيت بذلك عن اعادتها وانما اسقطت
الاربعة الباقية لشذوذها وذلك لان لعل لا يجر بها الا عقيل
قال شاعرهم لعل الله فضلكم علينا ... بشيء ان امكم شريم
ومتى لا يجر بها الا هذيل قال شاعرهم يصف السحاب

شربن بماء البحر ثم ترفعت ... متى لجج خضر لهن نئيج

وكي لا يجر بها الا ما الاستفهامية وذلك في قولهم في السوال عن
علة الشي كيمه بمعنى لمه ولولا لا يجر بها الا الضمير في قولهم
لولاي ولولاك ولولاه وهو نادر قال الشاعر

اومت بعينيها من الهودج ... لولاك في ذا العام لم احجج

وانكر المبرد استعماله وهذا البيت ونحوه حجة لسيبويه
عليه اي على المبرد والاكثر في العربية لولا انا ولولا انت
ولولا هو قال الله تعالى لولا انتم لكنا مومنين وتنقسم الحروف
المذكورة الى ما وضع على حرف وهو خمسة البا والكاف واللام
والواو والتا وما وضع على حرفين وهو اربعة من وعن
وفي ومذ وما وضع على ثلاثة احرف وهو ثلاثة الى وعلى ومنذ
وما وضع على اربعة وهو حتى خاصة وتنقسم ايضا الى
ما يجر الظاهر دون المضمر وهو سبعة الواو والتا ومذ ومنذ
وحتى والكاف ورب وما يجر الظاهر والمضمر وهو البواقي
ثم التي لا تجر الا الظاهر تنقسم الى ما يجر الا الزمان وهو
مذ ومنذ تقول ما رايته مذ يومين او منذ يوم الجمعة
وما لا يجر الا النكرات وهو رب تقول رب رجل صالح
لقيته وما لا يجر الا لفظ الجلالة الكريمة وتختص بلفظ الرب

مضافا الى الكعبة وقد يجر لفظ الرحمن وهو التاء قال الله تعالى وتالله
لاكيدن اصنامكم تالله لقد آثرك الله علينا وهو كثير وقالوا ترب
الكعبة لافعلن وهو قليل وقالوا تالرحمن لافعلن وهو اقل وما
يجر كل ظاهر وهو الباقي والاضافة الى الاسم على معنى اللام
زيدا ومن كخاتم حديد او في كمكر الليل وتسمى
معنوية لانها للتعريف والتخصيص او باضافة الوصف
الى معموله كبالغ الكعبة ومعمور الدار وحسن الوجه وتسمى
لفظية لانها لمجرد التخفيف لما فرغت من ذكر المجرورات
بالحرف شرعت في ذكر المجرور بالاضافة فقسمته الى قسمين احدهما
ان لا يكون المضاف صفة والمضاف اليه معمولا لها ويخرج من ذلك
ثلاثة امور احدها ان ينتفي الامران معا كغلام زيد الثاني
ان يكون المضاف صفة ولا يكون المضاف اليه معمولا لتلك
~~من ذلك ثلاثة امور احدها~~ الصفة نحو كاتب القاضي وكاسب
عياله والثالث ان يكون المضاف اليه معمولا للمضاف وليس
المضاف صفة نحو ضرب اللص وهذه الانواع كلها تسمى الاضافة
فيها اضافة معنوية وذلك لانها تفيد امرا معنويا وهو التعريف
ان كان المضاف اليه معرفة نحو غلام زيد والتخصيص ان كان المضاف
اليه نكرة كغلام امراة ثم هذه الاضافة على ثلاثة اقسام احدها
ان يكون على في وذلك اذا كان المضاف اليه ظرفا للمضاف نحو
بل مكر الليل الثاني ان يكون على معنى من وذلك اذا كان
المضاف اليه كلا للمضاف ويصح الاخبار به عنه نحو خاتم حديد
وباب ساج بخلاف نحو يد زيد فانه لا يصح ان تخبر عن
اليد بانها زيد الثالث ان تكون على معنى اللام وذلك فيما
بقي نحو غلام زيد ويد زيد القسم الثاني ان يكون المضاف
صفة والمضاف اليه معمولا لتلك الصفة وتحته ايضا ثلاثة
امور احدها اضافة اسم الفاعل كهذا ضارب زيد الان
او غدا واضافة اسم المفعول كهذا معمور الدار الان او غدا

مثني صح

واضافة

الصفة المشبهة
واضافة اسم المفعول كهذا رجل حسن الوجه وتسمى اضافة لفظية
لانها تفيد امرا لفظيا وهو التخفيف الا ترى ان قولك ضارب زيد
وكذا الباقي ولا تفيد تعريفا ولا تخصيصا ولهذا صح وصف
هديا ببالغ الكعبة مع اضافته الى المعرفة في قوله تعالى هديا
بالغ الكعبة وصح مجيء ثاني حالا مع اضافته الى المعرفة في
قوله تعالى ثاني عطفه ولا تجامع الاضافة تنوينا ولا نونا
تالية الاعراب مطلقا ولا ال الا في نحو الضاربا زيد والضاربو
زيد والضارب الرجل والضارب راس الرجل والرجل
الضاربه غلامه اعلم ان الاضافة لا تجامع مع
التنوين ولا مع النون التالية للاعراب ولا مع الالف واللام
تقول جاءني غلام يا هذا فتنونه واذا اضفت قلت
جاءني غلام زيد فتحذف التنوين وذلك لانه يدل على كمال الاسم
والاضافة تدل على نقصانه ولا يكون الشيء كاملا ناقصا
تقول جاءني مسلمان ومسلمون فاذا اضفت قلت مسلماك
ومسلموك فتحذف النون قال الله تعالى والمقيمي الصلاة
وقال تعالى انكم لذائقوا العذاب انا مرسلوا الناقة والاصل
في ذلك والمقيمين الصلاة ولذائقون ومرسلون والعلة في
حذف النون كونها قائمة مقام تنوين المفرد وانما قيدت النون
بكونها تالية للاعراب احترازا من نوني المفرد وجمع التكسير وذلك
كنوني حين وشياطين فانهما متلوان بالاعراب لا تاليان له
تقول هذا حين يا فتى وهؤلاء شياطين يا فتى فتجد اعرابهما
بضمة واقعة بعد النون فاذا اضفت قلت تبارك حين
طلوع الشمس وهؤلاء شياطين الانس باثبات النون
فيهما لانهما متلوة بالاعراب لا تالية له واما الالف واللام
فانك تقول جاء الغلام فاذا اضفت قلت جاء غلام زيد
وذلك لان الالف واللام للتعريف والاضافة للتعريف
فان قلت الغلام زيد جمعت على الاسم تعريفين وذلك

اخف من قولك ضارب زيدا صح

لا يجوز ويستثني من مسئلة الالف واللام ان يكون المضاف
صفة والمضاف اليه معمولا لتلك الصفة وفي المسالة
واحد من خمسة امور تذكر فحينئذ يجوز ان يجمع بين
الالف واللام والاضافة احدها ان يكون المضاف مثنى
نحو الضاربا زيد والثاني ان يكون المضاف جمع مذكر
سالم نحو الضاربوا زيد الثالث ان يكون المضاف اليه
بالالف واللام نحو الضارب الرجل الرابع ان يكون المضاف
اليه مضافا الى ما فيه الالف واللام نحو الضارب راس
الرجل والخامس ان يكون المضاف اليه مضافا الى ضمير
عايد على ما فيه الالف واللام نحو مررت بالرجل الضارب
غلامه

باب يعمل عمل فعله سبعة اسم الفعل
كهيهات وصه ووي بمعنى بعد واسكت واعجب
ولا يحذف ولا يتاخر عن معموله وكتاب الله عليكم
مقول ولا يبرز ضميره ويجزم في جواب الطلب
نحو مكانك تحمدي او تستريحي ولا ينصب

هذا الباب معقود للاسماء التي تعمل عمل افعالها وهي سبعة
احدها اسم الفعل وهو على ثلاثة اقسام ما سمي به الماضي
كهيهات بمعنى بعد قال الشاعر

فهيهات هيهات العقيق ومن به ... وهيهات خل بالعقيق نحاوله

وما سمي به الامر كصه بمعنى اسكت وفي الحديث اذا قلت
لصاحبك والامام يخطب صه فقد لغوت كذا جاء في بعض
الطرق وما سمي به المضارع كوي بمعنى اعجب قال تعالى ويكانه
انه لا يفلح الكافرون اي اعجب لعدم فلاح الكافرين ويقال
فيه واها قال الشاعر

وا بابي انت وفوك الاشنب ... كانما ذر عليه الزرنب

وواها قال الشاعر

واها لسلمى ثم واها واها ... يا ليت عينيها لنا وفاها

ومن

معه فاجي بنعته الشرط الخامس ان لا يكون موصوفا قبل
العمل فلا يقال اعجبني ضربك الشديد زيدا فان اخرت الشديد
جاز قال الشاعر

ان وجدي بك الشديد اراني ... عاذرا من عهدت فيك عذولا

فاخر الشديد عن الجار والمجرور المتعلق بوجدي الشرط السادس
ان لا يكون محذوفا ولهذا ردوا على من قال في بسم الله ان التقدير
ابتدائي بسم الله ثابت فحذف المبتدا والخبر وابقي معمول المبتدا
وجعلوا في مالك وزيدا ان التقدير وملابستك زيدا وعلى من قال
من الضرورة قوله

هل تذكرون لدي الديار فخاركم ... ومسحكم صلبكم رحمن قربانا

لانه تقديره وقولكم يا رحمن قربانا الشرط السابع ان لا يكون
مفصولا عن معموله ولهذا رد على من قال في يوم تبلى السرائر
انه معمول لرجعه لانه قد فصل بينهما بالخبر الشرط الثامن
ان لا يكون مؤخرا عنه فلا يجوز اعجبني زيدا ضربك وقد اجاز
السهيلي تقديم الجار والمجرور واستدل بقوله تعالى لا يبغون
عنها حولا وقولهم اللهم اجعل لنا من امرنا فرجا ومخرجا وينقسم
المصدر العامل الى ثلاثة اقسام احدها المضاف واعماله اكثر
من اعمال القسمين الاخيرين وهو ضربان مضاف للفاعل
كقوله تعالى ولولا دفع الله الناس واخذهم الربا وقد نهوا عنه
واكلهم اموال الناس بالباطل ومضاف للمفعول كقوله

الا ان ظلم نفسه المرء بين ... اذا لم يصنها عن هوى يغلب العقلا

وقوله عليه الصلاة والسلام وحج البيت من استطاع اليه
سبيلا وقول الشاعر

تنفي يداها الحصى في كل هاجرة ... نفي الدراهم تنقاد الصياريف

الثاني المنون واعماله اقيس من اعمال المضاف لانه يشبه
الفعل بالتنكير كقوله تعالى او اطعام في يوم ذي مسغبة
يتيما تقديره او ان يطعم في يوم ذي مسغبة يتيما الثالث

قوله راى فصوا ض ضميره مستتر راجع الى الوجد

مالك وزيدا ان التقدير ما لك وملابستك زيدا وعلى من قال صح

تعالى

وبيت الكتاب

المعرف بال اعماله شاذ قياسا واستعمالا كقوله
عجبت من الرزق المسيء الهه ۞ وللترك بعض الصالحين فقيرا
اي عجبت من ان يرزق المسيء الهه ومن ان يترك بعض الصالحين
فقيرا واسم الفاعل كضارب ومكرم فان كان بال عمل مطلقا
او مجردا فبشرطين كونه حالا او استقبالا واعتماده على
نفي او استفهام او مخبر عنه او موصوف وباسط
ذراعيه على حكاية الحال خلافا للكسائي وخبير
بنو لهب على التقديم والتاخير وتقدير خبير كظهير
خلافا للاخفش والمثال وهو ما حول للمبالغة من فاعل الى
فعال او فعول او مفعال بكثرة او فعيل او فعل بقلة
نحو اما العسل فانا شراب النوع الثالث من الاسماء العاملة
عمل الفعل اسم الفاعل وهو الوصف الدال على الفاعل الجاري
على حركات المضارع وسكناته كضارب ومكرم ولا يخلو اما
ان يكون بال او مجردا منها فان كان بال عمل مطلقا ماضيا
كان او حالا او مستقبلا يقال جاء الضارب زيدا امس
او الآن او غدا وذلك لان ال هذه موصولة وضارب
حال محل ضرب ان اردت المضي ويضرب ان اردت غيره
والفعل يعمل في جميع الحالات وكذا ما حل محله قال امرؤ القيس
القاتلين الملك الحلاحلا ۞ خير معد حسبا ونائلا
وان كان مجردا منها فانما يعمل بشرطين احدهما ان يكون
بمعنى الحال والاستقبال لا بمعنى الماضي وخالف في ذلك
الكسائي وهشام وابن جني فاجازوا اعماله اذا كان
بمعنى الماضي واستدلوا بقوله تعالى وكلبهم باسط ذراعيه
واجيب بان ذلك على ارادة حكاية الحال الا ترى ان المضارع
يصح وقوعه هنا فتقول وكلبهم يبسط ذراعيه ويدل على
ارادة حكاية الحال ان الجملة حالية والواو واو الحال وقوله
سبحانه وتعالى ونقلبهم ولم يقل وقلبناهم الشرط الثاني

ان يعتمد على نفي او استفهام او مخبر عنه او موصوف مثال النفي قوله
خليلي ما واف بعهدي انتما ۞ اذا لم تكونا لي على من اقاطع
فانتما فاعل بواف لاعتماده على النفي ومثال الاستفهام قوله
اقاطن قوم سلمى ام نووا ظعنا ۞ ان يظعنوا فعجيب عيش من قطنا
ومثال اعتماده على المخبر عنه قوله تعالى ان الله بالغ امره ومثال
اعتماده على الموصوف قولك مررت برجل ضارب زيدا وقول الشاعر
اني حلفت برافعين اكفهم ۞ بين الحطيم وبين حوضي زمزم
اي بقوم رافعين وذهب الاخفش الى انه يعمل وان لم يعتمد
على شيء من ذلك واستدل بقوله
خبير بنو لهب فلا تك ملغيا ۞ مقالة لهبي اذا الطير مرت
وذلك لان بني لهب فاعل بخبير مع ان خبيرا لم يعتمد واجيب
بان يحمله على التقديم والتاخير فبنو لهب مبتدا مؤخر
وخبير خبر ورد بانه لا يخبر بالمفرد عن الجمع واجيب بان فعيلا
قد يستعمل للجماعة كقوله تعالى والملائكة بعد ذلك ظهير النوع الرابع
من الاسماء التي تعمل عمل الفعل امثلة المبالغة وهي خمسة فعال
وفعول ومفعال وفعيل وفعل قال الشاعر
اخا الحرب لباسا اليها جلالها ۞ وقال الاخر
ضروب بنصل السيف سوق سمانها ۞ وقالوا انه لمنحار بوائكها
وان الله سميع دعاء من دعاه وقال الشاعر اتاني انهم مزقون عرضي
جحاش الكرملين لها فديد
واكثر الخمسة استعمالا الثلاثة الاول واقلها استعمالا الاخيران
وكلها تقتضي تكرار الفعل فلا يقال ضراب لمن ضرب مرة واحدة
وكذا الباقي وهي في التفصيل والاشتراط كاسم الفاعل سوا
واعمالها قول سيبويه واصحابه وحجتهم في ذلك السماع والحمل
على اصلها وهو اسم الفاعل لانها محولة عنه لقصد المبالغة
ولم يجز الكوفيون اعمال شيء منها لمخالفتها لاوزان المضارع
ولمعناه وحملوا الاسم الذي بعدها على تقدير فعل ومنعوا تقديمه
عليها ويرد عليهم قول العرب اما العسل فانا شراب ولم يجز بعض

البصريين اعمال فعيل وفعل واجاز الجرمي اعمال فعل دون فعيل
لانه على وزن الفعل كعلم وفهم **واسم المفعول كمضروب ومكرم**
ويعمل عمل فعله وهو كاسم الفاعل النوع الخامس من الاسما
التي تعمل عمل الفعل اسم المفعول كمضروب ومكرم وهو كاسم
الفاعل فيما ذكرنا فتقول جاء المضروب عبده فترفع العبد
بمضروب على انه نايب مناب فاعله كما تقول جا الذي ضرب
عبده ولا يختص اعمال ذلك بزمان بعينه لاعتماده على الالف
واللام وتقول زيد مضروب عبده وتعمله فيه ان اردت
الحال والاستقبال ولا يجوز ان تقول مضروب عبده
وانت تريد الماضي خلافا للكسائي ولا ان تقول مضروب
الزيدان لعدم الاعتماد خلافا للاخفش **والصفة المشبهة**
باسم الفاعل المتعدي لواحد وهي الصفة المصوغة لغير
تفضيل لافادة الثبوت كحسن وظريف وطاهر وضامر
ولا يتقدمها معمولها ولا يكون اجنبيا وترفع على الفاعلية
او الابدال وتنصب على التمييز او التشبيه بالمفعول
به والثاني متعين في المعرفة وتخفض بالاضافة النوع
السادس من الاسما العاملة عمل الفعل الصفة المشبهة
باسم الفاعل المتعدي لواحد وهي الصفة المصوغة لغير
تفضيل لافادة نسبة الحدث الى موصوفها دون افادة
الحدوث مثال ذلك حسن في قولك مررت برجل حسن
الوجه فحسن صفة لان الصفة ما دل على حدث وصاحبه
وهذه كذلك وهي مصوغة لغير تفضيل قطعا لان الصفات
للدالة على مشاركة وزيادة كافضل واعلم واكثر وهذه
ليست كذلك وانما صيغت لنسبة الحدث الى موصوفها
وهو الحسن وليست مصوغة لافادة معنى الحدوث
واعني بذلك انها تفيد ان الحسن في المثال المذكور ثابت
لوجه الرجل وليس بحادث متجدد وهذا بخلاف اسم

الدالة على التفضيل موضوعة صح

الفاعل

الفاعل والمفعول فانهما يفيدان التجدد والحدوث الا ترى انك تقول
مررت برجل ضارب عمرا فتجد ضاربا مفيدا لحدوث الضرب وتجدده
وكذلك مررت برجل مضروب وانما سميت هذه الصفة مشبهة
لانها كان اصلها انها لا تنصب لكونها ماخوذة من فعل قاصر
ولكونها لم يقصد بها الحدوث فهي مباينة للفعل ولكنها اشبهت
اسم الفاعل فاعطيت حكمه في العمل ووجه الشبه بينهما انها
تونث وتثنى وتجمع تقول حسن وحسنة وحسنان وحسنتان
وحسنون وحسنات كما تقول في ضارب ضاربة وضاربان
وضاربتان وضاربون وضاربات وهذا بخلاف اسم التفضيل
كاعلم واكثر فانه لا يثنى ولا يجمع ولا يونث فلهذا لا يجوز فيه ان
يشبه باسم الفاعل وقولي المتعدي الى واحد اشارة الى انها
لا تنصب الا اسما واحدا واعلم ان الصفة المشبهة تخالف
اسم الفاعل في امور احدها انها تارة لا تجري على حركات
المضارع وسكناته وتارة تجري فالاول كحسن وظريف
الا ترى انهما لا يجريان مجرى يحسن ويظرف والثاني نحو طاهر
وضامر الا ترى انهما يجريان مجرى يطهر ويضمر وتقسيم الاول
هو الغالب حتى اتفق في كلام بعضهم انه لازم وليس كذلك وقد نبهت
على ان عدم المجارات هي الغالبة بتقديمي مثال بالاجاري وهذا
بخلاف اسم الفاعل فانه لا يكون الا مجاريا للمضارع كضارب فانه
مجار ليضرب فان قلت هذا منتقض بداخل ويدخل فان
الضمة لا تقابل الكسرة قلت المعتبر في المجاراة تقابل حركة
بحركة لا حركة بعينها فان قلت كيف تصنع بقايم ويقوم
فان ثاني قايم ساكن وثاني يقوم متحرك قلت الحركة في ثاني
يقوم منقولة من ثالثه والاصل يقوم كيدخل فنقلت لعلة تصريفية
الثاني انها تدل على الثبوت واسم الفاعل يدل على الحدوث
الثالث ان اسم الفاعل يكون للماضي وللحال والمستقبل وهي
لا تكون للماضي المنقطع ولا لما لم يقع وانما تكون للحال الدايم وهذا

صح ولم تشبه باسم المفعول لانه لا يدل على حدث وصاحبه كاسم الفاعل ولان رفوعها كاسم الفاعل ومرفوعه نايب صح

هو الاصل في باب الصفات وهذا الوجه ناشئ عن الوجه الثاني
والاوجه الثلاثة مستفادة مما ذكرت من الحد والامثلة
الرابع ان معمولها لا يتقدم عليها لا تقول زيد وجهه حسن بنصب
الوجه ويجوز في اسم الفاعل ان تقول زيدا اباه ضارب
وذلك لضعف الصفة بكونها فرعا عن فرع فانها فرع عن اسم
الفاعل الذي هو فرع عن الفعل بخلاف اسم الفاعل فانه
قوي لكونه فرعا عن اصل وهو الفعل الخامس ان معمولها
لا يكون اجنبيا بل سببيا ونعني بالسببي واحدا من امور
ثلاثة الاول ان يكون متصلا بضمير الموصوف نحو مررت برجل
حسن وجهه الثاني ان يكون متصلا بما يقوم مقام ضميره نحو
مررت برجل حسن الوجه لان ال قايمة مقام الضمير المضاف اليه
الثالث ان يكون مقدرا معه ضمير الموصوف كمررت برجل حسن
وجها اي وجها منه ولا يكون اجنبيا لا تقول مررت برجل حسن عمرا
وهذا بخلاف اسم الفاعل فان معموله يكون سببيا كمررت برجل ضارب
اباه ويكون اجنبيا كمررت برجل ضارب عمرا ولمعمول الصفة
المشبهة ثلاث حالات احدها الرفع نحو مررت برجل حسن وجهه
وذلك على وجهين احدهما الفاعلية وهو متفق عليه وحينئذ فالصفة
خالية من الضمير لانه لا يكون للشيء فاعلان والثاني الابدال من ضمير
مستتر في الوصف اجاز ذلك الفارسي وخرج عليه قوله
جنات عدن مفتحة لهم الابواب فقدر في مفتحة ضميرا مرفوعا
على النيابة عن الفاعل وقدر الابواب مبدلة من الضمير بدل
بعض من كل الحالة الثانية النصب فلا يخلو اما ان يكون
نكرة كقولك وجها او معرفة كقولك الوجه فان كان
نكرة فنصبه على وجهين احدهما ان يكون على التمييز وهو
الارجح الثاني ان يكون على التشبيه بالمفعول به وان
كان معرفة تعين ان يكون منصوبا على التشبيه بالمفعول
به لان التمييز لا يكون معرفة الحالة الثالثة الجر وذلك

باضافة

باضافة الصفة وعلى هذه الحالة وحالة النصب ففي الصفة
ضمير مستتر مرفوع على الفاعلية واصل هذه الاوجه الرفع وهو
دونهما في المعنى ويتفرع عنه النصب ويتفرع عن النصب الخفض
واسم التفضيل وهو الصفة الدالة على المشاركة والزيادة
كاكرم ويستعمل بمن ومضافا للنكرة ويفرد ويذكر وبال فمطابق
ومضافا لمعرفة فوجهان ولا ينصب المفعول مطلقا ولا يرفع
في الغالب ظاهرا الا في مسئلة الكحل النوع السابع من الاسماء
التي تعمل عمل الفعل اسم التفضيل وهو الصفة الدالة على
المشاركة والزيادة نحو افضل واعلم واكرم وله ثلاث حالات
حالة يكون فيها لازم الافراد والتذكير وذلك في صورتين
احديهما ان يكون بعده من جارة للمفضول كقولك زيد افضل
من عمرو وهند افضل من عمرو والزيدان افضل من عمرو
والهندان افضل من عمرو ولا يجوز غير ذلك قال الله تعالى ليوسف
واخوه احب الى ابينا منا وقال تعالى قل ان كان اباؤكم وابناؤكم
واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال اقترفتموها وتجارة
تخشون كسادها ومساكن ترضونها احب اليكم من الله
ورسوله فافرد في الاية الاولى مع الاثنين وفي الاية الثانية
مع الجماعة الثانية ان يكون مضافا الى نكرة تقول زيد افضل
رجل والزيدان افضل رجلين والزيدون افضل رجال
وهند افضل امراة والهندان افضل امراتين والهندات
افضل نسوة وحالة يكون فيها افضل مطابقا لموصوفه
وذلك اذا كان بال نحو زيد الافضل والزيدان الافضلان
والزيدون الافضلون وهند الفضلى والهندان الفضليان
والهندات الفضليات او الفضل وحالة يكون فيها
جايزا فيه الوجهان المطابقة وعدمها وذلك اذا كان
مضافا لمعرفة تقول الزيدان افضل القوم وان شئت قلت
افضلا القوم وكذا الباقي وعدم المطابقة افصح قال الله

تعالى ولتجدنهم احرص الناس على حيوة ولم يقل احرصي بالياء وقال
الله تعالى وكذلك جعلنا في كل قرية اكابر مجرميها فطابق ولم يقل
اكبر مجرميها وعن ابن السراج انه اوجب عدم المطابقة ورد
عليه بهذه الاية واجمعوا على انه لا ينصب المفعول مطلقا ولهذا
قالوا في قوله تعالى ان ربك هو اعلم من يضل عن سبيله ان من ليست
مفعولا باعلم لانه لا ينصب المفعول ولا مضافا اليه لان افعل
بعض ما يضاف اليه فيكون التقدير اعلم المضلين بل هو منصوب
بفعل محذوف يدل عليه اعلم اي يعلم من يضل واسم التفضيل
يرفع الضمير المستتر باتفاق تقول زيد افضل من عمرو فيكون
في افضل ضمير مستتر عايد على زيد وهل يرفع الظاهر مطلقا
او في بعض المواضع فيه خلاف بين العرب فبعضهم يرفعه
مطلقا فتقول مررت برجل افضل منه ابوه فتخفض افضل
بالفتحة على انه صفة لرجل وترفع الاب على الفاعلية وهي لغة
قليلة واكثرهم يوجب رفع افضل في ذلك على انه خبر مقدم وابوه
مبتدا موخر وفاعل افضل ضمير مستتر عايد عليه ولا يرفع
بافضل الاسم الظاهر الا في مسيلة الكحل وضابطها ان يكون
في الكلام نفي بعده اسم جنس موصوف باسم التفضيل بعده
اسم مفضل على نفسه باعتبارين مثال ذلك قوله ما رايت
رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد وقال الشاعر
ما رايت امرا احب اليه ✓ البذل منك يا ابن سنان ✓
وكذلك لو كان مكان النفي استفهام كقولك هل رايت احدا احسن
في عينه الكحل منه في عين زيد او نهي نحو لا يكن احد احب اليه الخير
منه اليك **باب التوابع يتبع ما قبله في اعرابه خمسة** التوابع
عبارة عن الكلمات التي لا يمسها الاعراب الا على سبيل التبع لغيرها
وهي خمسة النعت والتوكيد وعطف البيان وعطف النسق
والبدل وعدها الزجاجي وغيره اربعة وادرجوا عطف
البيان وعطف النسق تحت قولهم العطف **النعت هو**

التابع

٥٥

التابع المشتق او المؤول به المباين للفظ متبوعه التابع
جنس يشمل التوابع الخمسة والمشتق او المؤول به مخرج لبقية
التوابع فانها لا تكون مشتقة ولا مؤولة به الا ترى انك تقول
في التوكيد جا القوم اجمعون وجا زيد زيد وفي البيان والبدل
جا زيد ابو عبد الله وفي عطف النسق جا زيد وعمرو فتجدها
توابع جامدة وكذلك سائر امثالها ولم يبق الا التوكيد اللفظي
قد فانه جا مشتقا كقولك جا زيد الفاضل الفاضل فالاول نعت
والفاضل الثاني توكيد لفظي فلهذا اخرجته بقولي المباين للفظ
متبوعه فان قلت قد يكون التابع المشتق غير نعت مثال ذلك
في البيان والبدل قال ابو بكر الصديق قال عمر الفاروق وفي عطف
النسق رايت كاتبا وشاعرا قلت الصديق والفاروق وان
كانا مشتقين الا انهما صارا لقبين على الخليفتين رضي
الله عنهما لاحقين بباب الاعلام كزيد وعمرو وشاعر في المثال
المذكور نعت حذف منعوته وذلك المنعوت هو المعطوف
وكذلك كاتب ليس مفعولا في الحقيقة انما هو صفة للمفعول
والاصل رايت رجلا كاتبا ورجلا شاعرا **وفايدته تخصيص
او توضيح او ذم او مدح او ترحم او توكيد** فايدة النعت
اما تخصيص نكرة كقولك مررت برجل كاتب او توضيح
معرفة كقولك مررت بزيد الخياط او مدح نحو بسم الله الرحمن الرحيم
او ذم نحو اعوذ بالله من الشيطان الرجيم او ترحم نحو اللهم
ارحم عبدك المسكين او توكيد كقوله تعالى تلك عشرة كاملة فاذا
نفخ في الصور نفخة واحدة **ويتبع منعوته في واحد من
اوجه الاعراب ومن التعريف والتنكير ثم ان رفع ضميرا
مستترا اتبع في واحد من التذكير والتانيث وواحد
من الافراد وفروعه والا فهو كالفعل والاحسن جاني رجل
قعود غلمانه ثم قاعد ثم قاعدون** اعلم ان للاسم بحسب الاعراب
ثلاثة احوال رفع ونصب وجر وبحسب افراده وغيره ثلاثة

الفاضل صح

احوال افراد وتثنية وجمع وبحسب التذكير والتانيث حالتان
وبحسب التنكير والتعريف حالتان فهذه عشرة احوال للاسم
ولا يكون الاسم عليها كلها في وقت واحد لما في بعضها من
التضاد الا ترى انه لا يكون الاسم مرفوعا منصوبا مجرورا ولا معرفا
منكرا ولا مفردا مثنى مجموعا ولا مذكرا مونثا وانما يجتمع فيه منها
في الوقت الواحد اربعة امور وهي من كل قسم واحد تقول جاءني
زيد فيكون فيه الافراد والتذكير والتعريف والرفع فان جئت
مكانه برجل ففيه التنكير بدل التعريف وبقية الاوجه فان جئت
مكانه بالزيدان او بالرجال ففيه التثنية او الجمع بدل الافراد وبقية
الاوجه وان جئت مكانه بهند ففيه التانيث بدل التذكير وبقية
الاوجه فان قلت رايت زيدا او مررت بزيد ففيه النصب و
الجر بدل الرفع وبقية الاوجه ووقع في عبارة بعض المعربين ان
النعت يتبع المنعوت في اربعة من عشرة ويعنون بذلك انه
يتبعه في الامور الاربعة التي يكون عليها الاسم وليس كذلك
وانما حكمه ان يتبعه في اثنين من خمسة دايما وهما واحد من اوجه
الاعراب وواحد من التعريف والتنكير ولا يجوز في شي من النعوت
ان يخالف منعوته في الاعراب ولا ان يخالفه في التنكير والتعريف
فان قلت هذا منتقض بقولهم هذا جحر ضب خرب فوصفوا
المرفوع وهو الجحر بالمخفوض وهو خرب وبقوله تعالى ويل لكل
همزة لمزة الذي جمع مالا وعدده فوصف النكرة وهو كل همزة
بالمعرفة وهو الذي جمع مالا وبقوله تعالى حم تنزيل الكتاب
من الله العزيز العليم غافر الذنب وقابل التوبة شديد العقاب
ذي الطول فوصف المعرفة وهو اسم الله تعالى بالنكرة وهو شديد
العقاب وانما قلنا انه نكرة لانه من باب الصفة المشبهة ولا يكون
اضافتها الا في تقدير الانفصال الا ترى ان المعنى شديد عقابه
لا ينفك في المعنى قلنا اما قولهم هذا جحر ضب خرب فاكثر العرب
يرفع خرب ولا اشكال فيه ومنهم من يخفضه لمجاورته المخفوض

قال

قال الشاعر قد يوخذ الجار بجرم الجار ومرادهم بذلك انه يناسبوا بين
المتجاورين في اللفظ وان كان المعنى على خلاف ذلك وعلى هذا الوجه
ففي خرب ضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال الاخر بحركة المجاورة
وليس في ذلك محتج له عن ما ذكرنا من انه تابع لمنعوته في الاعراب
كما انا نقول في المبتدا والخبر مرفوعان ولا يمنع من ذلك قراءة الحسن
البصري الحمد لله بكسر الدال اتباعا لكسرة اللام ولا قولهم في الحكاية
من زيدا بالنصب او من زيد بالخفض اذا سالت من قال رايت
زيدا ومررت بزيد واردت ان تربط كلامك بكلامه بحكاية
الاعراب وقد تبين بهذا صحة قولنا ان النعت لابد ان يتبع منعوته
في اعرابه وتعريفه وتنكيره واما حكمه بالنظر الى الخمسة الباقية
وهي الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث فانه يعطى منها
ما يعطاه الفعل الذي يحل محله في ذلك الكلام فان كان الوصف
رافعا الضمير الموصوف طابقه في اثنين منها وكملت له حينئذ الموافقة
في اربعة من عشرة كما قال المعربون تقول مررت برجلين قائمين
وبرجال قائمين وبامراة قائمة وبامراتين قائمتين وبنساء
قائمات كما تقول في الفعل مررت برجلين قاما وبرجال
قاموا وبامراة قامت وبامراتين قامتا وبنساء قمن وان
كان الوصف رافعا الاسم الظاهر فان تذكيره وتانيثه على حسب
ذلك الاسم الظاهر لا على حسب المنعوت كما ان الفعل الذي
يحل محله يكون كذلك تقول مررت برجل قائمة امه فتونث
الصفة لتانيث الام ولا يلتفت الى كون الموصوف مذكرا
لانك تقول في الفعل قامت امه وتقول في عكسه مررت
بامراة قائم ابوها فتذكر الصفة لتذكير الاب ولا يلتفت
لكون الموصوف مونثا لانك تقول في الفعل قام ابوها قال
الله تعالى ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها ويجب افراد
الوصف ولو كان فاعله مثنى او مجموعا كما يجب ذلك في الفعل
فتقول مررت برجلين قائم ابوهما وبرجال قائم ابوهم كما تقول

واما قوله تعالى الذي جمع مالا فهو بدل
من قوله تعالى ويل لكل همزة
لا نعت وقوله تعالى
شديد العقاب
في تقدير سقوط
والشديد
عقابه واضافه
هذه الصفات
حقيقة لا
معنى لها
لا تختص
بزمان
دون
زمان
صح

قام ابوهما وقام اباؤهم ومن قال قاما ابواهما واكلوني البراغيث ثنى
الوصف وجمع جمع السلامة فقال قايمين ابواهما وقايمين اباؤهم واجاز
الجمع ان يجمع الصفة جمع التكسير اذا كان الاسم المرفوع جمعا فتقول
من الافراد الذي هو احسن من جمع التصحيح **ويجوز قطع الصفة**
المعلوم موصوفها حقيقة او ادعا رفعا بتقدير هو ونصبا
بتقدير اعني او امدح اذا كان الموصوف معلوما بدون الصفة
جاز لك في الصفة الاتباع والقطع مثال ذلك في صفة
المدح الحمد لله الجميل اجاز فيه سيبويه الجر على الاتباع
والنصب بتقدير امدح والرفع بتقدير هو وقال سمعنا
بعض العرب يقول الحمد لله رب العالمين بالنصب فسالت عنها
يونس فزعم انها عربية انتهى ومثاله في صفة الذم وامراته
حمالة الحطب قرا الجمهور بالرفع على الاتباع وقرا عاصم بالنصب
على الذم ومثاله في صفة الترحم مررت بزيد المسكين يجوز
فيه الخفض على الاتباع والرفع بتقدير هو والنصب بتقدير
ارحم ومثاله في صفة الايضاح مررت بزيد التاجر يجوز فيه
الخفض على الاتباع والرفع بتقدير هو والنصب بتقدير
اعني ولا فرق في جواز القطع بين ان يكون الموصوف معلوما
حقيقة او ادعا فالاول مشهور وقد ذكرنا امثلته والثاني نص
عليه سيبويه في كتابه فقال وقد يجوز ان تقول مررت بقومك
الكرام يعني بالنصب او بالرفع اذا جعلت المخاطب كانه قد عرفهم
ثم قال نزلتهم هذه المنزلة وان كان لا يعرفهم **والتوكيد وهو**
اما لفظي نحو اخاك اخاك ان من لا اخا له ونحو اتاك اتاك
اللاحقون احبس احبس ونحو لا لا ابوح بحب بثنة
انها وليس منه نحو دكا دكا وصفا صفا الثاني من التوابع
التوكيد ويقال فيه ايضا التاكيد بالهمزة وابدالها الفا على
القياس نحو فاس وراس وهو ضربان لفظي ومعنوي
والكلام الان في اللفظي وهو اعادة اللفظ الاول بعينه

مررت برجال قيام اباؤهم وبرجل قعود غلمانه وذلك احسن صح

سوا

اسما

سوا اكان كقوله اخاك اخاك ان من لا اخا له كساع الى الهيجا
بغير سلاح وانتصاب اخاك الاول باضمار احفظ او الزم
او نحوهما والثاني تاكيد له او فعلا كقوله
فاين الى اين النجاة ببغلتي اتاك اتاك اللاحقون احبس احبس
وتقدير البيت فاين تذهب الى اين النجاة ببغلتي فحذف
الفعل الناصب لاين الاولى وكرر الفعل في قوله اتاك
اتاك واللاحقون فاعل باتاك الاولى ولا فاعل للثاني
لانه انما ذكر للتاكيد لا ليسند الى شي وقيل انه فاعل بهما
معا وذلك لانهما لما اتحدا لفظا ومعنى نزلا منزلة الكلمة
الواحدة وقيل انهما تنازعا في قوله اللاحقون ولو كان
كذلك لزم ان يضمر في احدهما فكان تقول اتوك اتاك
اللاحقون على اعمال الثاني واتاك اتوك على اعمال الاول وقوله
احبس احبس تكرير للجملة لان الضمير المستتر في الفعل
في قوة الملفوظ به او حرفا كقوله
لا لا ابوح بحب بثنة انها اخذت علي مواثقا وعهودا
وليس من تاكيد الاسم قوله تعالى كلا اذا دكت الارض دكا دكا
وجاء ربك والملك صفا صفا خلافا لكثير من النحويين لانه
جاء في التفسير ان معناه دكا بعد دك وان الدك كرر عليها
حتى صارت هباء منثورا وان معنى صفا صفا انه تنزل ملائكة
كل سماء فيصطفون صفا بعد صف محدقين بالجن والانس
وعلى هذا فليس الثاني فيهما تاكيدا للاول بل المراد به التكرير كما
تقول علمته الحساب بابا بابا وكذلك ليس من توكيد الجملة قول
المؤذنين الله اكبر الله اكبر خلافا لابن جني لان الثاني لم يوت
به لتاكيد الاول بل لانشا تكبير ثان بخلاف قوله قد قامت الصلاة
قد قامت الصلاة فان الجملة الثانية خبر جي به لتاكيد الاول
او معنوي فيجي بالنفس والعين موخرة عنها ان جمعا
وجمعان مع غير المفرد وبكل بغير مثنى ان تجزا بنفسه

دكا

على اصل

او بعامله او بكلا وكلتا له ان صح وقوع المفرد موقعه
واتحد معنى المسند ويصنف لضمير المؤكد وباجمع
وجمعاء وجمعها غير مضاف النوع الثاني التاكيد
المعنوي وهو بالفاظ محصورة منها النفس والعين
وهما لرفع المجاز عن الذات تقول جاء زيد فيحتمل مجي ذاته
ويحتمل مجي خبره او كتابه فان قلت نفسه ارتفع الاحتمال
الثاني ولابد من اتصالهما بضمير عايد على ذلك المؤكد ولك
ان تؤكد بكل منهما وحده وان تجمع بينهما بشرط ان
يبتدا بالنفس تقول جا زيد نفسه ويجب افراد النفس والعين
مع المفرد وجمعهما على وزن افعل مع التثنية والجمع تقول
جاء الزيدان انفسهما اعينهما والزيدون انفسهم اعينهم
والهندات انفسهن اعينهن ومنها كل وهي لرفع احتمال
ارادة الخصوص بلفظ العموم تقول جا القوم فيحتمل مجي جميعهم ويحتمل
مجي بعضهم وانك عبرت بالكل عن البعض فاذا قلت كلهم ارتفعت
هذا الاحتمال وانما يؤكد بها بشروط احدها ان يكون المؤكد
بها غير مثنى وهو المفرد والجمع والثاني ان يكون متجزيا بذاته
او بعامله فالاول كقوله تعالى فسجد الملائكة كلهم اجمعون والثاني
كقولك اشتريت العبد كله فان العبد يتجزا باعتبار الشرا
وان لم يتجزا باعتبار ذاته ولا يجوز جاء زيد كله لانه لا يتجزا
لا بذاته ولا بعامله الثالث ان يتصل بها ضمير عايد على
المؤكد فليس من التاكيد قراة بعضهم انا كلا فيها [illegible]
خلافا للزمخشري والفرا ومنها كلا وكلتا وهما بمنزلة كل في
المعنى تقول جاء الزيدان فيحتمل مجيئهما معا وهو الظاهر
ويحتمل مجي احدهما وان المراد احد الزيدين كما قالوا في
قوله تعالى لولا نزل هذا القران على رجل من القريتين
عظيم ان معناه على رجل من احد القريتين فاذا قيل
كلاهما اندفع الاحتمال وانما يؤكد بهما بشروط احدها

ان

٥٦

ان يكون المؤكد بهما دالا على اثنين والثاني ان يصح حلول الواحد
محلهما فلا يجوز على المذهب الصحيح ان يقال اختصم الزيدان كلاهما
لانه لا يحتمل ان يكون المراد اختصم احد الزيدين فلا حاجة
للتاكيد والثالث ان يكون ما اسندته اليهما غير مختلف
المعنى فلا يجوز مات زيد وعاش عمرو كلاهما الرابع ان يتصل بهما ضمير
عايد على المؤكد ومنها اجمع وجمعا وجمعها وهو جمع واجمعون
وانما يؤكد بها غالبا بعد كل فلهذا استغنيت عن ان تتصل بضمير
يعود على المؤكد تقول اشتريت العبد كله اجمع والامة كلها جمعاء
والعبيد كلهم اجمعين والاماء كلهن جمع قال الله تعالى فسجد الملائكة
كلهم اجمعون ويجوز التاكيد بها وان لم يتقدم كل قال الله تعالى
لاغوينهم اجمعين وان جهنم لموعدهم اجمعين وفي الحديث
اذا صلى جالسا فصلوا جلوسا اجمعون يروى بالرفع تاكيدا
للضمير وبالنصب على الحال وهو ضعيف لاستلزامه تنكيرها
وهي معرفة بنية الاضافة وقد فهم من قوله اجمع وجمعا وجمعها
انهما لا يثنيان فلا يقال اجمعان ولا جمعاوان وهذا مذهب
جمهور البصريين وهو الصحيح لان ذلك لم يسمع وبخلاف
النعوت لا يجوز ان يتعاطف المؤكدات ولا ان يتبعن
نكرة وندر بالبيت عدة حول كله رجب ذكرت في هذا الموضع
مسئلتين من مسائل باب النعت احداهما ان النعوت اذا
تكررت فانت فيها مخير بين المجي بالعطف وتركه فالاول
كقوله تعالى سبح اسم ربك الاعلى الذي خلق فسوى والذي
قدر فهدى والذي اخرج المرعى وقول الشاعر
الى الملك القرم وابن الهمام وليث الكتيبة في المزدحم
والثاني قوله تعالى ولا تطع كل حلاف مهين هماز مشاء
بنميم مناع للخير معتد اثيم الاية والثانية ان النعت
كما يتبع المعرفة كذلك يتبع النكرة وذكرت ان الفاظ
التوكيد مخالفة في الامرين جميعا وذلك انها لا تتعاطف

للنعوت

زيد نفسه صح

اذا اجتمعت لا يقال جاء زيد نفسه وعينه ولا جاء القوم كلهم واجمعون
وعلة ذلك انها بمعنى واحد والشيء لا يعطف على نفسه بخلاف النعوت
فان معانيها مختلفة وكذلك لا يجوز في الفاظ التوكيد ان يتبع
نكرة لا يقال جاء رجل نفسه لان الفاظ التوكيد معارف فلا
تجري على النكرات وانشد قول الشاعر
لكنه شاقه ان قيل ذا رجب * يا ليت عدة حول كله رجب

وعطف البيان وهو تابع موضح او مخصص جامد غير مؤول

هذا الباب الثالث من ابواب التوابع والعطف في اللغة الرجوع
الى الشيء بعد الانصراف عنه وفي الاصطلاح ضربان عطف نسق
وسياتي وعطف بيان وهو الكلام الان فيه وقولي تابع جنس
يشمل التوابع الخمسة وقولي موضح او مخصص مخرج للتاكيد نحو
جاء زيد نفسه ولعطف النسق كجاء زيد وعمرو وللبدل كقولك
اكلت الرغيف ثلثه وقولي جامد مخرج للنعت فانه وان كان
موضحا في نحو جاء زيد التاجر ومخصصا في نحو جاءني رجل تاجر
لكنه مشتق وقولي غير مؤول مخرج لما وقع في النعوت
جامدا نحو مررت بزيد هذا وبقاع عرفج كله فانه في تاويل
المشتق الا ترى ان المعنى مررت بزيد المشار اليه وبقاع خشن
فيوافق متبوعه اعني بهذا ان عطف البيان لكونه يفيد فائدة
النعت من ايضاح متبوعه او تخصيصه يلزمه من موافقة المتبوع
في التنكير والتعريف والافراد وفروعهما ما يلزم في النعت **كاقسم
بالله ابو حفص عمر هذا خاتم حديد** اشرت بالمثالين الى ما تضمنه
الحد من وقوعه موضحا للمعارف ومخصصا للنكرات والمراد
بابي حفص عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وللعرب في نحو خاتم
حديد ثلاثة اوجه الجر بالاضافة على معنى من والنصب
على التمييز وقيل على الحال والاتباع فمن خرج النصب على
التمييز قال ان التابع عطف بيان ومن خرجه على الحال
قال انه صفة والاول اولى لانه جامد جمودا محضا فلا يحسن

كونه

كونه حالا ولا صفة ومنع كثير من النحويين كون عطف
البيان نكرة تابعا للنكرة والصحيح الجواز وقد خرج على ذلك
قوله تعالى ويسقى من ماء صديد وقال الفارسي في قوله تعالى
او كفارة طعام مساكين يجوز في طعام ان يكون بيانا
وان يكون بدلا **ويعرب بدل كل الا ان لم يمتنع احلاله محل الاول
كقوله انا ابن التارك البكري بشر وقوله ايا اخوينا عبد شمس
ونوفلا** كل اسم صح الحكم عليه بانه عطف بيان يفيد الايضاح
والتخصيص صح ان يحكم عليه بانه بدل كل من كل مفيد لتقرير معنى
الكلام وتوكيده لكونه على نية تكرار العامل واستثنى بعضهم
من ذلك مسئلة وبعضهم مسئلتين وبعضهم اكثر من ذلك ويجمع
الجميع قولي ان لم يمتنع احلاله محل الاول وقد ذكرت لذلك مثالين
احدهما قول الشاعر
انا ابن التارك البكري بشر * عليه الطير ترقبه وقوعا
والثاني كقول الاخر
ايا اخوينا عبد شمس ونوفلا * اعيذكما بالله ان تحدثا حربا
وبيان ذلك في الاول ان قوله بشر عطف بيان على البكري ولا يجوز
ان يكون بدلا منه لان البدل في نية احلاله محل الاول ولا يجوز
ان يقال انا ابن التارك بشر لانه لا يضاف ما فيه الالف واللام
نحو التارك الا لما فيه الالف واللام نحو البكري ولا يقال الضارب
زيد كما تقدم شرحه في باب الاضافة وبيان ذلك في البيت
الثاني ان قوله عبد شمس ونوفلا عطف بيان على قوله
اخوينا ولا يجوز ان يكون بدلا لانه حينئذ في تقدير احلاله
محل الاول كانك قلت ايا عبد شمس ونوفلا وذلك لا يجوز
لان المنادى اذا عطف عليه اسم مجرد من الالف واللام وجب
ان يعطى ما يستحقه لو كان منادى ونوفل لو كان منادى
قيل فيه يا نوفل بالضم لا نوفلا بالنصب فلذلك كان يجب
ان يقال هنا ايا اخوينا عبد شمس ونوفل **وعطف النسق**

بالواو الرابع من التوابع عطف النسق وقد تقدم تفسير العطف
فاما النسق فهو التابع ولم احده بحد لوضوحه علي اني فسرته
بقولي بالواو الي اخره فان معناه ان عطف النسق هو العطف
بالواو والفا واخواتهما واعترضت بعد ذكري كل حرف
بتفسير معناه لمطلق الجمع قال السيرافي اجمع النحويون
واللغويون من البصريين والكوفيين علي ان الواو للجمع
من غير ترتيب انتهى واقول اذا قيل جا زيد وعمرو فمعناه
انهما اشتركا في المجي يحتمل الكلام ثلاثة معان احدها ان
يكون جاءا معا والثاني ان يكون مجيئهما علي الترتيب والثالث
ان يكون علي عكس الترتيب فان فهم احد الامور بخصوصه فمن
دليل اخر كما فهمت المعية مع نحو قوله تعالي واذ يرفع ابراهيم القواعد
من البيت واسماعيل وكما فهم الترتيب في قوله تعالي اذا زلزلت
الارض زلزالها واخرجت الارض اثقالها وقال الانسان ما لها
وكما فهم عكس الترتيب في قوله تعالي اخبارا عن منكري البعث ان
هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما نحن بمبعوثين ولو كان
للترتيب لكان اعترافا بالحياة بعد الممات وهذا الذي ذكرنا
قول اكثر اهل العلم والنحاة وغيرهم وليس باجماع كما قال السيرافي
بل روي عن بعض الكوفيين ان الواو للترتيب وانه اجاب
عن هذه الاية بان المراد نموت كبارنا ويولد صغارنا
فنحيا وهو بعيد ومن اوضح ما يرد عليه قول العرب اختصم
زيد وعمرو وامتناعهم من ان يعطفوا في ذلك بالفاء او بثم
لكونهما للترتيب فلو كانت الواو مثلهما لامتنع معها كما امتنع
معهما والفا للترتيب والتعقيب اذا قيل جا زيد فعمرو فمعناه
ان مجي عمرو وقع بعد مجي زيد بغير مهلة فهي مفيدة لثلاثة
امور التشريك في الحكم ولم انبه عليه لوضوحه والترتيب
والتعقيب وتعقيب كل شي بحسبه فاذا قلت دخلت
البصرة فبغداد وكان بينهما ثلاثة ايام ودخلت بعد

الثالث

الثالث فذلك تعقيب مثل هذا عادة فاذا دخلت بعد الرابع
والخامس فليس بتعقيب ولم يجز الكلام والفا معنى اخر وهو
التسبب وذلك غالب في عطف الجمل نحو قولك سهي فسجد
وزني فرجم وسرق فقطع وقوله تعالي فتلقى ادم من ربه
كلمات فتاب عليه وللدلالة علي ذلك استعيرت للربط في جواب
الشرط نحو من ياتني فاني اكرمه ولهذا اذا قيل من دخل داري
فله درهم افاد ان استحقاق الدرهم بالدخول ولو حذف
الفاء احتمل ذلك واحتمل الاقرار بالدرهم وقد تخلو الفاء
العاطفة للجمل عن هذا المعنى كقوله تعالي الذي خلق فسوى
والذي قدر فهدى والذي اخرج المرعى فجعله غثاء احوى
وثم للترتيب والتراخي اذا قيل جا زيد ثم عمرو فمعناه ان مجي
عمرو وقع بعد مجي زيد بمهلة فهي مفيدة ايضا لثلاثة امور
التشريك في الحكم ولم انبه عليه لوضوحه والتراخي والترتيب
واما قوله تعالي ولقد خلقناكم ثم صورناكم ثم قلنا للملائكة اسجدوا
لادم التقدير خلقنا اباكم ثم صورنا اباكم فحذف المضاف منهما
وحتى للغاية والتدريج معنا الغاية اخر الشي ومعنى التدريج
ان ما قبلها ينقضي شيئا فشيئا الي ان يبلغ الي الغاية وهو الاسم
المعطوف ولذلك وجب ان يكون المعطوف بها جزءا من المعطوف
عليه اما تحقيقا كقولك اكلت السمكة حتى راسها او تقديرا
كقوله القى الصحيفة كي يخفف رحله والزاد حتى نعله القاها
فعطف نعله بحتى وليست جزءا مما قبلها تحقيقا لكنها جزء تقديرا
لان معنى الكلام القى ما يثقله لا للترتيب زعم بعضهم ان حتى تفيد
الترتيب كما تفيده ثم والفا وليس كذلك وانما هي لمطلق
الجمع كالواو ويشهد لذلك قوله عليه السلام كل شي بقضاء
وقدر حتى العجز والكيس ولا ترتيب في القضاء والقدر انما
الترتيب في ظهور المقتضيات وام واو لاحد الشيئين او
الاشيا مفيدة بعد الطلب التخيير او الاباحة وبعد الخبر

الشك او الشك مثالها لاحد الشيئين لبثنا يوما او بعض يوم
ولاحد الاشيا فكفارته اطعام عشرة مساكين من اوسط
ما تطعمون اهليكم او كسوتهم او تحرير رقبة وكونها لاحد الشيئين
او الاشيا امتنع ان يقال سواء على اقمت او قعدت لان
سواء لابد فيها من شيئين لانك لا تقول سوآء على هذا الشي
ولها اربعة معان معنيان بعد الطلب وهما التخيير والاباحة
ومعنيان بعد الخبر وهما الشك والتشكيك فمثالها للتخيير
تزوج هندا او اختها وللاباحة جالس الحسن او ابن سيرين
والفرق بينهما ان التخيير يابى جواز الجمع بين ما قبلها وبين ما بعدها
والاباحة لا تاباه الا ترى انه لا يجوز له الجمع بين تزوج هند واختها
وله ان يجالس الحسن وابن سيرين جميعا ومثالها للشك قولك
جا زيد او عمرو اذا لم تعلم الجاي منهما ومثالها للتشكيك جا زيد
او عمرو اذا كنت تعلم الجاي منهما ولكنك ابهمت على المخاطب
وامثلة ذلك من التنزيل فكفارته اطعام عشرة مساكين
الاية فانه لا يجوز له الجمع بين الجميع على اعتقاد ان الجميع هو
الكفارة وقوله تعالى ليس عليكم جناح ان تاكلوا من بيوتكم
او بيوت ابايكم الاية وقوله تعالى لبثنا يوما او بعض يوم
وانا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين وام لطلب
التعيين بعد همزة داخلة على احد المستويين تقول
ازيد عندك ام عمرو اذا كنت قاطعا بان احدهما عنده
لكنك شككت في عينه ولهذا يكون الجواب بالتعيين
لا بنعم ولا بلا وتسمى ام هذه معادلة لانها عديلة الهمزة
في الاستفهام بها الا ترى انك ادخلت الهمزة على احد
الاسمين اللذين استويا الحكم في ظنك بالنسبة اليهما
فادخلت ام على الاخر ووسطت بينهما ما لا يشك فيه
وهو قولك عندك وتسمى ايضا متصلة لان ما قبلها
وما بعدها لا يستغنى باحدهما عن الاخر والرد عن

الخطا

الخطا في الحكم لا بعد ايجاب ولكن وبل بعد نفي ويصرف الحكم الى ما بعدها
بل بعد ايجاب حاصل هذا الموضع ان بين لا ولكن اشتراكا وافتراقا
فاما اشتراكهما ففي وجهين احدهما انها عاطفة والثاني تفيد
رد السامع عن الخطا في الحكم الى الصواب واما افتراقهما
ففي وجهين ايضا احدهما ان لا تكون لقصر القلب وقصر
الافراد وبل ولكن انما يكونان لقصر القلب فقط تقول
جاني زيد لا عمرو ردا على من اعتقد ان عمرا جاءك دون زيد
او انهما جاءك معا وتقول ما جاني زيد لكن عمرو او بل عمرو ردا
على من اعتقد العكس والثاني لان لا انما يعطف بها بعد
الاثبات ولكن يعطف بها بعد النفي وبل يعطف بها بعد
النفي ويكون معناها كما ذكرنا واما بل فيعطف بها بعد
الاثبات ايضا ومعناها حينئذ اثبات الحكم لما بعدها وصرفه
عما قبلها وتصيير كالمسكوت عنه من قبل انه لا يحكم عليه بشي
وذلك كقولك جا زيد بل عمرو وقد تضمن سكوتي عن اما انها
غير عاطفة وهو الحق وبه قال الفارسي وقال الجرجاني عدها
في حروف العطف سهو ظاهر والبدل وهو تابع مقصود
بالحكم بلا واسطة وهو ستة بدل كل نحو مفازا حدايق
وبعض نحو من استطاع واشتمال نحو قتال وضراب
واضراب وغلط ونسيان نحو تصدقت بدرهم دينار
بحسب قصد الاول والثاني او سبق اللسان او الاول وتبين
الخطا الباب الخامس من ابواب التوابع البدل وهو في
اللغة العوض قال الله تعالى عسى ربنا ان يبدلنا خيرا منها وفي
الاصطلاح تابع مقصود بالحكم بلا واسطة فقولي تابع جنس
يشمل جميع التوابع وقولي مقصود بالحكم مخرج النعت والتوكيد
وعطف البيان فانها مكملة للمتبوع المقصود بالحكم لا انها هي
مقصودة بالحكم وبلا واسطة مخرج لعطف النسق كجا زيد
وعمرو فانه وان كان تابعا مقصودا بالحكم ولكنه بواسطة

او الثاني

عسى صح

حرف العطف واقسامه ستة بدل كل من كل وهو عبارة عما الثاني فيه
عين الاول كقولك جاني محمد ابو عبد الله وقوله تعالى مفازا حدايق
واعنابا وانما لم اقل بدل الكل من الكل حذرا من مذهب من لا يجوز
ادخال ال على كل وقد استعمله الزجاجي في جمله واعتذر عنه بانه
تسامح فيه موافقة للناس الثاني بدل بعض من كل وضابطه
ان يكون الثاني جزوا من الاول كاكلت الرغيف ثلثه وقوله
تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا فمن
استطاع بدل من الناس وهذا هو المشهور وقيل فاعل
بالحج اي ولله على الناس ان يحج مستطيعهم وقال الكسائي
انها شرطية مبتدا والجواب محذوف اي من استطاع فليحج
ولا حاجة لدعوى الحذف مع امكان تمام الكلام والوجه الثاني
يقتضي انه يجب على جميع الناس ان مستطيعهم يحج وذلك
باطل باتفاق فتعين القول الاول وانما لم اقل البعض بالالف
واللام لما قدمته في كل والثالث بدل الاشتمال وضابطه
ان يكون بين الاول والثاني ملابسة بغير الجزئية كقولك
اعجبني زيد علمه وقوله تعالى يسالونك عن الشهر الحرام قتال
فيه ونبهت بالتمثيل بالايات الثلاث على ان البدل والمبدل
منه يكونان نكرتين نحو مفازا حدايق ومعرفتين مثل الناس
ومن ومختلفين نحو الشهر وقتال والرابع والخامس
والسادس بدل الاضراب وبدل الغلط وبدل النسيان
كقولك تصدقت بدرهم دينار فهذا المثال يحتمل لان تكون
قد اخبرت بانك تصدقت بدرهم ثم عن لك بان تخبر بانك
تصدقت بدينار وهذا بدل الاضراب ولان تكون قد
اردت الاخبار بالتصدق بالدينار فسبق لسانك الى
الدرهم وهذا بدل الغلط ولان تكون قد اردت اخبارا
بالتصدق بالدرهم فلما نطقت به تبينت فساد ذلك القصد
وهذا بدل النسيان وربما اشكل على كثير من الطلبة الفرق

بين

بين بدل الغلط والنسيان وقد بيناه وتوضيحه ايضا ان الغلط في
اللسان والنسيان في الجنان **باب العدد من ثلاثة الى تسعة**
يونث مع المذكر ويذكر مع المونث دايما نحو سبع ليال وثمانية
ايام وكذلك العشرة ان لم تركب وما دون الثلاثة وفاعل
كثالث ورابع على القياس دايما ويفرد فاعل او يضاف لما
اشتق منه او لما دونه او ينصب ما دونه اعلم ان الفاظ
العدد على ثلاثة اقسام احدها ما يجري ابدا على القياس في
التذكير والتانيث فيذكر مع المذكر ويونث مع المونث وهو الواحد
والاثنان وما كان على صيغة فاعل فتقول في المذكر واحد اثنان وثان وثالث
ورابع الى العشرة وفي المونث واحدة واثنتان وثانية وثالثة ورابعة
الى عاشرة الثاني ما يجري على عكس القياس دايما فيونث مع المذكر ويذكر
مع المونث وهو الثلاثة والتسعة وما بينهما تقول ثلاثة
رجال وثلاث نسوة قال الله تعالى سخرها عليهم سبع ليال وثمانية
ايام والثالث ما له حالتان وهو العشرة فان استعملت مركبة جرت
على القياس تقول ثلاثة عشر عبدا بالتذكير وثلاث عشرة امة
بالتانيث وان استعملت غير مركبة جرت على خلاف القياس تقول
عشرة رجال بالتانيث وعشر اماء بالتذكير واعلم ان الاسماء
العدد التي على وزن فاعل اربع حالات احدها الافراد تقول
ثان ثالث رابع خامس ومعناه واحد موصوف بهذه الصفة
الثانية ان يضاف الى ما هو مشتق منه فتقول ثاني اثنين وثالث
ثلاثة ورابع اربعة ومعناه واحد من اثنين وواحد من ثلاثة
وواحد من اربعة قال الله تعالى اذ اخرجه الذين كفروا ثاني
اثنين وقال الله تعالى لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة
الثالثة ان يضاف لما دونه كقولك ثالث اثنين ورابع ثلاثة
وخامس اربعة ومعناه جاعل الاثنين بنفسه ثلاثة وجاعل
الثلاثة بنفسه اربعة قال الله تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة الا

هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم الرابعة ان ينصب ما دونه فتقول
رابع ثلاثة بتنوين رابع وبنصب الثلاثة كما تقول جاعل الثلاثة
اربعة ولا يجوز مثل ذلك في المستعمل مع ما اشتق منه خلافا
للاخفش وثعلب باب موانع صرف الاسم تسعة يجمعها وزن المركب
عجمة تعريفها عدل ووصف الجمع زد تانيثا كاحمد واحمر
وبعلبك وابراهيم وعمر واخر واحاد وموحد الى الاربعة
ومساجد ودنانير وسليمان وسكران وفاطمة وطلحة
وزينب وسلمى وصحرا فالف التانيث والجمع الذي لا نظير
له في الاحاد كل منهما يستقل بالمنع والبواقي لا بد من
مجامعة كل علة منهن للصفة او العلمية وتتعين العلمية
مع التركيب والتانيث والعجمة وشرط العجمة علمية
في العجمة وزيادة على الثلاثة والصفة اصالتها وعدم
قبول التاء فعريان وارمل وصفوان وارنب بمعنى قاس
وذليل منصرفة ويجوز في نحو هند وجهان بخلاف زينب
وسقر وبلخ وكعمر عند تميم باب حذام ان لم تختم براكسفار
وامس لمعين ان كان مرفوعا وبعضهم لم يشترط فيها
وكحر عند الجميع ان كان ظرفا معينا الاصل في الاسم المعرب
بالحركات الصرف وانما يخرج عن ذلك الاصل اذا وجد فيه
علتان من علل تسع او واحدة منها تقوم مقامهما وقد
جمع العلل في بيت واحد من قال اجمع وزن عادلا انث بمعرفة
ركب زد عجمة فالوصف قد كملا وهذا البيت احسن من البيت الذي
اثبته في المقدمة وهو لابن النحاس وقد سلكتها في المقدمة على
الترتيب وها انا اشرحها على ذلك الترتيب فاقول العلة الاولى
وزن الفعل وحقيقته ان يكون الاسم على وزن خاص بالفعل او
يكون اوله زيادة كزيادة الفعل وهو مساو له في وزنه فالاول
كان تسمي رجلا قتل بالتشديد او ضرب او نحوهما من ابنية ما لم
يسم فاعله او انطلق ونحوه من الافعال الماضية المبدوة

بهمزة

بهمزة الوصل فان هذه الاوزان كلها خاصة بالفعل والثاني مثل
احمد ويزيد ويشكر وتغلب ونرجس علما العلة الثانية التركيب وليس المراد
به تركيب الاضافة كامرئ القيس لان الاضافة تقتضي الانجرار بالكسرة
فلا تكون مقتضية للجر بالفتحة ولا تركيب الاسناد كبرق نحرها
وتابط شرا لانه من باب المحكي ولا التركيب المزجي المختوم بويه
مثل سيبويه وعمرويه لانه من باب المبني لا الصرف وعدمه وانما قال لان
في المعرب وانما المراد التركيب المزجي الذي لم يختم بويه كبعلبك
وحضرموت ومعدي كرب العلة الثالثة العجمة وهي ان تكون الكلمة
من الاوضاع العجمية كابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب
وجميع اسماء الانبيا اعجمية الا اربعة محمد صلى الله عليه وسلم وصالح
وشعيب وهود صلوات الله عليهم وسلامه ويشترط لاعتبار العجمة
امران احدهما ان تكون الكلمة علما في لغة العجم كما مثلنا فلو
كانت عندهم اسم جنس ثم جعلناها علما وجب صرفها وذلك
بان تسمي رجلا بلجام او ديباج الثاني ان يكون زائدا على ثلاثة
احرف فلهذا انصرف نوح ولوط قال الله تعالى الا آل لوط نجيناهم
وقال الله تعالى انا ارسلنا نوحا الى قومه ومن زعم من النحويين ان
هذا النوع يجوز فيه الصرف وعدمه فليس بمصيب العلة الرابعة
التعريف والمراد به تعريف العلمية لان المضمرات والاشارات
والموصولات لا سبيل لدخول تعريفها في هذا الباب لانها كلها
مبنيات وهذا باب اعراب واما ذو الاداة والمضاف فان
الاسم اذا كان غير منصرف ثم دخلته الاداة او اضيف انجر بالكسرة
فاستحال اقتضاهما الجر بالفتحة وحينئذ فلم يبق الا تعريف
العلمية الخامسة العدل وهو تحويل الاسم من حالة الى حالة
اخرى مع بقاء المعنى الاصلي وهو على ضربين واقع في المعارف
وواقع في الصفات فالواقع في المعارف اتي على وزنين احدهما
فعل وذلك في المذكر وعدله عن فاعل كعمر وزفر وزحل
وجحا والثاني فعال وذلك في المؤنث وعدله عن فاعلة نحو حذام

وقطام ورقاش وذلك في لغة تميم خاصة فاما الحجازيون فيبنونه
على الكسر قال تاركة تدللها قطام رضينا بالتحية والسلام
وقال الاخر اذا قالت حذام فصدقوها فان القول ما قالت حذام
فان كان اخره را كسفار اسم لماء وحضار اسم لكوكب ووبار اسم لقبيلة
فاكثرهم يوافق الحجازيين على بنائه على الكسر ومنهم من لا يوافقهم
بل يلتزم الاعراب ومنع الصرف ومما اختلف فيه التميميون ايضا
امس الذي يريد به اليوم الذي قبل يومك فاكثرهم يمنعه من
الصرف ان كان في موضع رفع على انه معدول عن الامس
فتقول مضى امس بما فيه ويبنيه على الكسر في النصب
والجر على انه مضمن معنى الالف واللام فتقول اعتكفت امس
ومارايته مذ امس وبعضهم يعربه اعراب ما لا ينصرف مطلقا وقد
ذكرنا ذلك في صدر هذا الشرح واما سحر فان جميع العرب
يمنعه من الصرف بشرطين احدهما ان يكون ظرفا والثاني ان
يكون من يوم معين كقولك جيت يوم الخميس سحر لانه حينئذ معدول
عن السحر كما قدر التميميون امس معدولا عن الامس وان كان
السحر غير معين فانصرف كقوله تعالى نجيناهم بسحر والواقع
في الصفات ضربان واقع في العدد وواقع في غيره فالواقع
في العدد ياتي على صفتين فعال ومفعل وذلك في الواحد
والاربعة وما بينهما تقول احاد وموحد وثناء ومثنى وثلاث
ومثلث ورباع ومربع قال البخاري رحمه الله لا يتجاوز العرب
الاربعة فهذه الالفاظ الثمانية معدولة عن الفاظ العدد الاربعة
مكررة لان احاد معناه واحد واحد وثنا معناه اثنان اثنان
وكذلك الباقي قال الله تعالى اولي اجنحة مثنى وثلاث ورباع
فمثنى وما بعده صفة لاجنحة والمعنى والله تعالى اعلم اولي
اجنحة اثنين اثنين وثلاثة ثلاثة واربعة اربعة واما
قوله عليه الصلاة والسلام صلوة الليل مثنى مثنى فمثنى
الثاني للتاكيد لا لافادة التكرير لان ذلك حاصل بالاول

والواقع

والواقع في غير العدد اخر وذلك في نحو قولك مررت بنسوة اخر لانه
جمع لاخرى واخرى انثى اخر الا ترى انك تقول رجل اخر وامراة اخرى
والقاعدة ان كل فعلى مونث افعل فانها لا تستعمل هي ولا جمعها
الا بالالف واللام او بالاضافة كالكبرى والصغرى والكبر والصغر
قال الله تعالى انها لاحدى الكبر ولا يجوز ان تقول كبرى وصغرى
ولا كبر وصغر ولهذا لحنوا العروضيين في قولهم فاصلة كبرى وفاصلة
صغرى ولحنوا ابا نواس في قوله
كان كبرى وصغرى من فواقعها حصباء در على ارض من الذهب
فكان القياس ان يقال الاخر ولكنهم عدلوا عن ذلك الاستعمال
فقالوا اخر كما عدل التميميون امس عن الامس وكما عدل جميع العرب
سحر عن السحر قال الله تعالى فعدة من ايام اخر العلة السادسة
الوصف كاحمر وافضل وسكران وغضبان ويشترط لاعتبار الصفة
امران احدهما الاصالة فلو كانت الكلمة في الاصل اسما ثم
طرات الوصفية لم يعتد بها كما اذا اخرجت صفوانا وارنبا
عن معناهما الاصلي وهو الحجر الاملس والحيوان المعروف فاستعملتهما
بمعنى قاس وذليل فقلت هذا قلب صفوان وهذا رجل ارنب
فانك تصرفهما لعروض الوصفية فيهما الثاني ان لا تقبل الكلمة
تا التانيث فلهذا تقول مررت برجل عريان وبرجل ارمل بالصرف
لقولهم في المونث عريانة وارملة بخلاف سكران واحمر
فان مونثهما سكرى وحمراء بغير التا العلة السابعة الجمع
وشرطه ان يكون على صيغة لا يكون عليها الاحاد وهو
نوعان مفاعل كمساجد ودراهم ومفاعيل كمصابيح
وطواويس العلة الثامنة الزيادة والمراد بها الالف
والنون الزائدتان نحو سكران وعثمان العلة التاسعة
التانيث وهو على ثلاثة اقسام تانيث بالالف كحبلى وصحراء
وتانيث بالتا كطلحة وحمزة وتانيث بالمعنى كزينب وسعاد
وتاثير الاول منها في منع الصرف لازم مطلقا من غير شرط

بخلاف جفان فان اوله مكسور بخلاف مفاعل فان اوله مفتوح

كما سياتي وتاثير الثاني مشروط بالعلمية كما سياتي وتاثير الثالث
كتاثير الثاني لكنه تارة يوثر وجوب منع الصرف وتارة يوثر
جوازه فالاول مشروط بوجود واحد من ثلاثة امور وهي
الزيادة على ثلاثة احرف كسعاد وزينب واما تحرك الوسط
كسقر ولظى واما العجمة كماه وجور وحمص الثاني مما
عدا ذلك نحو هند ودعد وجمل فهذه يجوز فيها الصرف وعدمه
وقد اجتمع الامران في قول الشاعر

لم تتلفع بفضل مئزرها دعد ولم تسق دعد في العلب

فهذه جميع العلل قد اتينا على شرحها شرحا يليق بهذا المختصر
ثم اعلم انها على ثلاثة اقسام الاول ما يوثر وجوده ولا يحتاج
الى انضمام علة اخرى وهو اثنان الجمع والفا التانيث والثاني
ما يوثر بشرط وجود العلمية وهو ثلاثة اشيا التانيث بغير
الالف والتركيب والعجمة نحو فاطمة وزينب ومعدي كرب وابراهيم
ومن ثم انصرف صنجة وان كان موثنا اعجميا وصولجان وان
كان اعجميا ذا زيادة ومسلمة وان كان موثنا وصفا لانتفا العلمية
منهن والثالث ما يوثر بشرط وجود احد امرين العلمية او الوصف
وهو ثلاثة ايضا العدل والوزن والزيادة مثال تاثيرها مع العلمية
عمر واحمد وعثمان ومثال تاثيرها مع الصفة ثلاث واحمر وسكران واخر

باب التعجب له صيغتان ما افعل زيدا واعرابه ما بمعنى

شي واصله افعل اي صار ذا فعل كذا كاغد البعير
صار ذا غدة فغير اللفظ وزيدت البا في الفاعل
لاصلاح اللفظ فمن ثم لزمت هنا بخلافها في فاعل كفى
وانما يبني فعله التعجب واسم التفضيل من فعل ثلاثي
مثبت متفاوت تام مبني للفاعل ليس اسم فاعله
افعل التعجب تفعل من التعجب له الفاظ كثيرة غير مبوب
لها في النحو كقوله كيف تكفرون بالله وقوله صلى الله عليه وسلم
سبحان الله ان المومن لا ينجس وقوله لله دره فارسا وقول الشاعر

وافعل فعل ماض وما علم ضمير عايد على ما وزيدا مفعول به والجملة خبرها وافعل به وهو بمعنى ما افعله صح

يا سيدا

يا سيدا ما انت من سيد موطا الاكناف رحب الذراع

والمبوب له في النحو صيغتان ما افعل زيدا وافعل به فاما
الصيغة الاولى فما اسم مبتدا واختلف في معناها على مذهبين
احدهما انها نكرة تامة بمعنى شي وعلى هذا القول فما بعدها
هو الخبر وجاز الابتدا بها اما لما فيها من معنى التعجب كما قالوا
في قول الشاعر عجب لتلك قضية واقامتي فيكم على تلك القضية اعجب
واما لكونها في قوة الموصوفة اذ المعنى شي عظيم حسن
زيدا كما قالوا في شر اهر ذا ناب ان معناه شر عظيم اهر ذا ناب
الثاني انها تحتمل ثلاثة اوجه احدها ان يكون نكرة تامة
كما قال سيبويه والثاني ان يكون نكرة موصوفة بالجملة
التي بعدها والثالث ان تكون معرفة موصولة بالجملة التي
بعدها وعلى هذين الوجهين فالخبر محذوف والمعنى شي حسن
زيدا عظيم او الذي حسن زيدا شي عظيم وهذا قول الاخفش
واما افعل فزعم الكوفيون انه اسم بدليل انه يصغر قالوا ما احيسنه
وما اميلحه وزعم البصريون انه فعل ماض وهو الصحيح
لانه مبني على الفتح ولو كان اسما لارتفع على انه خبر
ولانه يلزمه نون الوقاية ... الاسما عمو ما بجموده ولانه لا مصدر له
واشبه افعل التفضيل خصوصا بكونه على وزنه وبدلالته
على الزيادة وبكونهما لا يبنيان الا مما استكمل شروطا
ياتي ذكرها وفي احسن ضمير مستتر بالاتفاق مرفوع
على الفاعلية راجع الى ما وهو الذي دلنا على اسميتها لان
الضمير لا يعود الا على الاسما وزيدا مفعول به على القول
بان افعل فعل ماض ومشبه بالمفعول به على القول بانه
اسم واما الصيغة الثانية فافعل فعل باتفاق ولفظه
لفظ الامر ومعناه التعجب وهو خال من الضمير واصل
قولك احسن بزيد احسن زيد اي صار ذا حسن كما قالوا
اورق الشجر وازهر النبات واثرى فلان واترب واغد

البعير بمعنى صار ذا ورق وذا زهر وذا ثروة وذا متربة اي فقر وذا
فاقة وذا غدة فهمن معنى التعجب وحولت صيغته الى صيغة افعل
بكسر العين فصار احسن زيد فاستقبح اللفظ بالاسم المرفوع
بعد صيغة فعل الامر فزيدت البا لاصلاح اللفظ فصار احسن
بزيد على صيغة امر بزيد فهذه البا تشبه البا في كفى بالله شهيدا
في انها زيدت في الفاعل ولكنها تخالفها من جهة انها لازمة
وتلك جائزة الحذف قال سحيم عميرة ودع ان تجهزت
غاديا كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا ولا يبنى فعل التعجب
واسم التفضيل الا فيما استكمل خمسة شروط احدها ان
يكون فعلا فلا يبنيان من غير فعل ولهذا خطي من بناه من
الجلف والحمار فقال ما اجلفه وما احمره وشذ قولهم ما الصه
وهو الص من شظاظ الثاني ان يكون ثلاثيا فلا يبنيان من
نحو دحرج وانطلق واستخرج وعن ابي الحسن جواز بنائه
من الثلاثي المزيد فيه بشرط حذف زوائده وعن سيبويه
جواز بنائه من افعل نحو اكرم واحسن واعطى الثالث ان يكون
مما يقبل معناه التفاوت فلا يبنيان من نحو مات وفني لان حقيقتهما
واحدة وانما يتعجب مما زاد على نظايره الرابع ان لا يكون مبنيا
للمفعول فلا يبنيان من نحو ضرب وقتل الخامس ان لا يكون اسم فاعله
على وزن افعل فلا يبنيان من نحو عمي وعرج وشبههما من
افعال العيوب الظاهرة ولا من نحو سود واحمر ونحوهما
من افعال الالوان ولا من نحو دمي ودعج ونحوهما من افعال
الحلى التي الوصف منها على وزن افعل لازم قالوا من ذلك
هو اعمى ما اعرج واسود واحمر والمى وادعج **باب الوقف**
في الافصح على نحو رحمة بالها وعلى نحو مسلمات بالتاء
اذا وقف على ما فيه تاء التانيث فان كانت هي ساكنة لم تتغير
نحو قامت وقعدت وان كانت متحركة فاما ان تكون الكلمة
جمعا بالالف والتاء او لا فان لم تكن كذلك فالافصح الوقف

بابدال الهاء تقول هذه رحمة وهذه شجرة وبعضهم يقف بالتاء وقد
وقف بعض السبعة في نحو ان رحمت الله قريب من المحسنين وان
شجرت الزقوم بالتاء وسمع بعضهم يقول يا اهل سورة البقرت
فقال بعض من سمعه والله ما احفظ منها ايت وقال الشاعر
والله انجاك بكفي مسلمت ∴ من بعد ما وبعد ما وبعدمت ∴
وان كانت جمعا بالالف والتاء فالافصح الوقف بالتاء وبعضهم
يقف بالهاء وسمع من كلامهم كيف الاخوة والاخواه وقالوا
دفن البناه من المكرماه وقد نبهت على الوقف على نحو
رحمت بالتاء وعلى نحو مسلمات بالهاء بقولي بعد وقد يعكس
فيهن **وعلى نحو قاض رفعا وجرا بالحذف ونحو القاضي فيهما**
بالاثبات اذا وقفت على المنقوص وهو الاسم الذي اخره ياء
مكسور ما قبلها فاما ان يكون منونا او لا فان كان منونا
فالافصح الوقف عليه رفعا وجرا بالحذف تقول هذا قاض
ومررت بقاض ويجوز ان تقف عليه بالياء وكذلك وقف
ابن كثير على هاد وواق وعاق من قوله تعالى ولكل قوم
هاد وما لهم من دونه من وال وما لهم من الله من واق
وان كان غير منون فالافصح الوقف عليه رفعا وجرا بالاثبات
كقولك هذا القاضي ومررت بالقاضي ويجوز الوقف عليه
بالحذف وبذلك وقف الجمهور على المتعال والتلاق في قوله
تعالى وهو الكبير المتعال لينذر يوم التلاق يوم هم ووقف
ابن كثير بالياء على الوجه الافصح **وقد يعكس فيهن**
الضمير فيهن راجع الى قلب تاء رحمت هاء واثبات تاء مسلمات
وحذف ياء قاض واثبات ياء القاضي اي قد يوقف على
رحمت بالتاء وعلى مسلمات بالهاء وعلى قاض بالياء وعلى
القاضي بالحذف **وليس في نصب قاض والقاضي الا اليا**
اذا كان المنقوص منصوبا وجب في الوقف اثبات يائه
فان كان منونا ابدل من تنوينه الفا كقوله تعالى ربنا اننا

سمعنا منادياً وان كان غير منون وقف على اليا كقوله تعالى كلا اذا بلغت التراقي ويوقف على اذا ونحو لنسفعا ورايت زيدا بالالف يجب في الوقف قلب التنوين الساكن الفا في ثلاثة مسايل احدها اذن هو الصحيح وزعم ابن عصفور في شرح الجمل بانه يوقف عليها بالنون وينبغي على ذلك انها تكتب بالنون وليست كما ذكر ولا يختلف القراء في الوقف على نحو لن تفلحوا اذا ابدا بالالف الثانية نون التاكيد الخفيفة الواقعة بعد الفتحة كقوله تعالى لنسفعن وليكونا وقف الجميع عليها بالالف وقال الاعشى ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا اصله اعبدن الثالثة تنوين الاسم المنصوب نحو رايت زيدا بهذا وقف عليه جميع العرب بالالف الا ربيعة فانهم وقفوا في نحو رايت زيدا بالحذف قال الاعشى اغنم وحسن حديثها لقد تركت قلبي بها هائما دنف كما يكتب لما ذكرت الوقف على هذه الثلاثة ذكرت كيفية رسمها في الخط استطرادا فذكرت ان النون في المسايل الثلاثة تصور الفا على حسب الوقف وعن الكوفيين ان نون التوكيد تصور نونا وعن الفراء ان اذن اذا كانت ناصبة كتبت بالالف والا كتبت بالنون فرقا بينها وبين اذا الشرطية والفجائية وقد تلخص في كتابة اذن ثلاثة مذاهب الالف مطلقا والنون مطلقا والتفصيل وتكتب الالف بعد واو الجماعة كقعدوا دون الاصلية كزيد يدعو وترسم الالف ياء ان جاوزت الثلاثة كاشترى والمصطفى او كان اصلها اليا كرمى والفتى والفا في غيره كعفا والعصا وينكشف امر الالف لما ذكرت هذه المسيلة من مسايل الكتابة استطردت بذكر مسئلتين مهمتين من مسايلها احدهما انهم فرقوا بين الواو في قولك زيد يدعو وبينها في قولك

القوم

القوم يدعوا فزادوا الفا بعد واو الجماعة وجردوا الاصلية من الالف قصدا للتفرقة بينهما الثانية ان من الالفات المتطرفة ما يصور الفا ومنها ما يصور ياء وضابط ذلك ان الالف ان تجاوزت ثلاثة احرف او كانت منقلبة عن ياء صورت ياء مثال ذلك في النوع الاول اشترى والمصطفى وفي النوع الثاني رمى وهدى والفتى والهدى وان كانت ثالثة منقلبة عن واو صورت الفا وذلك نحو دعا وعفا والعصا والقفا ولما ذكرت ذلك احتجت الى ذكر قانون يتميز به ذوات الواو من ذوات اليا فذكرت انه اذا اشكل امر الفعل وصلته بتا المتكلم او المخاطب فمهما ظهر فهو اصله الا ترى انك تقول في رمى وفي هدى رميت وهديت وفي دعا وعفا دعوت وعفوت واذا اشكل امر الاسم نظرت الى تثنيته فمهما ظهر فيها فهو اصله الا ترى انك تقول في الفتى والهدى الفتيان والهديان وفي العصا والقفا العصوان والقفوان وما احسن قول الشاطبي رحمه الله تعالى

وتثنية الاسما تكشفها وان ۞ رددت اليك الفعل صادفت منهلا

وقال الحريري رحمه الله تعالى

اذا الفعل يوما غم عنك هجاؤه ۞ فالحق به تا الخطاب ولا تقف
فان تره باليا يوما فكتبه بياء ۞ والا فهو يكتب بالالف

فصل همزة اسم تكسر وتضم واست وابن وابنم وابنة وامرء وتثنيتهن واثنين والغلام وايمن الله في القسم بفتحها ويكسر في ابن همزة وصل تثبت ابتدا وتحذف وصلا وكذا همزة الماضي المتجاوز اربعة احرف كاستخرج وامره ومصدره والامر الثلاثي كاخش

هذا الفصل في ذكر همزات الوصل وهي التي تثبت في الابتدا وتحذف في الوصل والكلام فيها في فصلين الاول في ضبط مواضعها فنقول لغة لا تقرا الكلمة الا الم

واغز واغزي ... واضرب واخش واذهب ... ابواب مع

٦٧

اوفعل اوحرف فاما الاسم فلا يكون همزته همزة وصل الا في
نوعين احدهما اسما غير مصادر وهي عشرة محفوظة اسم واست
وابن وابنم وابنة وامرء وامراة واثنان واثنتان وايمن الله
في القسم وتثنية السبعة الاولى تنزلتهن وهي اسمان واستان
وابنان وابنمان وابنتان وامران وامراتان قال الله تعالى فرجل
وامراتان بخلاف الجمع فان همزته قطع قال الله تعالى ان هي
الا اسماء سميتموها فقل تعالوا ندع ابنانا وابناكم النوع الثاني
اسما هي مصادر وهي مصادر الافعال الخماسية كالانطلاق
والاقتدار والسداسية كالاستخراج فاما الفعل فان
كان مضارعا فهمزاته همزات قطع نحو اعوذ بالله واستغفر
الله واحمد الله وان كان ماضيا فان كان ثلاثيا او رباعيا
فهمزته قطع فالثلاثي نحو اخذ واكل والرباعي نحو اخرج
واعطى وان كان خماسيا او سداسيا فهمزته همزة وصل
نحو انطلق واستخرج واما الامر فان كان من همزة الرباعي
فهمزته قطع كقولك يا زيد اكرم عمرا ويا فلان اجب ملانا
واما الحرف فلم يدخل عليه همزة وصل الا اللام نحو قولك
الغلام والفرس وعن الخليل انها همزة قطع عوملت في
الدرج معاملة همزة الوصل تخفيفا لكثرة الاستعمال كما
حذفت الهمزة من خير وشر في الحالتين للتخفيف وبقية
الحروف همزاتها همزات قطع نحو او وام وان الفصل
الثاني في حركة همزة الوصل اعلم ان منها ما يحرك
بالكسر في الاكثر وبالضم في لغة ضعيفة وهو اسم وقد اشرت
الى ذلك بقولي همزة اسم بكسر وضم ومنها ما يحرك بالفتح
خاصة وهو همزة لام التعريف ومنها ما يحرك بالفتح
في الافصح وبالكسر في لغة ضعيفة وهو ايمن المستعمل
في القسم في قولهم ايمن الله لافعلن وهو اسم مفرد
مشتق من اليمن والبركة لا جمع يمين خلافا للفراء وقد
اشرت الى هذا القسم والذي قبله بقولي بفتحهما وبكسر همزة

ايمن

ايمن ومنها ما يحرك بالضم فقط وهو امر الثلاثي اذا انضم
ثالثه ضما متاصلا نحو اقتل واكتب وادخل ودخل تحت
قولنا متاصلا نحو قولك للمراة اغزي يا هند لان اصله
اغزوي بضم الزاي وكسر الواو فاسكنت الواو للاستثقال
ثم حذفت لالتقاء الساكنين وكسرت الزاي لتناسب اليا وقد
اشرت الى هذا بالتمثيل باغزي ومثلت قبلها باغز لانبه
على ان الاصل اغزوي بالضم بدليل وجوده اذا لم توجد
ياء المخاطبة وخرج عنه نحو قولك امشوا فانه يبتدا بالكسر
لان اصله امشيوا بكسر الشين وضم اليا فاسكنت اليا
للاستثقال ثم حذفت لالتقاء الساكنين ثم ضمت الشين
لتجانس الواو ولتسلم من القلب ياء ولهذا مثلت به في
الاصل لما يكسر مع التمثيل باضرب للتنبيه على انهما من
باب واحد وانما مثلت باذهب دفعا لوهم من يتوهم انهم
اذا ضموا في مثل اكتب وكسروا في مثل اضرب فينبغي ان
ان يفتحوا في مثل اذهب ليكونوا قد راعوا حركة الهمزة بمجانسة
حركة الثالث وانما لم يفعلوا ذلك لئلا يلتبس بالمضارع
المبدو بالهمزة في حالة الوقف ومنها ما يكسر لا غير وهو
الباقي وذلك اصل الباب وهذا اخر ما اردنا املاه على
هذه المقدمة وقد جاءت بحمد الله تعالى يهذب المباني مشيد
المعاني محكم الاحكام مستوفي الانواع والاقسام
تقربه عين الودود وتكيد به نفس الجاهل الحسود

ان يحسدوني فاني غير لائمهم ... قبلي من الناس اهل الفضل قد حسدوا
فدام لي ولهم ما بي وما بهم ... ومات اكثرنا غيظا بما يجد
انا الذي يجدوني في صدورهم ... لا ارتقي صدرا منها ولا ارد

والى الله العظيم ارغب ان يجعل ذلك خالصا لوجهه العظيم
مصروفا على النفع موقوفا وان يكفينا شر الحساد ولا يفضحنا
يوم التناد بمنه وكرمه وهو الجواد الكريم الرؤوف الرحيم
وصلى الله وسلم وعظم وشرف على سيد المرسلين سيدنا محمد

وعلى آله وصحبه اجمعين صلاة وسلاما دايمين الى يوم الدين وحسبنا
الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وافق
الفراغ من نسخته ليلة الاحد ثلاثون ليلة خلت من شهر
شعبان المعظم من شهور سنة الف ومايتين
وواحد وخمسين من الهجرة النبوية
على ساكنها افضل الصلاة
والسلام على يد افقر
الورى عبد القادر
الخطيب العطار
رحم الله
من قرا
ودعا
له